

المواضع في التفسير

(٦)

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
— مقدمة المحقق	٥
— عمل المحقق	٦
— دراسة عن حياة المؤلف وآثاره	٧
— علم العربية والتفسير	١٣
— المؤلفات في معاني القرآن اللغوية والنحوية والإعرابية	١٨
— بداية الكتاب:	٢١
— سورة البقرة	٢٣
— سورة آل عمران	٣٥
— سورة النساء	٤٠
— سورة المائدة	٤٣
— سورة الأنعام	٤٧
— سورة الأعراف	٤٩
— سورة الأنفال	٥١
— سورة التوبة	٥٣
— سورة يونس	٥٥
— سورة هود	٥٦
— سورة يوسف	٥٨
— سورة الرعد	٦٢
— سورة إبراهيم	٦٤

الموضوع	رقم الصفحة
— سورة الحجر	٦٦
— سورة النحل	٦٨
— سورة الإسراء	٧٠
— سورة الكهف	٧٤
— سورة مريم	٧٥
— سورة طه	٧٨
— سورة الأنبياء	٨٢
— سورة الحج	٨٣
— سورة النور	٨٥
— سورة الفرقان	٨٦
— سورة الشعراء	٨٧
— سورة القصص	٨٨
— سورة العنكبوت	٨٩
— سورة الروم	٩٠
— سورة السجدة	٩٢
— سورة سبأ	٩٣
— سورة يس	٩٤
— سورة الصافات	٩٥
— سورة ص	٩٦
— سورة الزمر	٩٨
— سورة غافر	١٠٠
— سورة فصلت	١٠١
— سورة الشورى	١٠٢
— سورة ق	١٠٣
— سورة النجم	١٠٤

الموضوع	رقم الصفحة
— سورة القمر	١٠٦
— سورة الرحمن	١٠٨
— سورة الواقعة	١١٠
— سورة الحديد	١١١
— سورة المجادلة	١١٣
— سورة القلم	١١٤
— سورة الحاقة	١١٥
— سورة المعارج	١١٦
— سورة نوح	١١٧
— سورة الجن	١١٨
— سورة المدثر	١١٩
— سورة المرسلات	١٢٢
— سورة عم	١٢٣
— سورة النازعات	١٢٥
— سورة عبس	١٢٦
— سورة الانشقاق	١٢٧
— سورة الضحى	١٢٨
— سورة التين	١٢٩
— سورة العلق	١٣٠
— سورة العاديات	١٣١
— سورة القارعة	١٣٢
— سورة الفيل	١٣٣
— سورة الكافرون	١٣٤
— سورة الإخلاص	١٣٥



المَوْصُوعُ فِي التَّفْسِيرِ

لِشَيْخِ الْقُرَّاءِ بِسْمَرْقَنْدَ

أَبِي النَّصْرِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ السِّمَرْقَنْدِيِّ

الْمَعْرُوفُ بِالْحَدَّادِيِّ وَالْمُتَوَفَّى بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ



تَحْقِيقُ

صَفْوَةُ عَمْرَانٍ وَوَدُودِي

دار الفقه
دمشق

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

حقوق الطبع محفوظة

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع

دش - حايوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧

بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٥٠١

مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والتسليم، على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتدى به إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن القرآن الكريم أصل العلوم، ومنبع الفهوم، وما سواه من العلوم فهو خدَم له، وتابع إليه، ففيه العقائد والتواريخ، واللغة والإعراب والتشريع والأصول، والقراءات والإشارات إلى غير ذلك، لذا وجَّهنا دفة مركبنا إلى علوم كتاب الله، لعلنا ندخل في قوله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

وهذا هو الكتاب الثالث الذي تقدّمه للقراء ضمن سلسلة علوم القرآن

والتفسير:

فالأول: هو كتاب «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى» للحدّادي

نفسه.

والثاني: هو كتاب «وضح البرهان في مشكلات القرآن» لبيان الحق

النيسابوري.

ونسأل الله أن تصدر كتباً أخرى تُزِين بها المكتبة الإسلامية وتُحَفِّفها

بنوادير المخطوطات من التراث الإسلامي الزاخر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عملنا في التحقيق

قمنا بتحقيق الخطوات التالية:

- ١ - تقديم النص كاملاً.
- ٢ - ضبط الآيات القرآنية وبيان سورها ورقمها.
- ٣ - نسبة كل قراءة من القراءات إلى قائلها، وتبيين الصحيحة من الشاذة.
- ٤ - تبين الأمثال الواردة وبيان محلها في كتب اللغة.
- ٥ - ضبط الشواهد الشعرية، وبيان قائلها، وذكر محلها في كتب اللغة، أو ديوان قائلها، وحيثما وجدناها في الديوان اكتفينا به ومن لم نجد ديوانه أو لم نجده في ديوانه ذكرنا محال وجوده في كتب اللغة.
- ٦ - ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب.
- ٧ - مقدمة تشمل على حياة المؤلف وشيوخه وتلامذته وكتبه، وأهمية العربية في التفسير، وبيان الكتب المؤلفة في معاني القرآن من الناحية اللغوية والإعرابية وما يتعلق بذلك.
- ٨ - عمل الفهارس المختلفة للكتاب.

وفي الختام نسأل الله أن يتقبل منا عملنا، ويجزينا عليه خير الجزاء وينفع بهذا الكتاب كل من قرأه أو نظر فيه.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صفوان داوودي

المدينة المنورة ١٤٠٨هـ

دراسة عن المؤلف وآثاره

* اسمه ونسبته :

هو الإمام العالم العلامة الزاهد الورع شيخ الإقراء بسمرقند أبو النصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، السمرقندي. والحدادي : نسبة إلى عمل الحديد، أو إلى قرية : اسمها حدادة.

وذكر ياقوت في معجم البلدان أنَّ الحدَّادة - بالفتح والتشديد - قرية كبيرة بين دامغان ويسطام من أرض قومس على جادة الري. أي : هي الآن تابعة لإيران.

* شيوخه وأساتذته :

تلقَّى المؤلف العلم على جمع كثير من المشايخ والعلماء، وذلك شأن العلماء المبرزين إذ لا يكتمل للشخص علمه ومعرفته إذا اقتصر على شيخ واحد.

ففي علوم القرآن والتفسير والقراءات قرأ على :

١ - أبي يحيى محمد بن سليمان الخياط : وكان شيخاً مُقرئاً مُتصديراً بسمرقند، قرأ على أبي الفضل بن أبي غسان، وقرأ عليه مؤلفنا ختمات كثيرة، ولازمه بسمرقند نحو عشرين سنة، فكان جُلَّ انتفاعه به.

(١) راجع ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١/١٠٥، ومقدمة كتاب المدخل لعلم تفسير كتاب الله، ص ١٧ - ٢٠.

٢ - أبي القاسم الفسطاطي: محمد بن محمد، كان شيخاً مُقرئاً بسمرقند، وكان في حدود السبعين وثلاثمائة.

قال ابن الجزري: لا أعرف على مَنْ قرأ، وقرأ عليه أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي بسمرقند.

٣ - أبي سعيد السخيتاني: جعفر بن محمد، شيخ مقرئ بسمرقند.

قال ابن الجزري: ذكر أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، أنه قرأ عليه بعد الستين وثلاثمائة.

٤ - أبي القاسم الضرير: هبة الله بن سلامة البغدادي، المفسر صاحب «الناسخ والمنسوخ».

أخذ القراءة عرضاً عن زيد بن أبي بلال، وأخذ القراءة عنه عرضاً الحسن بن علي العطار، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري.

كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن، له حلقة بجامع المنصور، يقال: إنه روى خمسة وتسعين تفسيراً. توفي ببغداد سنة ٤١٠هـ.

٥ - أبي بكر بن مهران: أحمد بن الحسين الأصبهاني النيسابوري، مؤلف كتاب «الغاية في العشر» و«مذهب حمزة في الوقف» و«طبقات القراءة»، كان ضابطاً محققاً ثقة صالحاً مجاب الدعوة.

قرأ على أبي بكر النقاش، ومحمد بن الحسن بن مقسم، وجمع كثير. وعنه مهدي بن طرارة شيخ الهذلي، وعلي بن أحمد البستي شيخ الواحدي، توفي سنة ٣٨١هـ.

٦ - أبي حفص الكتاني: عمر بن إبراهيم الكتاني البغدادي، مقرئ محدث ثقة، عرض على ابن مجاهد ومحمد بن جعفر الحربي، وسمع الحروف من إبراهيم بن عرفة نفطويه، وقرأ على الأشناني ومحمد بن الحسن

النقاش، وقرأ عليه عيسى بن سعيد الأندلسي، وأحمد بن محمد بن إسحق المقرئ وغيرهما.

كان يُقرئ بمسجده ببغداد، توفي سنة ٥٣٩٠هـ.

٧ - أبي بكر الشذائي: أحمد بن نصر بن منصور، إمام مشهور، قرأ على عمر بن محمد الكاغدي، وابن مجاهد وابن الأخرم، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، والحسن بن علي الشاموخي، وعلي بن الحسين الكازروني، توفي بالبصرة سنة ٥٣٧٣هـ.

٨ - الخزاز: محمد بن العباس الخزاز البغدادي، شيخ مقرئ.

قال ابن الجزري: ذكر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، أنه قرأ عليه في حدود السبعين وثلاثمائة ببغداد.

٩ - النخاس: عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبي القاسم البغدادي، أخذ القراءة عرضاً على محمد بن هارون التمار، صاحب رويس، وروى عنه القراءة عرضاً محمد بن الحسن الكازريني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو الحسن بن العلاف.

قال الحافظ ابن الفرات: ما رأيت في الشيوخ مثله، توفي سنة ٥٣٦٨هـ.

١٠ - علي بن عقبة: شيخ روى القراءة عن يموت بن المزرع، وروى عنه أبو نصر الحدادي.

وفي علوم الحديث قرأ على:

١١ - أحمد بن علي بن منجويه: أبي بكر الأصبهاني، ذكره المؤلف في «المدخل»، ص ٦٠٠.

١٢ - أبي سعاد عبد الرحمن بن محمد: نقل عنه المؤلف في كتابه «المدخل لعلم تفسير كتاب الله» الحديث^(١).

وفي علوم النحو والعربية قرأ على:

١٣ - أبي سعيد السيرافي: الحسن بن عبد الله، كان أعلم الناس بنحو البصريين، قرأ القرآن على ابن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على أبي بكر ابن السراج، وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون: القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام.

كان عفيفاً حسن الأخلاق، وتمذهب بمذهب أبي حنيفة. أخذ عنه ابنه والمؤلف. توفي سنة ٥٣٦٨هـ.

١٤ - أبي الحسن منصور بن الحسن الأهوازي: روى عنه المؤلف أنواع العطف^(٢).

ومن شيوخه أيضاً:

١٥ - أبو الحسن علي بن إبراهيم العطار البلخي.

١٦ - أبو عمرو الأزدي.

وغيرهم.

- وقد ذكر المؤلف في كتاب «الغنية في القراءات» أسماء شيوخه ثم

قال:

وإنما أتيت بذكر هؤلاء المشايخ افتخاراً بذكرهم، وترغيباً في الدعاء لهم، وإعلاماً لمن أراد أن يقتدي بهم فيعلم أنني ما أخذتها من وجه أو طريق

(١) راجع المدخل لعلم تفسير كتاب الله للحدادي، ص ٤٥١.

(٢) راجع المدخل للحدادي، ص ٩٩.

واحد؛ لأنه رُوي عن غير واحدٍ من الأئمة أنَّ من أخذ القراءة أو الرواية من طريق واحدٍ فلم يشم رائحتها.

* تلامذته :

لم تذكر المصادر المتوفرة شيئاً عن تلامذته، والذي نعرفه أنَّ الذي أخذ عنه ابنه الأكبر نصر، قرأ القراءات على والده، وعنه أخذ الهذلي أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الأستاذ الكبير الرحال، صاحب كتاب «الكامل في القراءات». وكذا ابنه الأصغر محمد نعمة الله، وله ألف كتاب «المدخل» كما ذكر في مقدمة الكتاب ذلك.

هذا ما ذكر من تلامذته، وقد يكون أخذ عنه خلق كثير، فلم يشتهر منهم أحدٌ فلذا لم يذكرُوا، أو يكونون مذكورين في كتب التراجم التي لم تصلنا بعد.

* مؤلفاته :

للمؤلف حسب علمنا ثلاث مؤلفات:

١ - «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى» وقد طبع بتحقيقنا في مجلد كبير.

٢ - كتابه هذا «الموضح في علم التفسير».

٣ - كتاب «الغنية في القراءات».

ولم نعر عليه، وهو ذو قيمة كما أشار لذلك ابن الجزري.

* وفاته :

لم تذكر المصادر سنة وفاته، لكن ذكر ابن الجزري في غاية النهاية أنه توفي بعد الأربعمائة.

وعمره غالباً يقارب الستين أو يزيد، لأنه قرأ بسمرقند عام ثلثمائة وستين على السخثياني، وإذا فرضنا أن عمره (١٥) سنة، فحتى عام ٤٠٠ هـ يكون عمره (٥٥) سنة. لكن عاش بعدها سنوات قليلة مما يؤكد ذلك، والغالب أنه في حدود ٤٢٠ هـ.

ورحم الله المؤلف وأثابه، وأكرم مثواه ونزله.

علم العربية والتفسير

يعتبر علم العربية العمود الفقري الذي يقوم عليه علم التفسير، وذلك لأن الله تعالى يقول:

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(١).

و ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٢).

ولهذا بذل العلماء القدماء جهودهم في معرفة معاني كلام العرب، وأساليب مخاطباتهم، وطرق محاوراتهم، وحفظ أشعارهم وقصائدهم.

وقد حث الصحابة على فعل هذا واستحسنوه لأن القرآن دعا إليه، فقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قام على المنبر فقال: (يا أيها الناس، ما تقولون في قوله الله عز وجل:

﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾^(٣)؟

فسكت الناس، فقال شيخ من بني هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوف: التنقص، فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي:

(١) سورة الشعراء: آية ١٩٢.

(٢) سورة الزخرف: آية ٢.

(٣) سورة النحل: آية ٤٧.

تَخَوُّفَ الرَّحْلِ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً كَمَا تَخَوُّفَ عَوْدَةِ النَّبْعَةِ السُّفْنُ
فقال عمر: يا أيها الناس، عليكم بديوانكم شعر الجاهلية؛ فإن فيه
تفسير كتابكم ومعاني كلامكم^(١).

وقال عبد الله بن عباس: (الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف
من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك
منه)^(٢).

وعنه أيضاً قال: (إذا سألتُموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر؛
فإن الشعر ديوان العرب).

وأخرج أبو عبيد في فضائله، عن ابن عباس أنه كان يُسأل عن القرآن
فينشد فيه الشعر^(٣). والذي يُبين ذلك مسائل نافع بن الأزرق الخارجي
لابن عباس عن حروف من القرآن ومعانيه وطلبه بيان ذلك من كلام العرب
وأشعارهم، فكان ابن عباس يجيبه عن مسائله ويأتي على كل حرف غريب بيتاً
من أشعار العرب يُوضحه، مما يدل على سعة معرفة ابن عباس وحفظه لأشعار
الجاهلية.

وكذلك روي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها كانت تحفظ كثيراً من
أشعار الجاهلية، وأنها روت اثني عشر ألف بيتاً للبيد، رضي الله عنه، وفي
ذلك يقول العلامة أحمد البدوي الشنقيطي في عمود النسب:

منهم لبيدُ بن ربيعةَ الأبَي فازَ بصحبةٍ وحُسنِ أدبٍ
روتُ له من الألفِ اثنا عشرَ عائشة وكلُّ شعره دُرٌّ^(٤)

(١) راجع تفسير القرطبي ١٠/١١٠، ووضح البرهان عند الآية ٤٧ من سورة النحل.

(٢) راجع الإتيان في علوم القرآن ١/١٥٧.

(٣) راجع الإتيان ١/١٥٧.

(٤) راجع «عمود النسب» - منظومة في أنساب العرب - للشنقيطي.

وكذا روي عنها أنها نظرت إلى النبي ﷺ فتبسّمت، فقال لها: «مّمّ تبسّمت يا عائشة؟» فقالت: تأملت وجهك، ولو كان أبو كبير الهذلي رآك ما قال ما قال، فقال عليه الصلاة والسلام: «وما قال؟» فأنشدت:

وإذا نظرتَ إلى أسرةٍ وجهه برقتَ كبارقِ العارضِ المُهلِّلِ^(١)
وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي الزناد، عن أبيه، قال:
(ما تزندق مَنْ تزندق بالمشرق إلا جهلاً بكلام العرب)^(٢).

وعن الحسن البصري قال: إنما أهلكتهم العجمة.

وقال الشافعي: ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب،
وميلهم إلى لسان أرمسطا طاليس.

وقال عبد الله بن المبارك: لا ينبل الرجل بنوعٍ من العلوم ما لم يُزين
علمه بالعربية^(٣).

وقال الزركشي في أمهات مآخذ التفسير للناظر في القرآن:

الثالث: الأخذ بمطلق اللغة، فإن القرآن نزل بلسانٍ عربي مبين، وقد
ذكره جماعة، ونصّ عليه أحمد بن حنبل في مواضع، لكن نقل عنه الفضل ابن
زياد - وقد سئل عن القرآن تمثّل له رجلٌ بيت من الشعر - فقال:
ما يعجبني.

ف قيل: ظاهره المنع، ولهذا قال بعضهم: في جواز تفسير القرآن
بمقتضى اللغة روايتان عن أحمد.

(١) راجع ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزغشري ٨٣٩/١.

(٢) انظر الفرائد الجديدة للسيوطي ١٦/١.

(٣) انظر الفرائد الجديدة ١٧/٢.

وقيل: الكراهة تحمل على مَنْ يصرف الآية عن ظاهرها إلى معانٍ خارجة محتملة، يدل عليها القليل من كلام العرب، ولا يوجد غالباً إلا في الشعر ونحوه، ويكون المتبادر خلافها^(١).

روى البيهقي في «شعب الإيمان» عن مالك بن أنس قال: لا أوتي برجلٍ غير عالمٍ بلغات العرب يفسرُ كتاب الله إلا جعلته نكالا^(٢).

وقال ابن الأنباري: قد جاء عن الصحابة والتابعين كثيراً الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله بالشعر، وأنكر جماعة لا علم لهم على النحويين ذلك، وقالوا: إذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر أصلاً للقرآن، وقالوا: كيف يجوز أن يحتج بالشعر على القرآن وهو مذموم في القرآن والحديث.

قال: وليس الأمر كما زعموه من أننا جعلنا الشعر أصلاً للقرآن، بل أردنا تبين الحرف الغريب من القرآن بالشعر؛ لأن الله تعالى قال:

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾

وقال:

﴿بَلْسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(٣).

ولذا اهتم العلماء بمعرفة الغريب وبيان معانيه حتى بلغوا الغاية في ذلك. فقد ورد أن الرشيد سأل الأصمعي عن شعرٍ لأبي حزام العكليّ ففسّره، فقال: يا أصمعي، إنّ الغريب عندك لغير غريب، فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً^(٤).

(١) راجع البرهان في علوم القرآن للزركشي ١٦٠/١.

(٢) راجع البرهان ١٦٠/١.

(٣) راجع الإتيقان في علوم القرآن ١٥٧/١.

(٤) راجع الصاحبى في فقه اللغة لابن فارس، ص ٢١.

وقال ابن خالويه: جمعتُ للأسد خمسمائة اسم، وللحية مائتين.

وقال ابن فارس: (لغةُ العرب يحتج بها فيما اختلف فيه، إذا كان التنازع في اسم أو صفة أو شيء مما تستعمله العرب من سننها في حقيقة ومجاز، أو ما أشبه ذلك، فأما الذي سبيله سبيل الاستنباط، أو ما فيه لدلائل العقل مجال، فإن العرب وغيرهم فيه سواء، لأنَّ سائلاً لو سأل عن دلالة من دلائل التوحيد، أو حجة في أصل فقه أو فرعه، لم يكن الاحتجاج فيه بشيء من لغة العرب، إذ كان موضوع ذلك على غير اللغات)^(١).

* * *

(١) راجع الصاحبى، ص ٤٩.

المؤلفات في معاني القرآن اللغوية والنحوية والإعرابية

لم تهتم أمةٌ بكتابتها كما اهتم المسلمون بكتابهم الكريم، وكيف لا وهو كلام رب العالمين، وهو دستور حياتهم، ويُتَعَبَّدُ بتلاوته، وتفهّم معانيه لذا كثرت المؤلفات في علوم القرآن والتفسير، وسنذكر منها إن شاء الله جملة صالحة تبين ذلك.

فالعالم الذي تبين لنا أن أول من ألف في معاني القرآن هو أبو جعفر الرؤاسي^(١)، واسم كتابه «معاني القرآن»، وبقي الكتاب يُقرأ ويروى إلى القرن السابع الهجري. فقد قال القفطي عنه: يُروى إلى اليوم^(٢). والرؤاسي أيضاً هو أول من وضع من الكوفيين كتب النحو.

وبعده يونس بن حبيب شيخ سيويه المتوفى سنة ١٨٣هـ، وله كتاب «معاني القرآن»، ثم أُلّف «معاني القرآن» للكسائي، و«معاني القرآن» لثعلب، و«معاني القرآن» لأبي زيد الأنصاري، و«معاني القرآن» للمفضل ابن سلمة، و«معاني القرآن» للفراء، و«معاني القرآن» للزجاج، و«المعاني في القرآن» للنحاس، و«معاني القرآن» لقطرب، و«معاني القرآن» لابن كيسان، و«معاني القرآن» للمبرد، و«المعاني في القرآن» لابن درستويه، و«غريب

(١) اسمه محمد بن أبي سارة، وهو شيخ الكسائي، بقي إلى أن أدرك الرشيد.

(٢) راجع إنباه الرواة ١٠٧/٤.

القرآن» لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، و «غريب القرآن» لابن دريد، و «غريب القرآن» للرماني، و «غريب القرآن» لأبي عبيد، و «غريب القرآن» لمؤرج السدوسي، و «غريب القرآن» لليزيدي، و «زيادات في معاني الفراء» للمندري، و «زيادات معاني القرآن للفراء» لأبي الهيثم الرازي، و «توضيح المشكل في القرآن» لسعيد بن محمد الغساني، و «التوسط بين الأخفش و ثعلب في تفسير القرآن، واختيار أبي محمد في ذلك» لابن درستويه، و «تفسير الغريب» لبزرج بن محمد العروضي الكوفي، و «استيعاب البيان في معرفة مشكل القرآن» لابن العافية، و «تأويل القرآن» للمعافى بن زكريا، و «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة، و «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، و «مجازات القرآن» للشريف الرضي، و «المتشابه في علم القرآن» للرماني، و «المتشابه في القرآن» لأبي البقاء، و «متشابه القرآن» لأبي البقاء.

الكتاب وموضوعه

عالج الكتاب تفسير الكلمات الغريبة في القرآن، واستشهد على معانيها بالأبيات الشعرية، فهو يبحث في غريب القرآن بشكل مختصر، عالج فيها غالب سور القرآن وليس كلها. وطريقته هذه هي طريقة العلماء القدامى كلهم في معالجة الغريب، حيث يذكرون معنى الكلمة، ويردونها بشاهد من كلام العرب موضح لذلك. وأحياناً يتطرق المؤلف لمعالجة بعض المسائل النحوية، وأصل الكلمة كما فعل ذلك عند قوله:

﴿ولات حين مناص﴾^(١).

ويذكر بعض القراءات في الآية إلى غير ذلك من الأمور التي يجدها القارئ خلال مطالعته الكتاب.

والكتاب مخطوط في مكتبة شستربتي ضمن مجموع.

[نهاية المقدمة]

(١) سورة ص : آية ٣.

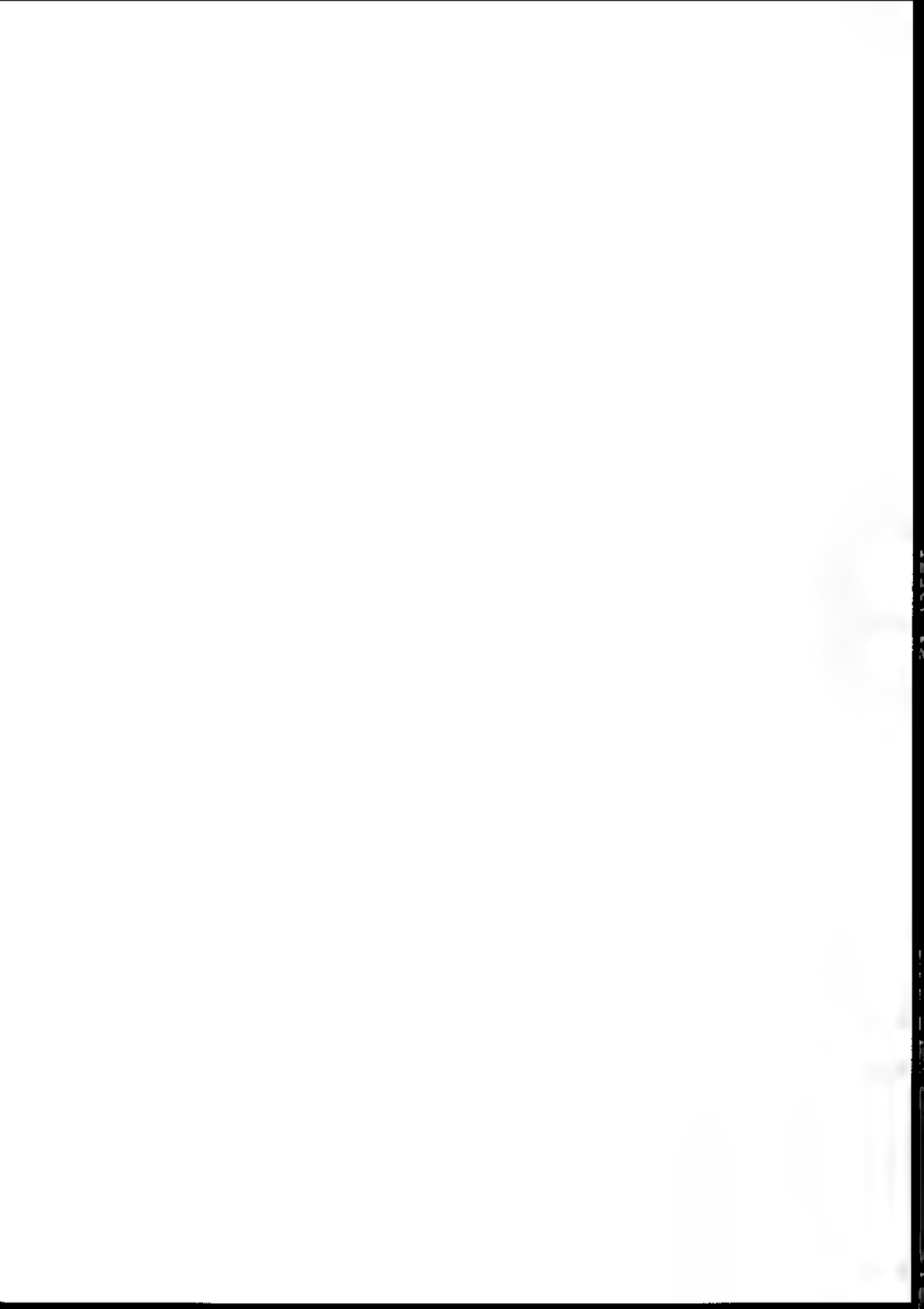
المَوْحِجُ فِي التَّفْسِيرِ

لِشَيْخِ الْفُرَّاءِ بِسَمَرْقَنْدَ

أَبِي النَّصْرِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِالْحَدَّادِيِّ وَالْمُتَوَفَّى بَعْدَ الْأَرْبَعِائَةِ

تَقْرِيبًا عَامَ ١٤٢٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَسْهِّلْ وَتَمِّمْ بِالْخَيْرِ

سورة البقرة

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [٢٠]

ذلك^(١): بمعنى هذا. قال القائل:

١ - أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَاطُرُ مَتَهُ تَأْمَلْ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ
أي: هذا.

الواحدُ يذكرُ ويراد به الجماعة^(٢). قال تعالى:

﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾^(٣)

أي: الملائكة. قال الشاعر:

٢ - فَقُلْنَا: أَسْلَمُوا إِنَّا أَخَوَكُم فَقَدْ بَرِثْتُ مِنَ الْإِخْنِ الصَّدُورُ

(١) أشير بلفظ «ذلك» تنزيلاً لبعد درجة المشار إليه، ويُعد مكانته وعلو شأنه، منزلةً بعد المكان والمسافة. وقيل: إنما جيء هنا بإشارة البعيد تعظيماً للمشار إليه.

١ - البيت لخفاف بن ندبة، وهو في الدر المنصور ٨٤/١، ومجاز القرآن ٢٩/١، وتفسير الطبري ٧٤/١، وتفسير القرطبي ١٣٦/١، وخزانة الأدب ٤٣٨/٥.

(٢) راجع المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، ص ٢٨٠.

(٣) سورة الحاقة: آية ١٧.

٢ - البيت للعباس بن مرداس الصحابي وهو في الروض الأنف ٢٩٢/٢، والمقتضب ١٧١/٢، وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٥، ومجاز القرآن ٧٩/١.

ولم يقل: إخوانكم.

﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [٧]

الغشاوة: وهي الغطاء. قال الشاعر:

٣ - صَحْبَتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا انجَلَتْ قَطَعْتَ نَفْسِي أَذِيمُهَا

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [٨]

وَحَدَّ الفعل بقوله: ﴿مَن يَقُولُ﴾ ثم قال: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾؛ لأنَّ «مَن» لفظة للواحد، وهو لإيهامه يصلح للثنائية والجمع، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ﴾^(١)، وكقوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمْعُونَ﴾^(٢) أجراه تارة على اللفظ وتارة على المعنى. قال الشاعر:

٤ - تَعَالَ فإِنْ وَاثَقْتَنِي لَا تَخَوُّنِي نَكُنْ مِثْلَ مَن يَأْذُبُ يَصْطَحِبَانِ

﴿فَمَا رَیَحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾ [١٦]

أي: لم يربح تجارتهم على التجارة، فهذا من باب المجاز، يقال: ليل نائم، وسوق قائم، قال الشاعر:

٣ - البيت للحارث بن خالد المخزومي، انظر أخباره في الأغاني ٩٧/٣. والبيت في مجاز القرآن ٣١/١، والدر المصون ١١٥/١، وتفسير الطبري ٨٨/١، وتفسير القرطبي ١٩١/١، وفضل المقال، ص ٤٥، وديوانه، ص ١٠١. قوله: أَذِيمُهَا: أذمها، ويروى [ألومها].

(١) سورة يونس: آية ٤٣.

(٢) سورة يونس: آية ٤٢.

٤ - البيت للفرزدق في وصف الذئب، وهو من قصيدة له مطلعها:
وأطلس عسأل وما كان صاحباً دعوت بنياري موهناً فأتاني
وهو في ديوانه، ص ٦٢٨.

٥ - حَارَتْ قَدْ فَرَجَتْ عَنِّي هَمِّي فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى غَمِّي
 أي: يُنَام فيه، فهذا من باب إضافة الفعل إلى غير فاعله، ونُقِلَ الفعلُ
 من الفاعل إلى الظرف، كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾^(١) و ﴿يَوْمٌ
 عَقِيمٌ﴾^(٢).

وَحَدَّ الفعل بقوله: ﴿الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾^(٣)، ثم
 جمع بقوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ﴾^(٤)، لأنَّ «الذي» يصلح
 للوحدان والجماعة. قال الشاعر:

٦ - وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِقَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
 ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [١٩]

الصَّيْبُ: المطر، أصله من: صَابَ يَصُوبُ: إذا نزل، قال الشعر:
 ٧ - فَلَسْتُ بِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ بِمَلَائِكٍ تَنْزَلُ مِنْ جِوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾ [٢٦]

٥ - البيت لرؤبة بن العجاج من قصيدة يمدح بها الحارث بن سليم من آل عمرو. وهو في
 ديوانه، ص ١٤٢، والمدخل للمؤلف ص ٣٦٣.

(١) سورة القمر: آية ٨.

(٢) سورة الحج: آية ٥٥.

(٣) سورة البقرة: آية ١٧.

٦ - البيت للأشهب بن ربيعة أو حريث بن مخفض. وهو في الكتاب ٩٦/١، والدر
 المصون ٦٧/١، ورصف المياني، ص ٣٤١، ومعجم الشعراء، ص ٣٣، وخزانة
 الأدب ٣١٥/٢.

٧ - البيت لعلمة بن عبدة من فحول شعراء الجاهلية، وهو من مفضليته التي مطلعها:
 طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طُرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرُ حَانَ مَشِيبِ
 راجع: المفضليات، ص ٣٩٤. وهذا أصحُّ الأقوال في نسبة البيت، وقيل فيه غير
 هذا.

«ما» ههنا صلةٌ وتوكيدٌ، ومعناه: أن يضرب مثلاً ببعوضة. قال الشاعر:

٨ - قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

٩ - فحسبوه فألفوه كما زعمت تسعاً وتسعين لم ينقص ولم يزد

﴿قَالُوا: سُبْحَانَكَ﴾ [٣٢]

«سبحانك»: تنزيهاً وبراءةً لك عن سوء. «سبحان» مصدرٌ أُقيِمَ مقامُ الفعل، كالغفرانِ والخسران، ومعناه: ما أنزهَكَ ربُّنا. قال الشاعر في معنى البراءة:

١٠ - أقولُ لما جاءني فخرُهُ سبحان من علقمة الفاجر

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ [٤٢]

«وتكتموا الحقَّ» أي: لا تكتموا الحقَّ، فنابت «الوار» عن «لا» كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَنهَكُمَا عن تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا﴾^(١)، أي: وألم أقل لكما.

قال الشاعر:

١١ - إذا لمْ تَصْنُ عِرْضاً ولمْ تَخْشَ خالِقاً وتستحِ مخلوقاً فما شئتُ فاصنع

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [٤٥]

٨ و ٩ - البينان للناطقة الذبياني من معلقته. وهما في ديوانه، ص ٣٥، وشرح المعلقات للنحاس ١٦٨/٢.

١٠ - البيت للأعشى يهجو علقمة بن علاثة. وهو في ديوانه، ص ٩٤، وخزانة الأدب ١٨٥/١ وذكر سبب القصيدة.

(١) سورة الأعراف: آية ٢٢.

١١ - البيت لأبي ذؤلف العجلي. وهو في عين الأدب والرياسة، ص ٤٥ بغير نسبة، وبهجة المجالس ٥٩١/١، والمدخل لعلم التفسير، ص ٣٣٤، وريبع الأبرار ٣٥٣/٤.

«وإنها لكبيرة»، أي: كلاهما، والعرب تذكر شيئين وتكني عن أحدهما
اكتفاءً به عن ذكر الثاني^(١). قال الشاعر:

١٢- رماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدي بريئاً ومن أجل الطويّ رماني
وقال:

١٣- عصاني إليها القلبُ إني لأمرها مطيعٌ فما أدري أرشد طلابها
المعنى: أرشد طلابها أم غي؟

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [٤٦]

الظنُّ هنا: اليقين. قال الشاعر:

١٤- فقلتُ لهم: ظنُّوا بالفيّ مدّججٍ سرائهم في الفارسيّ المسرّد
يعني: أيقنوا.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾ [٦٠]

أي: قال لهم موسى بأمرنا، والقول محذوفٌ مثلُ قوله تعالى:
﴿والملائكةُ يدخلونَ عليهم من كلِّ بابٍ سلامٌ﴾^(٢). وقال الشاعر:

١٥- أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التدلّلِ وإن كنتِ قد أزمعتِ صرّمي فأجملي

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٧٤.

١٢- البيت للأزرق بن طرفة الباهلي، وقيل لعمر بن أحر. وهو من شواهد سيبويه
٣٨/١، وشرح الأبيات لابن السيرافي ٢٤٩/١، وديوان ابن أحر، ص ١٨٧.

١٣- البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو من شواهد النحو المشهورة. راجع ديوان الهذليين
٧١/١، وبيروني [دعاني] بدل [عصاني].

١٤- البيت للريد بن الصمة، وهو في ديوانه، ص ٤٧.

(٢) سورة الرعد: آية ٢٤.

١٥- البيت لامرئ القيس، وهو من معلقته، والبيت في ديوانه، ص ١١٣، وشرح
المعلقات للنحاس ١٤/١.

أي: قلت: أفاطم.

﴿وفومها﴾ [٦١]

قال ابن عباس^(١): الفوم هو البر^(٢). وقال الكلبي^(٣) ومقاتل^(٤): هو الثوم^(٥). قال الشاعر:

١٦- وأنتم عبيد لثام الأصول طعمكم الفوم والحوقل

﴿لا فارض﴾ [٦٨]

كبيرة مسنة، وجمته فرض. قال:

(١) حبر الأمة وإمام التفسير، صاحب النبي نحواً من ثلاثين شهراً وحدث عنه بجملة صالحة، وعن عمر وعلي وأبي، قرأ عليه مجاهد وابن جبير، دعا له النبي فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل، توفي سنة ٦٨هـ. راجع سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣.

(٢) عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله عز وجل: ﴿وفومها﴾؟ قال: الحنطة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا محجن الثقفي وهو يقول:

قد كنت أحسبني كأغني واحد قدّم المدينة عن زراعة فوم.
راجع الدر المنثور ١٧٧/١.

(٣) هو محمد بن السائب الكوفي الشيعي، العلامة الأخباري المفسر، أخذ عن أبي صالح وجريز والفرزدق، وعنه ولده وطائفة. كان الثوري يروي عنه ويدلّسه، فيقول: حدثنا أبو النصر، قال الذهبي: متروك الحديث، توفي سنة ١٤٦هـ. راجع سير أعلام النبلاء ٢٤٨/٦.

(٤) مقاتل بن سليمان البلخي، كبير المفسرين، قال الذهبي: يروي على ضعفه البين عن مجاهد والضحاك وعطاء وابن سيرين، وعنه سعد بن الصلت وعبد الرزاق، مات سنة ١٥٠هـ، قال الذهبي: أجمعوا على تركه. راجع سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧.

(٥) والفاء تبدل من الثاء، قالوا: جدث وجدف، وعائور وعافور، ومعاير ومعاير، ولكنه على غير قياس. والعائور: الشر والمهلكة.

١٦- البيت في تفسير القرطبي ٤٢٥/١، ونسبه لحسان، وليس في ديوانه - طبع دار صادر. وفي المخطوطة [أمم] بدل [ثام] وهو تصحيف.

١٧- شَيْبَ أَصْدَاغِي فِرَاسِي أَبْيَضُ مُحَامِلٌ فِيهَا رَجَالٌ فُرْضُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا: رَاعِنَا﴾ [١٠٤]

«راعِنَا»: كلمةٌ تقولها العربُ بعضهم لبعضٍ، ولكن بلغه اليهود سباً قبيحاً. قال الشاعر:

١٨- وَقَالُوا لِجُهَّالِهِمْ رَاعِنَا وَلَيَّا بِالْأَسْتِهِمْ يَنْطُقُونَا

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١١٧]

مُبْدِعُهُمَا، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، مَثَلٌ: سَمِيعٌ بِمَعْنَى مُسْمِعٍ^(١). قال الشاعر:

١٩- أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤَزِّقُنِي وَأَصْحَابِي مُجْجُو

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ [١٢٥]

المَثَابَةُ والمَثَابُ واحدٌ. قال الشاعر:

٢٠- جُعِلَ الْبَيْتُ مَثَاباً لَهُمْ لَيْسَ مِنْهُ الدَّهْرُ يَقْضُونَ الْوَطْرُ

١٧- البيت لرجل من فُقيِم، وهو في اللسان - مادة (فَرَضَ)، ويعده:

مَثَلُ الْبِرَازِيْنِ إِذَا تَأَرَّضُوا أَوْ كَالْمَرَاضِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَرْضُوا

وروى ابن الأعرابي العجز: [مَحَامِلُ بِيضٌ وَقَوْمٌ فُرْضٌ]

يريد أنهم ثَقَالٌ كَالْمَحَامِلِ. والرجز في الحيوان للجاحظ ٨٣/١.

١٨- لم أجده.

(١) راجع المدخل للحدا دي، ص ٢٧٣.

١٩- البيت لعمر بن معديكرب من قصيدة مشهورة له، هو مطلعها، وهو في ديوانه،

ص ١٤٠، والأصمعيات، ص ١٧٢.

٢٠- البيت في تفسير القرطبي ١١٠/٢، والبحر المحيط ٣٨٠/١، والدر المنصون ١٠٤/٢

دون نسبة.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ﴾ [١٣٣]

هل كنتم شهداء؟ «أَمْ» بمعنى «هل»^(١). قال الشاعر:

٢١- كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطَ
غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالَا
الرباب: اسم امرأة.

﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ [١٣٧]

في خلافٍ. قال الشاعر:

٢٢- أَنْتُمْ مِنْ عُصْبَةٍ مَفْتُونَةٍ فِي شِقَاقٍ وَضَلَالٍ وَسُغَرٍ
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [١٤٣]
عَدْلًا. قال الشاعر:

٢٣- أَنْتُمْ أَوْسَطُ حَيٍّ غَلِيْمُوا بِصَغِيرِ الْأَمْرِ أَوْ إِحْدَى الْكُبَرِ
﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [١٧٧]

أي: البار. أقام المصدرُ مقامَ الفاعل^(٢)، كقوله تعالى: ﴿أَصْبَحَ مَأْوَكُمْ
غُورًا﴾^(٣)، أي: غائراً. قال الشاعر:

(١) ورؤ هذا القول أبو عبيدة حيث قال في الآية: («أَمْ» نحيء بعد كلامٍ قد انقطع، وليست في موضع «هل» ولا ألف الاستفهام، وأنشد البيت). وقال السمين: (المشهور أنها منقطعة، والمنقطعة تقدر بـ «بل» وهمزة الاستفهام، وبعضهم يقدرها بـ «بل» وحدها). راجع مجاز القرآن ٥٦/١، والدر المصون ١٢٧/٢.

٢١- البيت للأخطل وهو من شواهد النحو المشهورة، والبيت في ديوانه، ص ٢٤٥، وهو مطلع قصيدة له في هجاء جرير.

٢٢- لم أجده.

٢٣- البيت في تفسير القرطبي ١٥٤/٢ من غير نسبة.

(٢) راجع المدخل للحداوي، ص ٢٥٧. (٣) سورة الملك: آية ٣٠.

٢٤- تَظَلُّ جِيَادُهُ نُوحًا عَلَيْهِ مُقَلَّدَةٌ أَعْتَبَهَا صَفُونًا^(٣)

﴿وَالْمُؤَفَّونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ﴾ [١٧٧]

الأولُ رُفِعَ عَلَى المَدْحِ^(١)، وَ[نُصِبَ] الثَّانِي عَلَى المَدْحِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

٢٥- السَّائِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مُعَاقِدَ الْأَزْرِ
وَكَذَلِكَ عَلَى الدَّمِ يُنْصَبُ وَيَرْفَعُ.

٢٦- الظَّاعِنُونَ وَلَمَّا يُظْعَنُوا أَحَدًا وَالْقَائِلِينَ لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا

﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [١٨٦]

أَجَابَ بِمَعْنَى سَمِعَ، كَمَا أَنَّ سَمِعَ بِمَعْنَى أَجَابَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

٢٧- دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ
أَي: لَا يَجِيبُ.

٢٤- البيت لعمر بن كلثوم من معلقته، وهو في شرح المعلقات للنحاس ٩٩/٢، وتفسير القرطبي ٦٢/١٢.

(١) قال السمين الحلبي: («والمؤفون» في رفعه ثلاث أوجه: أحدها: أنه عطف على «مَنْ آمَنَ» أي: ولكن البرّ المؤمنون والمؤفون. والثاني: أن يرتفع على خبر مبتدأ محذوف، أي: هم المؤفون. والثالث: أن يكون عطفًا على الضمير المستتر في «آمَنَ» ولم يمتح إلى التأكيد بالضمير المرفوع المنفصل؛ لأن طول الكلام أغنى عن ذلك) ٥١. هـ. مختصرًا من الدر المنصون ٢٥٠/٢.

٢٥- البيت لخزائن بنت هفان من رهنط الأعشى، وهو في مجاز القرآن ٦٥/١، ومعاني الفراء ١٠٥/١، ومعاني الأخفش ٦٩/١.

٢٦- البيت لمالك بن خياط العكلي، وهو من شواهد سيويه ٢٤٩/١، وشرح الأبيات لابن السيرافي ٢١/٢ واللسان - (ظعن)، والإفصاح بشرح الأبيات المشككة الإعراب، ص ١٤٨، وتفسير القرطبي ٢٣٩/٢.

٢٧- البيت لشمير بن الحارث، وهو نواذر أبي زيد، ص ٣٨١، واللسان - (سمع)، وخزانة الأدب ١٨٠/٥، وريبع الأبرار ٢٥٠/٢ ويعله:

ليجملني على فرسٍ فلّني ضعيفُ المشي للأذنَى حمولُ

— أَجَابَ وَاسْتَجَابَ لَغَتَانِ، قَالَ الشاعِر:

٢٨— وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبٌ

﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [١٨٧]

الرَّفْتُ: الجماع. قَالَ الشاعِر:

٢٩— فَبَاتُوا يَرْفَثُونَ وَبَسَاتَ مِنَّا رَجَالٌ فِي سِلَاحِهِمْ رُكُوبًا

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [١٨٩]

أي: البار. والبر مصدرٌ أَقِيمَ مُقَامَ الْفَاعِلِ^(١). قَالَ الشاعِر:

٣٠— قَلِيلٌ عَيْبُهُ وَالْهَمُّ جَمٌّ وَلَكِنَّ الْغِنَى رَبُّ غُفُورٌ

﴿قُلْ: الْعَفْوَ﴾ [٢١٩]

قِيلَ: الْعَفْوُ: الصَّفْوُ^(٢)، أَي: تَصَدَّقُوا مَا صَفَا. قَالَ الشاعِر:

٢٨— البيت لكعب بن سعد الغنوي من قصيدة له في رثاء أخيه أبي المغوار، قُتل في ذي القار الآخر. وهو في الأصمعيات، ص ٩٦، وجمهرة أشعار العرب ص ٧٠٥، ومجاز القرآن ٦٧/١، وتفسير الطبري ٩٠/٢.

٢٩— البيت في المدخل للحدادي، ص ٢٣٢، وشمس العلوم ٢٦٠/٢، والبحر المحيط ٢٧/٢ من غير نسبة.

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٥٧.

٣٠— البيت لعروة بن الورد من أبيات يقول فيها:

دَعَيْتِي لَلْعَفَى أَسْعَى فَلِي رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَابْعَدْتُهُمْ وَأَهْوَيْتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ أَمْسَى لَهُ حَسَبٌ وَخَيْرٌ
وهذه الأبيات قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لمعلم ولده الأيرويهي إياها؛ لأنها تدعوهم إلى الاغتراب عن أوطانهم. وهي في ديوانه، ص ٤٥.

(٢) وقيل: عفو المال: ما يفضل عن النفقة. قال أبو إسحق: العفو: الكثرة والفضل، فأمرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ قُرِضَتِ الزَّكَاةُ. ويقال: أدرك الأمر عفواً صفواً، أي: في سهولة وسراح.

٣١- خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطَقِي فِي سَوَرَتِي حِينَ أَغْضِبُ
السَّوْرَةَ: الشَّذَّة. أَي: خُذِي مَا صَفَا مِنْ أَخْلَاقِي.

﴿أَنْ تَبْرُوا﴾ [٢٢٤]

أَي: أَنْ لَا تَبْرُوا، «لَا» مُضْمَرٌ^(١). قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

٣٢- فَقُلْتُ: يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ [٢٢٩]

أَي: عَلِمْتُمْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

٣٣- وَلَا تَدْفِنُونِي فِي الْفَلَاةِ فَلِئَنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَذُوقَهَا
أَي: أَعْلَمُ.

٣١- الْبَيْتُ لِأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ، وَقَدْ زَوَّجَ بَنَتَهُ هِنْدًا مِنَ الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسُفَ، فَلَمَّا
كَانَتْ لَيْلَةً أَرَادَ الْبَنَاءُ بِهَا قَالَهَا أَسْمَاءُ: يَا بَنِيَّةُ، إِنَّ الْأَمَهَاتِ يُؤْذِنُ الْبَنَاتِ، وَإِنَّ أَمَكُ
هَلَكَتِ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ، فَعَلَيْكَ بِأَطِيبِ الطَّيِّبِ الْمَاءِ، وَأَحْسَنِ الْحَسَنِ الْكَحْلِ، وَإِيَّاكَ
وَكَثْرَةَ الْمَعَاتِيَةِ فَإِنَّهَا قَطِيعَةٌ لِلْوَدِّ، وَإِيَّاكَ وَالْغَيْرَةَ فَلَهَا مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ، وَكَوْنِي لَزُوجِكَ أَمَةً
يَكُنْ لَكَ عَبْدًا، وَاعْلَمِي أَيُّ الْقَائِلِ لَأَمَكُ:

خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطَقِي فِي سَوَرَتِي حِينَ أَغْضِبُ
وَلَا تَنْقُصِي نِقْرَةَ السَّذْبِ مَرَّةً فَلِئَنِّي لَا تَدْرِيْنَ كَيْفَ الْمَغْضَبِ
فَإِنِّي وَجَدْتُ الْحُبَّ فِي الصَّدْرِ وَالْأَذْنِ إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبِسْ الْحُبُّ يَذْهَبُ
فَقَبِلْتُ مِنْ أَبِيهَا وَصِيَّتَهُ، وَكَانَ الْحِجَاجُ يَصِفُهَا فِي مَجْلِسِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ.

وَالْقِصَّةُ فِي الْأَغَانِي ١٢٨/١٨. وَالْبَيْتُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٧٧/٤، وَاللِّسَانُ - (عَفَا)،
وَالْجَمَلُ لِلْفَرَاهِيدِيِّ، ص ١٤١.

(١) قَالَ السَّمِينُ: (الثَّانِي: أَنَّهَا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَهَذَا قَوْلُ
الْجُمْهُورِ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِهِ، فَقِيلَ: إِرَادَةُ أَنْ تَبْرُوا، وَقِيلَ: كِرَاهَةُ أَنْ تَبْرُوا، قَالَه
الْمُهْدَوِيُّ، وَقِيلَ: لَتَرِكَ أَنْ تَبْرُوا، قَالَه الْمُبَرِّدُ، وَقِيلَ: لَتَلَا تَبْرُوا، قَالَه أَبُو عُبَيْدَةَ
وَالطَّبْرِيُّ. وَمِثْلُهُ: «يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا» أَي: لَتَلَا تَضْلُوا. رَاجِعِ الدَّرَ الْمَصُونِ
٤٢٦/٢.

٣٢- الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ١٢٥ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مَطْلَعُهَا:

أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْصِمُ مِنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

٣٣- الْبَيْتُ لِأَبِي عَجْنِ الثَّقَفِيِّ، وَهُوَ فِي الدَّرِ الْمَصُونِ ٢٦٥/٢، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ١٤٦/١.

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [٢٢٩]

على الزوج خاصّةً. ذكرهما وأراد به أحدهما، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾^(١). قال الشاعر:

٣٤- فَإِنْ تَزَجْرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَرِ عِرْضاً مُنْعَافاً

﴿إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِذَيْنِ﴾ [٢٨٢]

إذا تبايعتم ببيع، أو أسلمتم الدراهم في شيءٍ بذَيْن. ولم يقل «تدائنا» لأنّ هذا مصدرٌ جاء بخلاف المصدر، كقوله تعالى: ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾^(٢)، وقال الشاعر:

٣٥- فَصَرْنَا إِلَى الْحَسَنِ وَرَقٌ كَلَامُنَا فَرَضْتُ فَذَلْتُ صَعْبَةً أَيْ تَذَلَالٍ
أَي: ذِلَّةٌ.

تَمَّتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَيَلِيهَا سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

(١) سورة الرحمن: آية ٢٢.

٣٤- البيت لسويد بن كراع العكلي. وهو في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٩١، والصاحبي، ص ٣٦٣، وتفسير الطبري ١٠٣/٢٦، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري، ص ١٦.

(٢) سورة المزمل: آية ٢٠.

٣٥- البيت في ديوانه، ص ١٢٥.

فائدة:

قال الرضي الإستراباذي: (قد يكون المصدر بغير لفظ الفعل، وذلك إما مصدر أو غير مصدر. والمصدر على ضربين:

— إما أن يلاقي الفعل في الاشتقاق، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلاً﴾ و ﴿وَاللَّهُ أُنْتَبِئَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نِبَاتاً﴾.

— وإما أن لا يلاقيه فيه، نحو قعدت جلوساً.

ومذهب سيويه في كليهما أن المصدر منصوبٌ بفعله المقدّر. أي: تَبَتَّلْ إِلَيْهِ وَتَبَّلْ نَفْسَكَ تَبْتِلاً، وَأُنْتَبِئَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَنَبْتُمْ نِبَاتاً، وَقَعَدْتُ وَجَلَسْتُ جُلُوساً.

ومذهب المازني والبرد والسيرافي أنه منصوب بالفعل الظاهر، وهو أولى؛ لأنّ الأصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة إليه). راجع شرح الكافية للرضي ١١٦/١.

ومن سورة آل عمران

﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [١١]

الدُّبَابُ: العادة. قال الشاعر:

٣٦- كَذَابِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرِّبَابِ بِمَاسِلِ

﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ﴾ [١٤]

قيل: الْمُعَلَّمَةُ، أُخِذَ مِنَ السِّيمَاءِ. قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَمْدَحُ

النَّبِيِّ ﷺ:

٣٧- أَمِينٌ مُحِبٌّ فِي الْعِبَادِ مُسَوِّمٌ بِخَاتَمِ رَبِّ قَاهِرٍ لِلْخَوَاتِمِ

﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ [٢٧]

الْمَيِّتُ وَالْمَيِّتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. الْمَيِّتُ مُخَفَّفًا: الَّذِي زَهَقَ رُوحُهُ.

وَالْمَيِّتُ: الَّذِي سَيَمُوتُ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(١):

٣٦- الْبَيْتُ لَامِرِيٍّ الْقَيْسِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ، ص ١١١، وَشَرَحَ الْمَعْلَقَاتُ لِلنَّحَّاسِ ٦/١. وَمَاسِلٌ: اسْمُ جَبَلٍ.

٣٧- الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ.

(١) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، سَمِعَ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ وَالْحَمَّادِينَ وَمُسْعِرَ بْنَ كَدَامَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي، كَانَ يَحْفَظُ سِتَ عَشَرَ أَلْفَ أَرْجُوزَةٍ، كَانَ بَحْرًا فِي اللُّغَةِ وَالنَّوَادِرِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢١٠هـ. رَاجِعْ إِنْبَاءَ الرِّوَاةِ ١٩٧/٢.

٣٨- تسألني تفسيرَ مَيِّتٍ ومَيِّتٍ فدونك قد فسرْتُ إن كنتَ تعقلُ

٣٩- فما كانَ ذا رُوحٍ فذلكَ مَيِّتٌ وما المَيِّتُ إلا مَنْ إلى القبرِ يُحْمَلُ

﴿وَإِنِّي سَمِيتُهَا مَرْيَمَ﴾ [٣٦]

قيل: إن مريم^(١) اسم امرأة لا تحب الرجال، وأنشدوا:

٤٠- فربُّ زيرٍ لم تُرده مريمه ضَلَّيل أهواءِ الصبى تندمه

﴿وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [٣٨]

«ذرية طيبة» أنه على لفظ الذرية. قال الشاعر:

٤١- أبوك خليفة ولدته أخرى وأنت خليفة ذاك الكمال

أنه على لفظ الخليفة.

﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [٣٩]

الحصور: قيل: الذي [لا] يفشي سره. قال النابغة:

٣٨ و ٣٩- البيتان يُنسبان للخليل بن أحمد الفراهيدي، وهما في حاشية الشنشوري في الفرائض، ص ٩١، ووضح البرهان.

(١) قال التلمساني: (لم يذكر الله امرأة في القرآن إلا مريم، ذكرها في نحو ثلاثين موضعاً. والحكمة فيه أن الملوك والأشراف لا يذكرون حرائر زوجاتهم بأسمائهن، بل يكنون عنهم بالأهل والعيال ونحوه، فلذا ذكروا الإمام لم يكنوا ولم يحتشموا عن التصريح، فلذا صرح باسمها إشارة إلى أنها أمة من إماء الله، وابنها عبدٌ من عبيد الله، ردأ على اليهود الذين قالوا في عيسى عليه الصلاة والسلام وأمه ما قالوا). راجع شرح الشفاء للخفاجي ١٣٦/١.

٤٠- البيت لرؤبة بن المعجاج يعاتب أبا جعفر الدوانيقي على البطالة ومغازلة النساء، وهو في ديوانه، ص ١٤٩، وشرح أبيات الكشف، ص ١٤٤. الزير: من يكثر مودة النساء وزيارتهم.

٤١- البيت في تفسير القرطبي ٧٢/٤، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٨/١، وبصائر ذوي التمييز ٥٦٢/٢.

٤٢- ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصراً بسرّك يا أميم ضنيناً

﴿أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [٤١]

إلا رمزاً: تحريكاً بالشفيتين. قال الشاعر:

٤٣- ظلّ أياماً له من دهره يرّمز الأقوال من غير خرس

- ويقال: الإشارة باليد^(١)، ويقال: كتابة على الأرض.

﴿وَلَا حُلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [٥٠]

البعض بمعنى الكل، قال الشاعر:

٤٤- تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس جمامها

﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟﴾ [٥٢]

قيل: «إلى» بمعنى «مع»، قال الشاعر - ذو الرمة -:

٤٥- إلى لوائح من أطلال أحوية كأنها خلل موشية قشب

٤٢- البيت لجرير لا للناخبة كما قال المؤلف، وهو في ديوانه، ص ٥٧٨، ومجاز القرآن ٩٢/١، وتفسير القرطبي ٧٨/٤، واللسان - (حصر).

٤٣- لم أجده.

(١) أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ قال: الإشارة باليد، والوحي بالرأس. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ما في السماء من الرحمن مرتمز إلا إليه وما في الأرض من وزر

٤٤- البيت للبيد من معلقته، وهو في ديوانه، ص ١٧٥. وشرح المعلقات للنحاس ١٦١/١.

٤٥- البيت في يائته الشهيرة التي أولها:

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنها من كل مغريرة شرب

وهو في ديوانه، ص ٦.

﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾ [٧٢]

أول النهار. قال الشاعر:

٤٦ - مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فليأتِ نَسَوْتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [١٠٣]

أي: بعهد الله، قال الشاعر:

٤٧ - وَإِذَا تُجَوَّزُهَا جِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذْتُ مِنَ الْآخِرَى إِلَيْكَ حَبَالَهَا

﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [١٢٨]

«أو»: بمعنى «حتى». قال امرؤ القيس:

٤٨ - بَكِيٌّ صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيُّقَنُ أَنَا لِأَحْقَانٍ بِقَبْصَرَا

٤٩ - فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوُلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

= الأحيوة: جماعة بيوت الحي، واحدها: حواء. والحليل: جمع خلة وهي أضماد السيف. القشب: الجند.

٤٦ - البيت للربيع بن زياد العبسي، وهو في شرح الحماسة للتبريزي ٣٨/٣، ومجاز القرآن ٩٧/١، وتفسير القرطبي ١١١/٤.

٤٧ - البيت للأعشى من قصيدة له يمدح بها قيس بن معديكرب، وهو في ديوانه، ص ١٥١، وتفسير القرطبي ١٥٨/٤.

وفي المخطوطة [تزوجها] بدل [تجوزها] وهو تصحيف.

٤٨ و ٤٩ - البيتان في ديوانه، ص ٦٤، وقد ذهب مع صاحبه لقيصر ملك الروم مستجداً

على بني أسد، وصاحبه هو عمرو بن قميئة، وقد بكت بنته فبكى لبكائها وقال:

سَاءَ لَتَنِي بِنْتُ عَمْرٍو عَنْ الْأَر ضَمِينٍ إِذَا تَنَكَّرَ أَعْلَامُهَا

لَمَّا رَأَتْ سَاتِلِدَا اسْتَعْبِرَتْ لَلَّهِ دُرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا

تَذَكَّرْتُ أَرْضاً بِهَا أَهْلُهَا أَخْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا

فقال امرؤ القيس: بكى صاحبي...

ومات عمرو في هذه الرحلة، فقليل له: عمرو الضائع.

﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [١٥٢]

تقتلونهم، حسّ: إذا استأصل قتلاً. قال الشاعر:

٥٠- إذا تشكو سنةً خسوساً تأكلُ بعد الأخضرِ اليبسَا

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ [١٥٣]

تُصعدون: تُبعدون. وَمَنْ قرأ بالنصب معناه^(١): ترقون على الجبل. أصعد: تباعد، وصعد: رقى. قال الشاعر:

٥١- قد كنتِ تبكين على الإصعادِ فاليومَ سُرحَتِ وصاحَ الحادي

﴿فَقَدْ نَارٌ﴾ [١٨٥]

نجا من النار، وظفر وسعد. قال جرير:

٥٢- إنَّ الشقيَّ الذي في النَّارِ منزلهُ والفوزُ فوزُ الذي ينجو من النَّارِ

آخر سورة آل عمران

٥٠- الرجز لرؤية بن المعجاج من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البجلي، وهو في ديوانه، ص ٧٣، ومجاز القرآن ١٠٥/١.

(١) وهذه قراءة الحسن البصري، وهي قراءة شاذة. راجع إلخاف فضلاء البشر، ص ١٨٠.

٥١- الرجز لبعض الحداة، وهو في مجاز القرآن ١٠٥/١، وتفسير القرطبي ٢٣٩/٤.

٥٢- البيت لصخر بن حبيّاه التميمي لا لجرير كما زعم المؤلف، وهو من الخواارج الأزارقة. وقبله يقول:

ما شقوة المرء بالإقتارِ يقيّره	ولا سعادته يوماً بإكثارِ
إنَّ الشقيَّ الذي في النَّارِ منزلهُ	والفوزُ فوزُ الذي ينجو من النَّارِ
أعوذ بالله من أمرٍ يُزيّن لي	لومَ العشيرةِ أو يُلذني من العارِ
وخيرَ دنيا يُنسي شرَّ آخرةِ	وسوفَ ينبئني الجبارُ أخباري

راجع الكامل للمبرد ٦٣/١.

وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [٣]

مثنى وثلاث معدول من اثنين وثلاث. قال الشاعر:

٥٣- وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أَنِيسُهُ ذُنَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحِداً

﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [٣]

تجوروا. وقال ابن رواحة في العول:

٥٤- وَعَالُوا عَنِ الْحَقِّ فِي سَكْرَةٍ وَطَغْيَانِهِمْ جَهْرَةً يَعْهَدُونَا

﴿وَاتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ﴾ [٤]

الألف واللام بدل عن الإضافة^(١)، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ

٥٣- البيت لساعدة بن جؤية الهذلي، وهو من شواهد النحو الشهيرة، وهو في ديوان الهذليين ٢٧٧/١، وكتاب سيوبه ١٥/٢، ومجاز القرآن ١١٤/١.

٥٤- البيت لعبد الله بن رواحة الصحابي الجليل، كان أحد النقباء ليلة العقبة، وشهد بدرأ، كان عظيم القدر في الجاهلية والإسلام، وكان يناقض قيس بن الخطيم في حروبهم، استشهد في غزوة مؤتة، روى عنه أسامة بن زيد وأنس بن مالك وابن عباس. راجع الإصابة ٣٠٥/٢.

(١) والتقدير: واتوا نساءكم.

قال المرادي في آل: (والسابع: أن تكون عوضاً من الضمير. هذا القسم قال به =

المأوى»^(١) أي: مأواه. قال الشاعر:

٥٥- لَمِاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبُ
يعني: وفي لثاتها.

﴿فَانْفِرُوا بُبَاتٍ﴾ [٧١]

أي: اخرجوا جماعاتٍ في تفرقة. قال الشاعر:

٥٦- وَقَدْ أَغْدُو عَلَى بُبَةٍ كَرَامٍ نَشَاوِي وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتِبًا﴾ [٨٥]

حافظاً، وقيل: مقتدراً. قال الشاعر:

= الكوفيون، وتبعهم ابن مالك، ومن أمثله قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عِدْنٍ مِّنْهُنَّ مَخْرَجٌ لَّهُمُ
الْأَبْوَابُ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ أي: أبوابها، وهي مأواه. راجع
الجنى الداني، ص ٢٢٠.

(١) سورة النازعات: آية ٤١.

٥٥- البيت لذي الرِّمَّة من بانيته، وهو من شواهد العربية الشهيرة، وهو في ديوانه،
ص ٩.

اللمى: السمرة في الشفة تضرب إلى الخضرة، والحوَّة: حمرة في الشفة تضرب إلى
السواد. والشنب: رقة الأسنان.

٥٦- البيت لزهير بن أبي سلمى أحد أصحاب المعلقات، والبيت في ديوانه، ص ١١.
قوله: نشاوى: سكارى.

٥٧- البيت قيل للزبير بن عبد المطلب، والصحيح أنه لأبي قيس بن رفاعه شاعر يهودي
جاهلي. وهو في تفسير الماوردي ٤١٠/١، وتفسير القرطبي ٢٩٦/٥، والكشاف
٢٨٦/١، والدر المصون ٥٦/٤، وطبقات فحول الشعراء ٢٨٩/١.

والصحيح في رواية البيت [مُقْتَبٌ] بالرفع لا [مُقْتِبًا] وقدره ابن مالك: وكنته على
مساءته مقبت، وفي رواية: وإني على مساءته مقبت. وبعد البيت قوله:

وسيفي صارمٌ لا عيبٌ فيه ويمعني من الرُّهقِ الثَّبِيْتُ
مَنْ مَا يَأْتِ يَوْمِي لَا تَجِدُنِي بمالي حين أتركه شَقِيْتُ

والثَّبِيْتُ: هم الأوس.

٥٧- وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَائِدِهِ مُقْبِتاً
﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥]

قيل: خليلًا: فقيراً، أي: كان لا يفتقر إلا إلى ربه. قال الشاعر:

٥٨- وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسَالَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٍ
﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [١٥٩]

تقديره: وما أحدٌ من أهل، نظيره: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^(١)،
أي: وإن منكم أحد، قال الشاعر:

٥٩- لَوْ قُلْتُ: مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَشْمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسْبٍ وَمِيسَمِ
أي: ما في قومها أحد.

تَمَّتْ سُورَةُ النِّسَاءِ

٥٨- البيت لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان من قصيدة مطلعها:
قف بالديار التي لم يعفها القِدمُ بلى وغيرها الأرواح والديم
وهو في ديوانه، ص ٩١.

(١) سورة مريم: آية ٧١.

٥٩- البيت لحكيم بن معية الربيعي، وهو في معاني القرآن للفراء ٢٧١/١، وخزانة الأدب
٦٢/٥، وأمالى القالي ٢/٢١٠، والموازنة للأملدي، ص ١٧٠.

ومن سورة المائدة

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ [٢]

يحملنكم، وقيل: يكسبنكم. قال الشاعر:

٦٠- ولقد طعنتُ أبا عيينة طعنةً جَرَمَتْ فزارُهُ بعدها أن يفضبوا

﴿وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [٣]

وما ذكر عند ذبحه غير اسم الله تعالى، وأصل الإهلال رفع الصوت.
قال الشاعر:

٦١- أهْلٌ بالفَرْقِ ركبَانُهَا كما يُهْلُ الرَّاكِبُ المعتمر

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ [١٣]

٦٠- البيت لأبي أسماء بن الضريبة، وقيل: لعطية بن عفيف، وهو في مجاز القرآن ١٤٧/١، وتفسير القرطبي ٤٥/٦، وتفسير الطبري ٣٦/٦، وحروف المعاني، ص ٧٠، ومعاني الفراء ٩/٢، ومعاني الأخفش ٢٥٠/١.

٦١- البيت لابن أحرر، وهو من شواهد المعاني الشهيرة، وهو من قصيدة له مطلعها:
قد بكرت عاذلتني بكرة تزعمُ أني بالصبا مشتهر
وهو في ديوانه، ص ٦٦.

أي: على خيانة من اليهود، وهي مصدر كعاقبة وكاذبة^(١). وقيل: الهاء للمبالغة مثل: علامة ونسابة. قال الشاعر:

٦٢- حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلُّ الإِصْبَعِ
﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [٢٩]

قيل: إني أريد ألا تبوء بإثمي وإثمك فحذف «لا»، كقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾^(٢) أي: لئلا تميد بكم. قال الشاعر:

٦٣- أَيْامَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةِ كَالَّذِي لَزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ﴾ [٣٢]

من جناية ذلك، وهو مصدر، يقال: أَجَلْتُ عَلَيْكَ شَرًّا فَأَنَا آجِلُهُ، قال الشاعر:

٦٤- وَأَهْلَ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتِ بَيْنِهِمْ قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ
أي: أنا جانيه.

(١) قال أبو بكر ابن عنض الديلمي الشنقيطي:

لَاعَلَةُ الْمَصْدَرُ مِنْهَا الْمَافِيَةُ نَاشِئَةٌ طَوَاغِيَةٌ وَبَاقِيَةٌ

صَاعِقَةٌ نَازِلَةٌ وَرَاغِيَةٌ بِالْهَاءِ كَالنَّائِلِ جَاءَتْ عَارِيَةٌ

٦٢- البيت لرجل من كلاب، وهو في تفسير القرطبي ١١٦/٦، وتفسير الطبري ٩٠/٦، ومجاز القرآن ١٥٨/١، والروض الأنف ٣٦/٤، والكامل للمبرد، والدر المصون ٢٢٤/٤.

(٢) سورة النحل: آية ١٥.

٦٣- البيت للراعي، وهو في ديوانه، ص ٢٣٤، وكتاب سيويه ١٥٤/١، وشرح الأبيات لابن السيرافي ٧١/١، والأضداد لابن الأنباري، ص ٣١١.

٦٤- البيت لخوات بن جبير، ونُسب أيضاً لزهير بن أبي سلمى، وهو في مجاز القرآن ١٦٣/١، وتفسير الطبري ١١٦/٦، وتفسير القرطبي ١٤٥/٦، وديوان زهير، ص ٧٠.

﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [٣٨]

أي: أيماهما، وكل عضوين من أعضاء الإنسان إذا كان مفرداً مثل الوجه والرأس، وكذلك يد واحدة إذا أضيفا إليهما فإنهما يُجمعان، كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(١) ولو ثنياً لكان جائزاً في اللغة^(٢). قال الشاعر:

٦٥ - ظهراهما مثل ظهور الترسين

فأتى بالتثنية والجمع في بيت واحد.

﴿فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [٧٠]

أي: قتلوا فريقاً، ولم يقل: قتلوا، لوفق رؤوس الآي، ولجواز وضع الماضي موضع المستقبل. قال الشاعر:

٦٦ - فأنضخ جوانب قبره بدمائه فلقد يكون أخادم وذباح
وقال الآخر:

٦٧ - فأدركت من قد كان قبلي ولم أدغ لمن كان بعدي في القصائد مصنعا

(١) سورة التحريم: آية ٤.

(٢) قال ابن بونة الشنقيطي، في تكميل ألفية ابن مالك:

ورجح الجمع فالأفراد فما ثنوا على الأصح في اثنين هما
جزءاً مثنى خفضاء، وجمع منفصلان حيثما لبس رفع
فالجمع أرجح ثم الأفراد ثم التثنية.

٦٥ - الرجز للخطام المجاشعي، وصدرة [ومهمين قذفين مرتين].

وهو في تفسير القرطبي ٧٣/٥، وخزانة الأدب ٣٠٢/٤، وضرائر الشعر، ص ٢٥٠، ومعاني الفراء ١١٨/٣، ونسبه ابن الشجري لهيمان بن قحافة، انظر الأماي الشجرية ٢٠٣/٢.

٦٦ - البيت لزياد الأعجم، وهو في خزانة الأدب ٤/١٠، وأماي اليزيدي، ص ٢، وثمرات الأوراق لابن حجة، ص ٧٢.

٦٧ - البيت لجرير من قصيدة مطلعها:

أقمنا وربتنا الديار ولا أرى كمرعنا بين الحين مربعا
وهو في ديوانه، ص ٣٣٥.

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ [١٠٣]

قيل: «مِنْ» لتأكيد النفي، قال الشاعر:

٦٨- وَقَفْتُ بِهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا عَيْتَ جَوَاباً وَمَا بِالرُّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ [١٠٦]

قيل: لا نكتُم شهادةً باللَّهِ^(١)، على القسم؛ لأنَّ التمييز إذا سقط منه حرف القسم فإنه ينصب اسم الله، ويجوز الخفض. قال الشاعر:

٦٩- اللَّهُ لَوْ كَرِهْتُ كَفِي مُنَادِمِي لَقُلْتُ لِلْكَفِّ: بَيْنِي إِنْ كَرِهْتَنِي

تمت سورة المائدة، وتليها سورة الأنعام

٦٨- البيت للنابعة الذبياني من معلقته الدالية الشهيرة، وهو في ديوانه، ص ٣٠، وشرح المعلقات للنحاس ١٥٨/٢.

(١) قال الأسموني: «شهادة الله» جائز وكاف عند يعقوب على قراءته بالإضافة أي: الوقف.

وقال يحيى بن نصير: ومثلها من قرأ «شهادة» منونة منصوبة، ثم يتدىء: «اللَّهُ» على القسم أي: واللَّهِ إنا إذا لَمَنْ الآثمين. وقرئ: «شهادة الله» بالتنوين والضم، ونصب الجلالة. وقرئ: «شهادة» بالتنوين والنصب، و«اللَّهُ» بالمد والجر^١. راجع منار الهدى في الوقف والابتداء، ص ١٢٦.

٦٩- البيت لذئ الإصبع العدواني، وقيله:

لَا أَبْتَغِي وَصْلَ مَنْ لَا يَبْتَغِي صَلَاتِي وَلَا أَلِيْنَ لَنْ لَا يَبْتَغِي لِبَنِي
وهو في مجمع الأمثال ١٩٥/٢، والمفضليات، ص ١٦٤، وهو آخر بيت من مفضليته التي مطلعها:

بَا مَنْ لَقَلْبٍ شَدِيدِ الْهَمِّ مَحْزُونٍ أَمْسَى تَذَكَّرَ رُبَا أَمْ هَارُونَ
والرواية المشهورة: «واللَّهِ».

ومن سورة الأنعام

﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا﴾ [٦]

مِذْرَارًا: دائماً. قال الشاعر:

٧٠- وسقتك من نوء الثريا منزنة غراء تحلب وإبلاً مِذْرَارًا

غراء: كثير البرق، والمِذْرَار: الدائم.

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾ [٧٦]

أي: الزهرة^(١).

﴿قَالَ: هَذَا رَبِّي﴾ [٧٦]

أي: أهذا؟ على وجه الاستفهام. قال الشاعر:

٧١- رفوني وقالوا: يا خويلد لم ترغ فقلتسوا نكرت الوجوه: همهم

معناه: أهم هم؟

وقال الآخر:

٧٠ - البيت في مجاز القرآن ١٨٧/١ من غير نسبة، وهو لجرير في ديوانه ص ١٦٢، ويروى عجزه [تنهل منه ديمة مِذْرَارًا].

(١) وهذا القول مروى عن زيد بن علي، وأخرجه عنه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ. راجع الدر المنثور ٣/٣٠٦.

٧١ - البيت لأبي خراش الهذلي، وهو في شرح ديوان الهذليين ٣/١٢١٧.

٧٢- لَعْمَرُكَ لَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا شَعِيثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شَعِيثُ بْنُ مَنقَرٍ

﴿وَحَرْتُ جَجْرُ﴾ [١٣٨]

حرامٌ. قال الشاعر:

٧٣- حُنْتُ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصُوبَى فَقُلْتُ لَهَا: جَجْرُ عَلَيْكَ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ

﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا
أَوِ الْحَوَايَا﴾ [١٤٦]

«أو» بمعنى الواو^(١). قال الشاعر:

٧٤- أَلَا زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا

نمت سورة الأنعام



٧٢- البيت للأسود بن يعفر، وقيل: للعين المنقري، وهو في خزانة الأدب ١١/١٢٢، ومغني اللبيب، ص ٦٢، وكتاب سيبويه ١/٤٨٥.

٧٣- البيت للمتلمس من قصيدة مطلعها:

بَا آل بَكْرٍ أَلَا لَهُ أَمْكُم طَالِ الثَّوَاءِ وَثَوْبُ الْفَجْرِ مَلْبُوسٌ

وهو في مجاز القرآن ١/٢٠٧، وتفسير القرطبي ١٣/٢١، وتفسير الطبري ٨/٣١. الدهاريس: الدواهي.

(١) وهذا قول الكوفيين، ووافقهم الأحفش والجزمي. راجع مغني اللبيب، ص ٨٨.

وقال الزجاجي: وتحيي في شواذ الشعر بمعنى الواو، وأنشد البيت.

٧٤- البيت لتوبة بن الحمير أحد عشاق العرب، وصاحب ليلي الأخيلية، وهو في معنى اللبيب، ص ٨٩، ورصف المباني ٢/٢، وأمالى القالي ١/٨٧، وحروف المعاني للزجاجي، ص ٥٣.

ومن سورة الأعراف

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ [٤٣]

أي: إلى هذا المنزل. قال الشاعر:

٧٥- فما هداني لتسليم على دمن بالغمر غيرهن الأعصر الأول

﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [٨٩]

الفتاح: الحكم، والفتاح: الحاكم. قال الشاعر:

٧٦- ألا أبلغ بني عمرو رسولا فإني عن فتاحكم غني

﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا﴾ [٩٥]

كثروا، والعفو: الكثير. قال الشاعر:

٧٧- ولكننا نعض السيف منها بأسوق عافيات اللحم كوم

٧٥- البيت للقطامي، وهو في الخصائص ٧٠/١، والمدخل للحدادي، ص ٤٢٦.

٧٦- البيت للشويعر الجعفي، وقيل لغيره، وهو في مجاز القرآن ٢٢٠/١، وتفسير القرطبي

٩٤/١٣، وتفسير الطبري ٣/٩، وجمهرة اللغة ٤/٢، وأما القالي ٢٨١/٢.

٧٧- البيت للبيد، وهو في ديوانه، ص ١٨٦، ومجاز القرآن ٢٢٢/١.

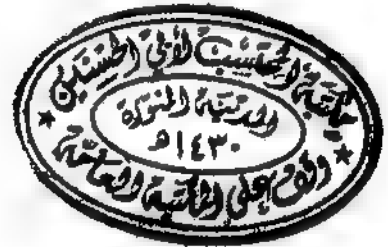
نعض السيف: نجعله يعض، أي: يضرب. والعافيات: الكثيرات اللحم.

﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ^(١)﴾ [٢٠١]

وسوسة. وَمَنْ قَرَأَ «طَائِفٌ» أَي: موسوس من الشيطان. قال الشاعر:

٧٨- وتُصبحُ عن غِيبِ السُّرى وكأنما أَلَمَّ به من طائفِ الجنِّ أولُقُ
الأولق: شبه الجنون.

تمت سورة الأعراف



(١) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب، وقرأ الباقر «طائف». ٧٨ - البيت للأعشى في ديوانه، ص ١١٨.

ومن سورة الأنفال

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [١]

الأنفال: جمع نفل، وهي الغنائم التي تؤخذ من الكفار قهراً. والنفل أيضاً: زيادة من الخير. قال الشاعر:

٧٩- إِنْ تَقَوَّى رَبُّنَا خَيْرُ نَفْلٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلُ

﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [١٢]

قيل: الأصابع، وقيل: الأيدي والأرجل. قال الشاعر:

٨٠- أَلَا لَيْتَنِي قَطَعْتُ إِحْدَى بَنَانِهِ وَلَا قَيْتُهُ فِي الْبَيْتِ يَقْظَانُ حَاذِرَا

﴿نَكَصَ عَلَى عَقِيهِ﴾ [٤٨]

رجع الشيطان منهزماً لما رأى الملائكة تنزل من السماء. والنكص: الرجوع^(١). قال الشاعر:

٧٩- البيت للبيد، وهو مطلع قصيدة له في ديوانه، ص ١٣٩.

٨٠- البيت لعباس بن مرداس، وهو في مجاز القرآن ٢٤٢/١، وتفسير الطبري ١٢٥/٩،

واللسان - (بنن).

(١) قال ابن منظور: ونكص على عقبيه: رجع عما كان عليه من الخير، ولا يقال ذلك إلا في الرجوع عن الخير خاصة.

٨١- فما تَفَعُّ الْمُتَأَخِّرِينَ نَكُوصُهُمْ وَلَا ضَرَّ أَهْلَ السَّابِقَاتِ التَّعَجُّلُ

﴿وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [٦١]

أي: المسالمة، واللام هذا بمعنى [إلى]. قال الشاعر:

٨٢- ومكاشحٍ لولاك أصبح جانحاً للسلّم يرفي حيتي وضبابي

تمت سورة الأنفال

٨١- البيت في تفسير الماوردي ١٠٨/٢، وتفسير القرطبي ٢٧/٨ من غير نسبة.

٨٢- البيت لابن هرمة، وهو في ديوانه، ص ٧٠، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٣٦٢.

والضباب: جمع ضَبَّ، والمكاشح: العدو.
وقال ابن الأنباري: السَّلْم: الصلح، يُذَكَّر ويؤنث. وقال أبو زيد الأنصاري:
سمعتُ من العرب مَنْ يقول: «وَأِنْ جَنَحُوا لِلْسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهُ» بضم الون، و «له»
على التذكير، ولم يقل «ها». راجع المذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٣٦٠ - ٣٦٢.

ومن سورة التوبة

﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [٨]

الإل هو القراية. قال الشاعر:

٨٣- لعمرك إن إلك من قريش كإل السقب من رأل النعام

﴿فَعَسَى أَوْلُكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [١٨]

عسى بمعنى اليقين^(١). قال الشاعر:

٨٤- ظني بهم كعسى وهم بتسوفة يتنازعون جوائز الأمثال

٨٣- البيت من شواهد التفسير المشهورة، وهو لحسان بن ثابت، رضي الله عنه، يخاطب أبا سفيان بن الحارث، وهو في ديوانه، ص ٢١٦.

والسقب: ولد الناقة ساعة يولد. الرأل: ولد النعام.

(١) قال الرضي الإستراباذي: (قال سيويه: عسى طمع وإشفاق، فالطمع في المحبوب، والإشفاق في المكروه. وقال الجوهرى: «عسى» من الله واجبة؛ لاستحالة الطمع والإشفاق عليه تعالى، إذ لا يكونان إلا في المجهول) راجع شرح الكافية للرضي ٣٠١/٢.

قال الراغب الأصبهاني: (وكثير من المفسرين فسروا لعل وعسى في القرآن باللازم، وقالوا: إن الطمع والرجاء لا يصح من الله، وفي هذا منهم قصور نظر، وذلك أن الله تعالى إذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإنسان منه راجياً، لا لأن يكون هو تعالى يرجو، فقله: ﴿عسى ربكم أن يهلك عدوكم﴾ أي: كونوا راجين ذلك). ا. هـ. راجع المفردات، ص ٣٣٥.

٨٤- البيت لابن مقبل، وهو في ديوانه، ص ٢٦١، وبجاز القرآن ١٣٤/١.

﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [٧٢]

أي: دار إقامة. والعدن: هو الإقامة، ومنه: المعدن. قال الشاعر:

٨٥- فإن يُستضافوا إلى حليمِ يُضافوا إلى عادلٍ قد عَدُنْ

تَمَّتْ سورة التوبة

٨٥- البيت للأعشى من قصيدة له يمدح فيها قيس بن معديكرب، ومطلعها:
لعمرك ما طولُ هذا الزمنِ على المرءِ إلا عناءٌ مُعَنَ
والذي في الديوان [قد رزَنَ] بدل [قد عَدُنَ].

ومن سورة يونس

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ [٧]

لا يخافون البعث بعد الموت، الرجاء: بمعنى الخوف. قال الشاعر:
 ٨٦- إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل
 ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُم فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ
 وَجَرَينَ بِهِمْ بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ [٢٢]

على صيغة الالتفات، وهو عدول عن المخاطبة إلى الغائبة. قال
 الشاعر:

٨٧- يا دار مئة بالعلياء فالسند أقوت فطال عليها سالف الأمد
 العلياء: موضع. والسند: موضع.

* * *

٨٦- البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو من شواهد التفسير المشهورة، وهو في ديوان الهذليين
 ١٤٣/١، وتأويل مشكل القرآن، ص ١٩١.

٨٧- البيت للناطقة الذبياني، وهو مطلع معلقته، وهو في ديوانه، ص ٣٠، وشرح المعلقات
 للنحاس ١٥٧/٢.

ومن سورة هود عليه السلام

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [٤٠]

يحتمل أن يكون «حتى» ابتداء^(١). قال الشاعر:

٨٨- فواعجباً حتى كليبٌ تسبني كأن أباهـا نهشلُ أو مجاشعُ

﴿وَقَالَ: هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [٧٧]

العصيب: الشديد في الشر خاصة. قال الشاعر^(٢):

٨٩- يَوْمٌ عَصِيبٌ يَعْصِبُ الْإِبْطَالَ عَصَبُ الْقَوِي السُّلَمُ الطُّوَالَا

﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾ [٩٩]

أي: ألحقوا في الدنيا عذاباً وهو الغرق.

(١) قال ابن هشام: (الثالث من أوجه «حتى»: أن تكون حرف ابتداء، أي: حرفاً تُبتدأ بعده الجمل، أي: تستأنف، فيدخل على الجملة الاسمية والفعلية). راجع مغني اللبيب، ص ١٧٣.

٨٨- البيت للفرزدق من قصيدة له يحيب جريراً، ومطلعها:
منا الذي اختير الرجال سماحةً وخيراً إذا هب الرياح الزعازعُ
وهو في ديوانه، ص ٣٦١، ومغني اللبيب، ص ١٧٣.

(٢) البيت سقط من المخطوطة، والتكميل من تفسير القرطبي ٧٤/٩.

٨٩- البيت لكعب بن جعيل، وهو في مجاز القرآن ٢٩٤/١، وتفسير الطبري ٤٧/١٢، وتفسير القرطبي ٧٤/٩.

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٩٩]

لعنةٌ أخرى، وهي النار.

﴿بَشِّرِ الرَّفُدَ الْمَرْفُودَ﴾ [٩٩]

يعني: اللعنة بعد اللعنة، سُمِّيت اللعنة رِفْدًا إِذْ الْغَالِبُ عَلَى الرَّفْدِ
الإحسان والعون، وهذا من المقلوب. قال عمرو بن كلثوم:

٩٠- قَرِينَاكُم فَعَجَّلْنَا قِرَاكُم قُبَيْلَ الصَّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

﴿وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [١١٤]

الزلفة: القُرْبَةُ^(١)، فَعَبَّرَ عَنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ بِالزَّلْفِ، وَجَعَلَهَا كَالْمَنَازِلِ.
قال الشاعر:

٩١- نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طِيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفَا
سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقْنَا

* * *

٩٠- البيت من معلقته، ومطلعها:

أَلَا هَبْنِي بِصَبْحِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تُبْقِي خُمُوزَ الْأَنْدَرِينَا

وهو في شرح المعلقات ١٢١/٢، والصاحبي، ص ٤٣٠.

المرادة: صخرة عظيمة تطحن ما مرَّت به، وهذا تمثيل، أي: جعلنا ما يقوم لكم مقام
القرى ما يهلككم ويطحنكم.

(١) قال ابن منظور: (الزلفة: القرية والدرجة والمنزلة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُم

وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾) راجع لسان العرب - (زلف).

٩١- الرجز للعجاج، وهو في ديوانه، ص ٤٩٦، واللسان - (زلف)، ومجاز القرآن ١/٣٠٠.

سماوة الهلال: شخصه. احقوقف: اعوجَّ.

ومن سورة يوسف

﴿وَالْقُوَّةَ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [١٠]

الغيابة: كل ما غاب. قال الشاعر:

٩٢- وإن أنا يوماً غيبتني غيابةً فسيرُ وامسيري في القرابة والأهل

﴿وَقَالَتْ: هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]

هَلَمْ أنا لك. وهيت مصدرٌ لا فعل له من لفظه، ولا يُثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فيقال للرجلين: هيت لكما، وللرجال: هيت لكم، وللمرأة: هيت لك، وللنساء: هيت لكن. قال الشاعر:

٩٣- أبلغَ أميرَ المؤمنين أخا العراقِ إذا أتيتا

٩٤- أنَ العراقَ وأهله عتقَ إليك فهيتَ هيتا

﴿وَأَعْتَذَتْ لَهُنَّ مُتَكِنًا﴾ [٣١]

٩٢- البيت للمنخل بن سبيح العبدي، وهو في مجاز القرآن ٣٠٢/١، ومعجم الشعراء، ص ٣٨٨، وتفسير القرطبي ١٣٢/٩، وشرح أبيات الكشف، ص ٩٦.

٩٣ و ٩٤- البيتان من شواهد التفسير المشهورة، وقُلَّ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ وَالْمُحَقِّقِينَ مَنْ نَسَبَهَا. وهما لزيد بن علي بن أبي طالب، والبيتان في بصائر ذوي التمييز ٣٦٢/٥، ومجاز القرآن ٣٠٥/١، وتفسير القرطبي ١٦٤/٩، وتفسير الطبري ٩٩/١٢.

مكاناً يتكئن عليه. وَمَنْ قَرَأَ بِسُكُونِ التَّاءِ فَهُوَ الْأَتْرَجُ^(١). قال الشاعر:
 ٩٥- نَشْرَبُ الْإِثْمَ بِالنَّهَارِ جَهَاراً وَتَرَى الْمُتَكَّ بَيْنَنَا مُسْتَعَاراً
 وقيل: كُلُّ مَا اتَّكَأَ عَلَيْهِ لِحْدِيثٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فَهُوَ مُتَكَّ. قال
 الشاعر:

٩٦- فَظَلَلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا وَشَرِبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَّةِ
 ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ [٣١]

قال مجاهد: حضن. وقال الضحاك: حضن^(٢).

٩٧- نَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا نَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَاراً

(١) أخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال: المتكأ: الأترنج، وكان يقرأها مخففة وهو مروى عن مجاهد وأبي عبد الله القسري وأبان بن تغلب.
 فعن سلمة بن تمام أبي عبد الله القسري قال: «متكأ» بكلام الحبش، يسمون الأترنج متكأ. راجع الدر المنثور ٥٣٠/٤.
 وقال أبو عبيدة: وزعم قوم أنه الأترج، وهذا أبطل باطل في الأرض، ولكن عسى أن يكون مع المتكأ أترج يأكلونه. راجع مجاز القرآن ٣٠٩/١.
 ٩٥- البيت في اللسان - (أثم)، وتفسير القرطبي ١٧٨/٩، وتفسير الماوردي ٢٦٤/٢ من غير نسبة.

٩٦- البيت لجميل العنري أحد عشاق العرب المشهورين وصاحب بشية، وهو في ديوانه، ص ١٠٦، وتفسير القرطبي ١٧٨/٩، والكشاف ٢٥٣/٢.
 (٢) قال أبو عبيدة: (وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ «أَكْبَرْنَهُ» حُضْنٌ، فَمِنْ أَيْنَ؟! وَإِنَّمَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ذَلِكَ. لَوْ قَالَ: أَكْبَرْنَ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَكْبَرْنَ: حُضْنٌ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ شِدَّةِ مَا عَظَّمْنَاهُ حُضْنًا). راجع مجاز القرآن ٣٠٩/١. وقال: أكبرنه: أجللنه وعظمه.

وقال الزمخشري: (وقيل: أكبرن بمعنى حضن، والهاء للسكت، يقال: أكبرت المرأة إذا حاضت، وحقيقته: دخلت في الكبر؛ لأنها بالحيض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبر). راجع الكشاف ٢٥٣/٢.

٩٧- البيت في تفسير القرطبي ١٨٠/٩، والدر المنثور ٥٣١/٤، وتفسير الماوردي ٢٦٥/٢.

﴿سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ﴾ [٤٨]

هذا إضافة الفعل إلى غير فاعله، مثل قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبَّحَتْ
تِجَارَتُهُمْ﴾^(١). قال الشاعر:

٩٨- نَهَارُكَ يَا مَغْبُونٌ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَدَى لَكَ لَازِمٌ

٩٩- وَسَعْيُكَ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّةٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ

﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ [٧٦]

لم يكن يوسف أن يأخذ أخاه عبداً في دين الملك. قال الشاعر:

١٠٠- لَثْنٌ حَلَلْتُ بِجَوْرِ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَذُكُّ

أي: ما كان له أن يأخذه في مُلْكِ الْمَلِكِ.

﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [٨٥]

الْحَرَضُ: فسادُ الجسم والعقل. قال الشاعر:

١٠١- إِنِّي أَمْرٌ لِيَجِبَ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَّنِي السُّقْمُ

(١) سورة البقرة: آية ١٦.

٩٨- ٩٩- البيتان كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهما، وهما في سير أعلام النبلاء ١٣٨/٥، وعين الأدب والرياسة، ص ١٧٨، وقائلها عبد الأعلى القرشي، انظر الحماسة البصرية ٤٢٧/٢.

١٠٠- البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٥٢، وأملّي القالي ٢٩٥/٢، وبعده: لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذِيعٌ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقَبْطِيَّةُ الْوُدُكُ
١٠١- البيت للعرجي، وهو في مجاز القرآن ٣١٧/١، وتفسير القرطبي ٢٥٠/٩، وتفسير الطبري ٢٥/١٣، والدر المصون ٥٥/٤ من غير نسبة.

﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفْنَدُونَ﴾ [٩٤]

التفنيد: تضعيف الرأي. قال الشاعر:

١٠٢- يا صاحبيّ دُعا لومي وتَفْنِدي فليسَ ما فاتَ من أمرٍ بمردودٍ

تَمَّتْ سورة يوسف

١٠٢- البيت هاء بن شكيم العلوي، وهو في مجاز القرآن ٣١٨/١، وتفسير القرطبي

وَمِنْ سُوْرَةِ الرَّعْدِ

﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [٤]

صِنَوَانٌ: الأصل واحدٌ وعليه نخلتان، وغير صِنَوَانٍ: أصله واحد وفرعه واحد. قال الشاعر:

١٠٣- العلمُ الحِلْمُ حَلَّتَا كَرَمٍ للمرءِ زَيْنٌ إِذَا هُمَا اجْتَمَعَا
١٠٤- صِنَوَانٌ لَا يَسْتَمُ حُسْنُهُمَا إِلَّا بِجَمْعٍ لِّذَا وَذَاكَ مَعَا

﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [١٣]

المِحَالُ عند العرب: المكرُّ والعداوة والعقوبة. قال الشاعر:

١٠٥- فَرَعٌ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فِي غَضَنِ الْمَجْدِ كَثِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ

١٠٣ و ١٠٤- البيهقي في تفسير القرطبي ٢٨٢/٩ من غير نسبة، وجامع بيان العلم ١٢٦/١. وقال: قال بعض الأدباء:

العلمُ والحِلْمُ حَلَّتَا كَرَمٍ للمرءِ زَيْنٌ إِذَا هُمَا اجْتَمَعَا
كَمٍ مِنْ وَضِيعٍ سَمَا بِهِ الْعِلْمُ والحِلْمُ فَتَالَ السَّمَوِ وَارْتَفَعَا
صِنَوَانٌ لَا يَسْتَمُ حُسْنُهُمَا إِلَّا بِجَمْعٍ لِّذَا وَذَاكَ مَعَا
كُلُّ رَفِيعٍ الْبِنَا أَضَاعَهَا أَخْلَهَا مَا أَضَاعَ فَاتَّضَعَا

١٠٥- البيت للأعشى من قصيدة له يمدح الأسود بن المنذر اللخمي، ومطلعها:

مَا بِكَاءِ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسَوَالِي فَهَلْ يُرَدُّ سَوَالِي
وهو في ديوانه، ص ١٦٦.

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلُّ مَوْتٍ﴾
 الموتى﴾ [٣١]

محذوف الجواب^(١). قال الشاعر:

١٠٦ - وَأَقْسِمُ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا

تُتِمَّتْ سُورَةُ الرَّعْدِ

(١) الجواب محذوف وتقديره: لكان هذا القرآن، لكن حذف إيجازاً لما في ظاهر الكلام من الدلالة عليه.

١٠٦ - البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه، ص ١٠٠.

ومن سورة إبراهيم عليه السلام

﴿تَوْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ﴾ [٢٥]

قيل: ستة أشهر^(١)، وقيل: كل سنة^(٢)، وقيل: كل وقت. قال الشاعر:

١٠٧- تناذرها الرأفون من سوء سَمِّها تَطْلُقُهُ حِيناً وَحِيناً تُرَاجِعُ

﴿مُهْطِعِينَ﴾ [٤٣]

قال ابن عباس رضي الله عنه: مسرعين عامدين، وأنشد:

١٠٨- بدجلة دارهم ولقد أراهم بدجلة مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ

(١) وهو قول ابن عباس وعكرمة وعليّ.

- وعن عكرمة أنه سئل عن رجلٍ حلف ألا يصنع كذا وكذا إلى حين، فقال: إن من الحين حيناً يدرك، ومن الحين حيناً لا يدرك، فالحين الذي لا يدرك قوله: ﴿وَلْتَعْلَمَنَّ نِبَاهُ يَوْمَ حِينٍ﴾، والحين الذي يدرك ﴿تَوْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا﴾ وذلك من حين نصرم النخلة إلى حين تطلع وذلك ستة أشهر. راجع الدر المنثور ٢٤/٥.

(٢) وهو مروى عن ابن عباس أيضاً، ومجاهد.

١٠٧- البيت للناطقة الذبياني في وصف حية، وهو في ديوانه، ص ٨٠، وتفسير القرطبي ٣٦٠/٩.

وفي الديوان [طوراً] بدل [حيناً] في الموضعين.

١٠٨- البيت ليزيد بن مفرغ الحميري، وهو في ديوانه، ص ١٦٧ بيت مفرد، وفي مجاز القرآن ٣٤٣/١، وتفسير القرطبي ٣٧٦/٩.

﴿مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ [٤٣]

رافي رُؤُوسِهِمْ^(١). المُقْنَع: هو الرَّافِع رأسه حتى لصق قمحودته^(٢) بقفاه.

﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾ [٤٣]

قال ابن عباس: خالية من كل خير، وأنشد:

١٠٩- كَأَنَّ الرَّجُلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنْ الظَّلْمَانِ جُزْءُهُ هَوَاءٌ

وقال حسان بن ثابت:

١١٠- أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سَفِيَّانَ عَنِي فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَجْبٌ هَوَاءٌ

نَمَتْ سُوْرَةُ إِبْرَاهِيمَ

(١) أخرج ابن الأنباري في «الوقف والابتداء» عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ ما المُقْنَع؟ قال: الرَّافِع رأسه، قال فيه كعب بن زهير:

هَجَسَانٌ وَحَمْرٌ مُقْنَعَاتِ رُؤُوسِهَا وَأَصْفَرٌ مَشْمُولٌ مِنَ الزَّهْرِ فَاقِعٌ

(٢) القمحدوة: ما أشرف على القفا من عظم الرأس، والحامة فوقها. وجمعها: قماحيد، وقمحدوات. انظر اللسان: قمحد.

١٠٩- البيت نسبه القرطبي لزهير يصف ناقة صغيرة الرأس، وهو في تفسيره ٣٧٨/٩، وفي ديوانه، ص ٩، ولسان العرب - (أو).

١١٠- البيت من قصيدة له يمدح النبي ﷺ ويهجو أبا سفيان، ويعله:

بِأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا وَعَبْدَ الدَّارِ سَادَتْهَا الْإِمَاءُ

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

وهو في ديوانه، ص ٩.

ومن سورة الحجر

﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [٢]

«رَبُّ» تدخل على الاسم، ولا تدخل على الفعل^(١). وقرأ مشدداً ومُخَفَّفاً^(٢) بضم الراء أبو بكر^(٣) عن عاصم^(٤) في رواية السمولي، واستدل بقول الشاعر:

(١) قال ابن هشام: وإذا زيدت «ما» بعدها فالغالب أن تكفها عن العمل، وأن تبيها للدخول على الجمل الفعلية، وأن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى. راجع مغني اللبيب، ص ١٨٢.

(٢) قال الدمياطي: (واختلف في «ربما»، فنافع وعاصم وأبو جعفر بتخفيف الباء الموحدة، والباقون بتشديدها، لغتان). راجع الإنحاف، ص ٧٤. أما قراءة شعبة التي ذكرها المؤلف فهي شاذة.

(٣) هو شعبة بن عياش أبو بكر الحنات الأسدي الكوفي الإمام العلم، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب وعرض عليه أبو يوسف الأعشى وسهل بن شعيب، كان من أئمة السنة، توفي سنة ١٩٣هـ. راجع غاية النهاية ٣٢٥/١.

(٤) عاصم بن هذلة شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، كان من التابعين، روى عن رفاعه بن ثيربي والحارث بن حسان، ولهما صحبة، روى عنه حفص والأعمش وشعبة، قال عنه ابن حنبل: رجل صالح خير ثقة، توفي سنة ١٢٧هـ.

١١١- أَسْمِي مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبِّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَدَّتْهُمْ بِكَاسٍ مُتْرَعٍ

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَانِكَةِ﴾ [٧]

لولا ولو ما بمعنى هلاً^(١). قال الشاعر:

١١٢- تَعْلُونُ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوَّطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

تَمَّتْ سُورَةُ الْحَجَرِ

١١١- البيت للحادرة الذبياني من قصيدته المفضلية التي مطلعها:

بَكَرْتُ سَيْئَةً بِكَرَّةٍ فَتَمْتَعُ وَغَدْتُ غَدُوَ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ
والبيت في المفضليات، ص ٤٦.

(١) وهذه الثلاثة حروف التحضيض. وحروف التحضيض إذا دخلت في الماضي معناها التوبيخ واللوم على ترك الفعل، ومعناها في المضارع الحَضُّ على الفعل والطلب له، فهي المضارع بمعنى الأمر.

وقلما تستعمل في المضارع إلا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب أن يفعله المخاطب قبل أن يطلب منه. راجع شرح الكافية للرضي ٣٨٧/٢.

١١٢- البيت لجرير من قصيدة له يحجو بها الفرزدق، وهو في ديوانه، ص ٣٣٨، ومجاز القرآن ٥٢/١، وتفسير القرطبي ٩١/٢، وتفسير الطبري ٣٨٦/١، وشرح الكافية للرضي ٣٨٧/٢.

ونسبه أبو عبيدة للأشهب بن ربيعة، وهو وهم، إذ قد نسب في النقائض لجرير، ص ٨٣٣.

ومن سورة النحل

﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ﴾ [١٠]

أي: من الماء شجر.

﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [١٠]

في الشجر ترعون أنعامكم؛ لأن النبت يُسمى شجراً. قال الشاعر:

١١٣- نُعَلِّفُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ وَالخَيْلُ فِي تَعْلِيفِهَا اللَّحْمَ ضُرُرُ

﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [٤٧]

١١٣- الرجز في اللسان - (لحم) من غير نسبة، وهو للنمر بن تولب الصحابي في ديوانه، ص ٣٥٥.

قال الأصمعي: أراد نطعمها اللبن، فسمي اللبن لحماً؛ لأنها تسمن على اللبن. وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أجذبوا وقلَّ اللبن يُسَوُّوا اللحم وحمّوه في أسفارهم، وأطعموه الخيل.

- وفد النمر بن تولب على النبي ﷺ مسلماً، ومدحه بشعر أوله:
إِنَّا أَتَيْنَاكَ وَقَدْ طَالَ السَّفَرُ نَقُودُ خَيْلاً ضُمُراً فِيهَا ضُرُرُ
نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ وَالخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ عُسْرُ
يَا قَوْمِ إِنِّي رَجُلٌ عِنْدَ خَيْرِ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ
وَالشَّمْسُ وَالشَّعْرَى وَآيَاتُ آخِرِ

وراجع الشعر والشعراء، ص ١٩١.

أي: تنقص^(١). قال الشاعر:

١١٤ - تخوف الرجل منها بعد ما سمئت كما تخوف [عود] النبعة السفن

تمت سورة النحل

(١) قال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على المنبر قال: يا أيها الناس، ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾؟ فسكت الناس، فقال شيخ من بني هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوف: التنقص. فخرج رجل فقال: يا فلان، ما فعل دينك؟ قال: تخوفته، أي: تنقصته، فرجع فأخبر عمر، فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي يصف ناقة تنقص السير سنامها بعد تمكه واكتنازه: تخوف الرجل منها تامكاً قرداً كما تخوف عود النبعة السفن فقال عمر: يا أيها الناس عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم.

— تمك السنام يتمك تمكاً: طال وارتفع، فهو تامك. والسفن: ما ينجر به الخشب.

١١٤- البيت لأبي كبير الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٣٣٦/٣، وتفسير القرطبي ١١٠/١٠.

ومن سورة الإسراء

﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [٧]

أي: مضرتها عليكم، واللام هنا بمعنى «على»^(١). قال الشاعر:

١١٥ - فخر صريعاً لليدين وللقم

أي: على اليدين.

﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً﴾ [٨]

مجلساً. وإنما يقال: الأمير حصير؛ لأن الناس يحسون على بابه. قال

الشاعر:

(١) قال ابن هشام في معاني اللام: (موافقة «على» في الاستعلاء الحقيقي نحو: «ويخرون للأذقان»، «دعانا لجنه»، «وتله للجين»، والمجازي نحو: «وإن أسأتُمْ فلها»)
 ١. هـ. مختصراً من مغني اللبيب، ص ٢٨٠.

١١٥ - هذا عجز بيت، وهو في تفسير القرطبي ٢١٧/١٠، ومغني اللبيب، ص ٢٨٠.
 وشطروه: [هتكت له بالرمح حضني قميصه] وهو لشريح بن أوفى العبسي، وقيل للأشتر النخعي. راجع فصل المقال، ص ٣١٣.

و «لليدين وللقم» هذا مثلُ يقال عند الشماتة بسقوط إنسان، وفي الحديث أن عمر أتى بسكران في رمضان فتعثر بذيله، فقال عمر: لليدين وللقم، أ ولذاتنا صيام وأنت مفطر؟ ثم أمر به فحُدَّ، وأراد: على اليدين وعلى القم، أي: أسقطه الله عليهما.
 راجع مجمع الأمثال ٢٠٧/٢.

١١٦- وقمائمٍ غلبِ الرقابِ كأنهم جِنٌّ لدى بابِ الحَصِيرِ قيامٌ
﴿جِجَاباً مَسْتَوِراً﴾ [٤٥]

سِتْراً ساتِراً، مفعولٌ بمعنى فاعلٍ^(١) كقوله تعالى: ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾^(٢)، أي: ساكب. قال الشاعر:

١١٧- أَعْنُ تَرَسَّمْتُ مِنْ خِرْقَاءَ مَتْرَلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ
﴿لَا حَتِكَنْ ذَرِيَّتَهُ﴾ [٦٢]

قيل: لأستأصلن. يقال: احتكتك السنة أموالنا إذا استأصلتها. قال الشاعر:

١١٨- أَشْكَو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ أَجْحَفْتُ جَهْداً عَلَى جَهْدٍ بَنَّا وَأَضْعَفْتُ
وَاحْتَنَكْتُ أَمْوَالَنَا وَاجْتَلَفْتُ

١١٦- البيت للبيد، رضي الله عنه، من قصيدة له يفتخر، وهو في ديوانه، ص ١٦١.

القمائم: العدد الكثير، غلب الرقاب: غلاظ الأعناق، والحصير: الملك.

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٧١.

(٢) سورة الواقعة: آية ٣١.

١١٧- في المخطوطة [مسكوب] بدل [مسجوم] وهو تحريف.

والبيت لذي الرمة وهو مطلع قصيدة له في ديوانه، ص ٦٥١، وفي مغني اللبيب، ص ١٩٩، والخصائص ١١/٢.

أعن: أي ألن، وينو غيم وينو أسد يقلبون همزها عيناً، وتسمى هذه عنعنعة تميم. مسجوم: مصبوب.

قال أحمد بن يحيى ثعلب: ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن، وتضجع قيس، وعجرفية ضبة، وتلتله بهراء.

- ومثله قول ابن هرمة:

أَعْنُ تَغْنَّتْ عَلَى سَاقٍ مُطَوَّقَةً وَرِقَاءَ تَدْعُو هَدَيْلاً فَوْقَ أَعْوَادِ

١١٨- الرجز في تفسير القرطبي ٢٨٧/١٠، وتفسير الطبري ٧٥/١٥، ومجاز القرآن بغير نسبة.

﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ [٦٨]

قيل: الريح الشديدة التي تثير الحصى. قال الشاعر:

١١٩- مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقَطَنِ مَشُورِ

﴿لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ﴾^(١) و ﴿خِلَافَكَ﴾ [٧٦]

أي: بعدك. قال الشاعر:

١٢٠- عَفَى [الدَّيَارُ] خِلَافَهُمْ فَكَانَمَا بَسَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [٧٨]

قال ابن عباس: لغروب الشمس^(٢)، أي: صلاة المغرب. «إلى غَسَقِ

١١٩- البيت للفرزدق من قصيدة له يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويصحو يزيد بن المهلب، ومطلعها:

كَيْفَ بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْكَ مَطْلَبُهُ فِي ذَاكَ مِنْكَ كَنَائِي الدَّارِ مَهْجُورِ
وهو في ديوانه، ص ١٩٠، ومجاز القرآن ١/٣٨٥.

(١) قرأ «خلفك» نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر، والباقون «خلافك».

١٢٠- البيت للحارث بن خالد، وهو في مجاز القرآن ١/٢٦٤، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٢، وتفسير الماوردي ٢/٤٤٨ دون نسبة فيها، وهو في ديوانه، ص ٦٣ من قصيدة له أولها:

أَعْرِفْتُ أَطْلَالَ الرُّسُومِ تَنَكَّرْتُ بَعْدِي وَيَسْدُلُ آيُسُنْ دُشُورَا
الشَّوَاطِبُ: اللاتي يشطبْنَ سحاء الجريد ثم يصبغنه ويرمُلْنَ الحصر.

(٢) هذا القول مروى عن ابن مسعود وعلي لا عن ابن عباس، فقد أخرج الحاكم وصححه وابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: دلوك الشمس: غروبها، تقول العرب إذا غربت الشمس: دلت الشمس.

والذي روي عن ابن عباس أنه قال: دلوكها: زوالها. راجع الدر المنثور ٥/٣٢١.

الليل» معناه: من هذا الوقت إلى ذلك. وقال الحسن^(١) والضحاك^(٢) وقتادة^(٣) ومقاتل: دلوكها: ميلها للزوال^(٤). قال الشاعر:

١٢١- هذا مُقام قَدَمي رباحٍ للشمسِ حتى دَلَكْتَ بَراحِ

﴿إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ [١٠٠]

«خشية» نصبه لنزع الجار؛ لكونه مفعولاً. قال الشاعر:

١٢٢- وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارُهُ وَأَعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا

تَمَّتْ سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

(١) الحسن البصري مولى زيد بن ثابت، وكانت أمه مولاة لأم سلمة زوج النبي، كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً، رأى عثمان وطلحة، روى عنه مالك بن دينار وثابت البناني، توفي سنة ١١٠هـ.

(٢) الضحاك بن مزاحم، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم، حدث عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، وعنه مقاتل وغيره، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، توفي سنة ١٠٦هـ.

(٣) قتادة بن دعامة، روى عن أنس بن مالك وعكرمة مولى ابن عباس، وعنه أيوب السخيتاني وشعبة، كان يضرب به المثل في الحفظ، توفي سنة ١١٨هـ.

(٤) والذي يؤيد هذا القول ما أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت فصلني بي الظهر.

١٢١- الرجز في تفسير القرطبي ٣٠٣/١٠، وتفسير الماوردي ٤٤٩/٢، ومجاز القرآن ٣٨٧/١، ونوادر أبي زيد، ص ٨٨، ومعاني الفراء ١٢٩/٢، واللسان - (برج)، ونسبه ابن منظور للخنوي.

ودلت براح: غابت الشمس.

١٢٢- البيت لحاتم الطائي أحد أسخياء العرب المشهورين، وهو من قصيدة له في ديوانه مطلعها:

أَتَعْرِفُ أَطْلَالاً وَنَوْباً مُهْتِماً كَخَطِّكَ فِي رِقِّي كِتَاباً مَنَمِياً

وهو في ديوانه، ص ٨١.

ومن سورة الكهف

﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [٢٩]

قيل: المرتفق: المتكأ. وقال الشاعر:

١٢٣- بَاتَ الْخَلِيَّ وَبِثُ اللَّيْلِ مُرْتَفَقًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ [٧٧]

قيل: هذا من المجاز في الاستعارة. قال الشاعر:

١٢٤- يُرِيدُ الرُّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ وَيُرْغَبُ عَنْ دَمَاءِ بَنِي عَقِيلِ

﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ [٧٩]

أي: قدامهم، وهذا من الأضداد^(١). قال الشاعر:

١٢٥- أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مِثِّي لَزُومُ الْعَصَائِدِ حُنَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

تَمَّتْ سُورَةُ الْكَهْفِ

١٢٣- البيت لأبي ذؤيب الهذلي. وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ١٠٤/١، وخزانة الأدب ١٤٣/٣.

١٢٤- البيت للحارثي، وهو في مجاز القرآن ٤١٠/١، وتفسير الطبري ١٧١/١٥، وتفسير القرطبي ٢٦/١١.

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ١٩٩.

١٢٥- البيت للبيد من قصيدة له يرثي بها أخاه أريد، ومطلعها:

بَلَيْنَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِغُ وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ جَارِ مَضْنَةٍ فَفَارَقَنِي جَارٌ بَارِدٌ نَافِعُ
وهو في ديوانه، ص ٨٩، وهي قصيدة من غرر شعره.

ومن سورة مريم

﴿وَحَنَانًا مِّنَ لَّدُنَّا﴾ [١٣٠]

أي: كان رحمة منا^(١). قال الشاعر:

١٢٦- فقالت: حنان، ما أتى بك ههنا؟ أذو نسب أم أنت بالحي عارف

﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [٢٣]

أي: جاء بها الطلق. قال الشاعر:

١٢٧- وجارٍ سار معتمداً إلينا أجاأته المخافة والرجاء

﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾ [٢٣]

قيل: شيئاً مطروحاً لا يؤبه به. قال الشاعر:

١٢٨- أتجعلنا جسراً لكلبٍ قضاةً ولست بنسي في معدٍ ولا دخل

(١) عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّنَ لَّدُنَّا﴾؟ قال: رحمة من عندنا. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت طرفة بن العبد البكري وهو يقول:

أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَمَا سَبَقِي بَعْضُنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

١٢٦- البيت لمنذر بن درهم الكلبي، وهو في خزانة الأدب ١١٢/٢، وكتاب سيبويه ١٦١/١، وشرح الأبيات لابن السيرا في ٢٣٥/١، والمقتضب ٢٢٥/٣.

١٢٧- البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه، ص ١٣.

١٢٨- البيت للكُميت، وهو في مجاز القرآن ٤/٢، وتفسير القرطبي ٩٣/١١.

وفي المجاز: [أتجعلنا قيسً لكلبٍ بضاعة]

﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [١٤]

جدولاً نهراً صغيراً. قال لبيد:

١٢٩- فتوسطا عَرْضَ السَّرِيِّ فغادرا مَسْجُورَةً مُتْجَاوِرًا قُلَامُهَا

وقيل: السَّرِيِّ: عيسى عليه السلام^(١).

﴿وَهَزَيَ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ﴾ [٢٥]

الباء زائدة كقوله: ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾^(٢)، وكقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٣)، أي: يشربها. قال الشاعر:

١٣٠- نحو بني جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [٧١]

وقرىء: «وإن منهم»^(٤) في حق المشركين خاصة. وقيل: الورد هنا الحضور، كقوله عز وجل: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾^(٥). قال الشاعر:

١٢٩- البيت من معلقته، وهو في ديوانه، ص ١٧٠، وشرح المعلقات للنحاس ١/١٤٨.

مسجورة: مملوءة، القلام: نبت.

(١) أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن - في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ - قال: نبياً، وهو عيسى.

(٢) سورة المؤمنون: آية ٢٠.

(٣) سورة الإنسان: آية ٦.

١٣٠- الرجز للناطقة الجعدي، وهو في خزانة الأدب ٩/٥٢٠، ومعاني الحروف للرماني،

ص ٣٨، وحاشية الأمير على المغني ١/٩٨.

(٤) وهي قراءة شاذة، وكان ابن عباس يقرأ بها وكذا عكرمة مولاة. راجع تفسير القرطبي ١٣٨/١١.

(٥) سورة القصص: آية ٢٣.

١٣١- وَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقًا جِئَتْهُ وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

﴿وَقَالَ: لَا أُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [٧٧]

وَقُرِئَ: «وُلِدَا»^(١). قيل: إنهما لغتان. وقال الشاعر:

١٣٢- فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وَلَدَ حِمَارٍ

وقيل: هو جمع وَلَدٍ، كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ^(٢).

تَمَّتْ سُورَةُ مَرْيَمَ

١٣١- البيت لزهر بن أبي سلمى من معلقته، وهو في ديوانه، ص ٧٨، وشرح المعلقات للنحاس ١٠٥/١.

يقال: ماء أزرق إذا كان صافياً. والجِئَم: الماء المجتمع. المتخيم: المقيم.

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي.

١٣٢- البيت في تفسير القرطبي ٤٦/١١ من غير نسبة واللسان - (ولد)، ومعاني القرآن للفراء ١٧٣/٢، وهو لنافع بن صفار الأسلمي يهجو الأخطل، وهو في تهذيب إصلاح المنطق ١٢٥/١.

(٢) قال العلامة الحسن بن زين الشنقيطي شيخ والد شيخنا:

الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ مَعَ سَقَمِ كَذَا الرُّشْدُ وَالْعِلْمُ مَعَ وَاحِدِ الْأَحْزَانِ وَالْوَلَدُ جَاءَتْ كَمَفْرِدِ أَبْطَالٍ وَأَوْنَةٍ كَمَثَلِ فَرْدٍ مِنَ الْأَقْفَالِ قَدْ تَرُدُّ

ومن سورة طه

﴿طه﴾ [١]

أي: يا رجل، نبطية^(١)، وقيل: بلغة علّ. قال الشاعر:

١٣٣- إِنْ السَّفَاهَةُ طَه مِنْ خِلَائِكُمْ لَا قَدَسَ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْمَلَاعِينِ
وقال الشاعر:

١٣٤- هَتَفْتُ بَطَه فِي الْقِتَالِ فَلَمْ يُجِبْ فَخَفْتُ لَعَمْرِي أَنْ يَكُونَ مَوَائِلًا

﴿أَكَاذُ أَخْفِيهَا﴾ [١٥]

أي: لا أظهرها لكم، وقيل: «أخفيها» بفتح الألف أي: أظهرها. قال الشاعر:

١٣٥- خَفَاهُنْ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنْ وَدَقُّ مِنْ عِشْيٍ مُرَكَّبٍ

(١) وهذا مروي عن ابن عباس وعكرمة والضحاك، أي: طأ يا رجل.

١٣٣- البيت ليزيد بن مهلهل، وهو في تفسير القرطبي ١١/١٦٦، وروح المعاني ١٦/١٤٨، والكشاف ٢/٤٢٦.

١٣٤- البيت لمتهم بن نيرة، وهو في تفسير القرطبي ١١/١٦٥، وروح المعاني ١٦/١٤٨، والمدخل، ص ١٢١.

١٣٥- البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه، ص ٣٦. وبه [مَجْلَب] بدل [مُرَكَّب].

﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [٥٨]

المكان الموعود. وإن قرئ مضموماً^(١) أي: مكان العدل والإنصاف، وقيل: سوى وسوى بمعنى واحد. قال الشاعر:

١٣٦ - وإن أبانا كان حلًّا ببلدةٍ سوى بين قيسٍ قيسٍ عيلانٍ والفزr

﴿قَالُوا: إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ﴾ [٦٣]

وحق الإعراب النصب إلا أن هذا على لغة بني الحارث بن كعب وخثعم وأهل تلك الناحية. قال:

١٣٧ - إن أباهما وأبا أباهما قد بلغا في المجدي غايتاهما

وفي حرف أبي: «ما هذا إلا سَاحِرَانِ».

- وقيل: «إن» بمعنى «نعم». قال الشاعر:

١٣٨ - ويقلن: شيبَ قد علا ك وقد كبرت فقلت: إنه

﴿فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ: لَا مِسَاسَ﴾ [٩٧]

بافتح على التبرئة. وبالكسر مبني مثل: دراك وقطام. قال الشاعر:

(١) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمة ويعقوب وخلف.

١٣٦ - البيت لموسى بن جابر الحنفي، وهو شاعر مخضرم نصراني؛ أحباره في الأغاني ١٠٧/١٠، والبيت في مجاز القرآن ٢٠/٢، وتفسير القرطبي ٢١٢/١١، وتفسير الطبري ١١٨/١٦، وخزانة الأدب ٣٠٢/١.

١٣٧ - البيت لأبي النجم، وهو في تفسير القرطبي ٢١٧/١١، وخزانة الأدب ٦٦/٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥١/١.

قال ابن عصفور: ويجوز استعمال التثنية بالألف في الأحوال كلها في الرفع والنصب والخفض وذلك في لغة الخثعم، وهي فخذ من طيء.

١٣٨ - البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، وهو من شواهد النحو المشهورة، وهو في ديوانه،

١٣٩- فَأَصْبَحَ ذَلِكَ كَالسَّامِرِيِّ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ: لَا مَسَاسَا

أَي: لَا أَمْسَ أَحَدًا، وَلَا يَمْسُنِي أَحَدٌ.

﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ غَاكِفًا﴾ [٩٧]

في الأصل: ظَلَّتْ، إِلَّا أَنْ هَذِيلاً يَطْرَحُونَ إِحْدَى حُرْفِي التَّضْعِيفِ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَظَلَّتُمْ تَفْكُهُونَ﴾^(١). قَالَ الشَّاعِرُ:

١٤٠- خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شُوسٍ

أَي: أَحْسَنَ نَظْرَنَ، شُوسٍ: نَظَرَاتٍ.

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ [١١٠]

أَي: خَضَعَتْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

١٤١- مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مُهَيْمِنٌ لِعَزَّتِهِ تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ

﴿وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ [١١٩]

١٣٩- البيت نسبة أبو عبيدة للجعدي، وهو في مجاز القرآن ٢/٢٧، وفتح الباري ٦/٣٠٥،
وهو في ديوان النابغة الجعدي، ص ٨٣ من قصيدة مطلعها:

لَبِستُ أَنَسًا فَنَافِيتُهُمْ وَكَانَ إِلَهِهُ الْمُسْتَأَسَا
(١) سورة الواقعة: آية ٦٥.

١٤٠- البيت لأبي زيد الطائي، وهو في مجاز القرآن ٢/٢٨، وتفسير القرطبي ١١/٢٤٢،
وتفسير الطبري ١٦/١٣٧، واللسان: حسس.

١٤١- البيت لأمية بن أبي الصلت، وهو في تفسير القرطبي ١١/٢٤٨، وديوان أمية،
ص ٨٢، من قصيدة له مطلعها:

لَكَ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْمُلْكُ رَيْنَا فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْكَ مَجْدًا وَأَجْدُ
وَالْبَيْتُ فِي الدَّرِّ الْمَصُونِ ٤/٢٨٧، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْمُحَقِّقُ.

«ولا تضحى» أي: لا يصيبك حرُّ الشمس. قال الشاعر:

١٤٢- رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فيضحى وأما بالعشي فيخصرُ

تَمَّتْ سُورَةُ طه

١٤٢- البيت لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة له في ديوانه، مطلعها:
أمن آلِ نعمِ أنت غادٍ فمبكرُ غداة غدٍ أم راتحُ فمهجِرُ
وهو في ديوانه، ص ١٢١.

ومن سورة الأنبياء

﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [٣٧]

أي: خُلِقَتِ العَجَلَةُ في الإنسان، وقيل: العَجَلُ: الطين. قال الشاعر:
 ١٤٣ - النَّبْعُ يَنْبُتُ فِي الْأَحْجَارِ ضَاحِيَةً وَالنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

تَمَّتْ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

* * *

١٤٣ - البيت لم ينسب، وهو في تفسير الماوردي ٤٥/٣ بغير نسبة، واللسان - (عجل)،
 وروح المعاني ٤٩/١٧، وأمالى المرتضى ٤٦٩/١، وتخليص الشواهد لابن هشام،
 ص ٣٤٤.

ومن سورة الحج

﴿وَلِبَئْسَ الْعَشِيرُ﴾ [١٣]

أي: الخليط، من المعاشرة. قال طرفة:

١٤٤- ولئن شطّ نواها أو نأت لعلني عهد حبيب معاشر

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [٣٦]

خوت بجنبها على الأرض بعد نحرها. يقال: وجب الحائط إذا سقط،

وقال القطامي:

١٤٥- وجبت على ركب تهذ بها الصفا وعلى كلاكل كالنقى المطرق

﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [٣٦]

القانع: السائل، والمُعْتَرَّ: الذي يتعرض للسؤال، وقيل: القانع: الذي

لا يسأل، والمُعْتَرَّ: الذي يسأل.

ومن قال: القانع هو السائل استدلّ بقول الشاعر:

١٤٤- البيت في ديوانه بشرح الشتمري، ص ٥٦، وفيه [معتكر] بدل [معاشر]، وهو من قصيدة مطلعها:

أصحوّت اليوم أم شاقك هِرْ ومن الحبّ جنونٌ مُستعر

١٤٥- البيت في نزهة الأبصار ١/٢٤٠، من قصيدة له مطلعها:

طرقت جنوب رحالنا من مطرق ما كنت أحسبها قريب المعنق

١٤٦- وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بَعْدِهِ وَلَمْ أَحْرِمِ الْمَضْطَرُ إِذَا جَاءَ قَانَعَا

قال الخليل: قَنَعَ قَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ، وَقَنَعَ قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ^(١). قال الشاعر:

١٤٧- لَمَّا لُ الْمَرْءُ يُصْلِحْهُ فَيَغْنِي مَفَاقَرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

١٤٦- البيت لعدي بن زيد، وهو في ديوانه، ص ١٤٥، وهو في اللسان - مادة (قنع)،

وبصائر ذوي التمييز ٢٩٩/٤.

وأيتُ بعهده: ضمنت له الوفاء.

(١) قلت: ول بعضهم في هذا:

العبءُ حرٌّ إن قَنِعَ والحرُّ عبءٌ إن قَنَعَ
فانقَنَعَ ولا تَقَنَعَ فما شيءٌ يشينُ سوى الطمعِ

١٤٧- البيت للشماخ من قصيدة له مطلعها:

أعائشُ ما لأهلك لا أراهم يُضيعونَ الهجانَ مع المضيعِ

وهو في ديوانه، ص ٢٢١، والبيت من شواهد التفسير المشهورة.

ومن سورة النور

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ [٣٢]

الأيامى: جمع أيم، وهي كل من لا زوج لها من النساء، وكل من لا زوجة له من الرجال.

قال الشاعر:

١٤٨- فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي مدى الدهر ما لم تنكحي أتأيم

١٤٨- البيت في اللسان: أيم، ومجاز القرآن ٦٥/٢، وتفسير الطبري ٨٨/١٨، وتفسير القرطبي ٢٤٠/١٢ من غير نسبة.

ومن سورة الفرقان

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [٦٢]

قيل: مختلفاً، أحدهما أسود والآخر أبيض. قال الشاعر:

١٤٩- بها العين والأرآم يمشين خِلْفَةً وأطلاؤها ينهضن في كل مجثم

* * *

١٤٩- البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته، وهو في ديوانه، ص ٧٥، وشرح المعلقات للنحاس ١/١٠٠.

العين: أي: البقر العين، أي الواسعات العيون. والأرآم: جمع رثم وهو الظبي الأبيض. الأطلاء: جمع الطلاء، وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية. المجثم: الموضع الذي يجثم فيه أي: يقام فيه.

ومن سورة الشعراء

﴿فَقُولَا: إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦]

الرسول يطلق ويُراد به الرسالة. قال الشاعر:

١٥٠ - لقد كذبَ الواشون ما بحثُ عندهم بسرٍ ولا أرسلتهم برسولٍ

أي: برسالة. وقد يقال للواحد والاثنتين والجماعة: هذا رسول، وهؤلاء رسول، كما تقول: هذا عدوي، وهؤلاء عدوي. قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾^(١). قال الشاعر:

١٥١ - أكني إليها وخيرُ الرسول أعلمهم بنواحي الخبرِ

* * *

١٥٠ - البيت لكثير غزوة، وهو في مجاز القرآن ٨٤/٢، وتفسير الطبري ٣٧/١٩، وتفسير القرطبي ٩٣/١٣، ولسان العرب - (رسل)، ومعاني الحروف للرماني، ص ٥٤، وأما القالي ٦٣/٢.

(١) سورة الشعراء: آية ٧٧.

١٥١ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو في ديوان الهذليين ٤٦/١.

ومن سورة القصص

﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [٧٦]

الفرح: البطر^(١) والإفراط في الفرح إلى أن يحمله على ترك الشكر. وأنشدوا:

١٥٢- ولا يُنسيني الحدثان عِرضي ولا أُلقي من الفرح الإزارا

(١) قال ابن منظور: (والفرح: البطر، وقوله تعالى: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾. قال الزجاج: معناه - والله أعلم - : لا تفرح بكثرة المال في الدنيا؛ لأنّ الذي يفرح بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة). راجع لسان العرب - (فرح) ٥٤١/٣.

١٥٢- البيت لعمر بن أحمr الباهلي من قصيدة له مطلعها:

ألم نسال بفاضحة الديارا متى حلّ الجميع بها وسارا

وفاضحة: وادٍ. وهو في ديوانه، ص ٧٧. الحدثان: شدائد الدهر، ونوارل الدنيا.

ومن سورة العنكبوت

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [٤٥]

أي: كبير. قال الشاعر:

١٥٣- إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
 أي: عزيز طويل.

١٥٣- البيت للفرزدق وهو مطلع قصيدة له، ويعلّه:
 بَيْتاً بَنَاهُ لَنَا الْمَلِيكُ، وَمَا بَقِيَ حَكْمُ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ
 وهو في ديوانه، ص ٤٨٩.

ومن سورة الروم

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [١٢]

المبليس: الساكت والمتحير عند لزوم الحجة، وقيل: الحزين. قال الشاعر:

١٥٤- يا صاح هل تعرفُ رسماً مُكرِساً قال: نعم أعرفه وأبلساً
﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [٢٧]

الإعادة بعد الموت. ويجوز أن يكون «أفعل» بمعنى فَعِلَ^(١). قال الشاعر:

١٥٥- لعمرك ما أدري وإني لأوجلُّ على أئنا تعدو المنية أولُ
وغيره أيضاً، كما قال الشاعر:

١٥٤- البيت للمعاجج، وهو في ديوانه ١٨٥/١، ومعاني الفراء ٣٣٥/١.
(١) قال أبو عبيدة: (مجازة: وذلك حين عليه؛ لأن أفعل يوضع موضع الفاعل. وأنشد البيت... وفي الأذان: الله أكبر، أي: الله كبير. راجع مجاز القرآن ١٢١/٢.
١٥٥- البيت لمعن بن أوس، وهو في خزائن الأدب ٥٠٥/٦، وقطر الندى، ص ٢٣، والجمل للفراهيدي، ص ٢٩١، أمالي القالي ٢١٨/١.

١٥٦- تَمْنَى رَجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمِتَ فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِوَاحِدٍ

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [٥٤]

أي: قلُّر خلقتكم من نطفةٍ ضعيفة. قرئ بضم الضادِ وفتحها^(١)، وهما لغتان، الضعف مصدرٌ أقيم مقام الصفة كقوله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾^(٢)، أي: للمتقين. وكما قال الشاعر:

١٥٧- قَلِيلٌ عَيْبُهُ وَالْهَمُّ جَمٌّ وَلَكِنْ الْغِنَى رَبُّ غُفُورٍ
أي: الغني.

١٥٦- البيت نسبته أبو عبيدة لطرفة، وهو وهم منه، والبيت للمالك بن الفين الخزرجي، وهو في مجاز القرآن ١٦/٢، وتفسير القرطبي ٢١/١٤، وخزانة الأدب ٢٤٣/٨، والاختيارين، ص ١٦١، ويعلمه:

وقد علموا لو ينفع العلمُ عندهم لئن مت ما الداعي عليَّ بمُخلدٍ
فقل للذي يقنُ خلافَ الذي مضى: تجهَّزْ لآخرى مثلها فكانَ قد
(١) فرأ «ضعف» بفتح الضاد أبو بكر وحفص بخلفٍ عنه وحمة، والباقون بضمها.
(٢) سورة طه: آية ١٣٢.

١٥٧- البيت تقدم برقم ٣٠، وفي المخطوطة [كريم] بدل [غفور] وهو تحريف.

ومن سورة السجدة

﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [١٨]

ذكر الاثنين بلفظ الجماعة^(١)، كقوله عز وجل: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾ ثم قال: ﴿وَكُنَّا لَهُمْ شَهِيدِينَ﴾^(٢)، كما قال الشاعر:

١٥٨- يُحْيِي بِالسُّلَامِ غَنِيَّ قَوْمٍ وَيُخْلُ بِالسُّلَامِ عَلَى الْفَقِيرِ
١٥٩- أَلَيْسَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا سَوَاءً إِذَا مَاتُوا وَصَارُوا فِي الْقُبُورِ

(١) راجع المدخل للحداوي، ص ٢٨٠

(٢) سورة الأنبياء: آية ٧٨.

١٥٨ و ١٥٩- البيتان للشويعر الحنفي، وهما في تفسير القرطبي ٧٣/٥ من غير نسبة، ومعجم الشعراء، ص ١٤٢.

ومن سورة سبأ

﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [٨]

الألف مقطوعة لأنه ألف استفهام، فأدرجت ألف الوصل فيها لاتصالها
بما قبلها، كقوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾^(١). وأصله: أفتري، ألف
الاستفهام مفتوحة، وألف الوصل مكسورة^(٢) قال الشاعر:

١٦٠ - أَسْتَحْدِثُ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا أم راجع القلب من أطرافه طربُ

* * *

(١) سورة الصافات: آية ١٥٣.

(٢) قال شيخنا العلامة أحمد بن محمد حامد الحسني الشنقيطي:
وهمزة الوصل إذا ما اجتمعت مع همزة أخرى يمدُّ أبدلت
أو سهلت، وبعض الحذف اصطفى كما أن في قوله جل: اصطفى

١٦٠ - البيت لذي الرمة من بانيته، وهو في ديوانه، ص ٤.

ومن سورة يس

﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [٥١]

يخرجون سراعاً. وقيل: النسلان هو سرعة المشي في اهتزاز^(١). قال الشاعر:

١٦١- عسلان الذئب أمسى قارباً بردَ الليلُ عليه فنسل

* * *

(١) عن ابن عباس، رضي الله عنه، أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾؟ قال: النسل: المشي الخفيف، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابتة بن جعدة وهو يقول:

عسلان

١٦١- البيت للنابتة الجعدي، وهو في اللسان - (نسل)، وتفسير القرطبي ٤٠/١٥، والدر المنثور ٦٣/٧، وتفسير الماوردي ٣٩٥/٣، وأمالى القالي ١٥٥/١، وهو في ديوانه، ص ٩٠ من قصيدة مطلعها:

لمني الدار كأنضاء الحلال عهدا من حقب العيش الأول

ومن سورة الصافات

﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [٤٧]

أي: لا تذهب عقولهم^(١). يقال للسكران: تزيّف ومتزوف إذا زال عقله. قال الشاعر:

١٦٢- فلثمتُ فاما آخذاً بقرونها شربَ التزيّف ببرد ماء الحشرج.

* * *

(١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾؟ قال: لا يسكرون. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال:

نعم، أما سمعت قول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وهو يقول:

ثُمَّ لَا يُنْزَفُونَ عَنْهَا وَلَكِنْ يَذْهَبُ الْهَمُّ عَنْهُمْ وَالْغَلِيلُ

١٦٢- البيت لعمر بن أبي ربيعة من قصيدة مطلعها:

نَعَى الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدُّمْلَجِ لَيْتَ الْغُرَابَ بَيْنَهَا لَمْ يَزْعَجِ
والبيت في ديوانه، ص ٨٣. وقيل: إنه لجميل صاحب بثينة. والحشرج: النقرة في الجبل يصفو فيها الماء.

ومن سورة ص

﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣]

أي: ليس وقت نجاة وخلاص. والمناص مصدر من ناص ينوص مناصاً: إذا تأخر. والنوص التأخر، والبوص بالباء: التقدم. قال الشاعر:

١٦٣- أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنَوُّصٌ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْصُصُ
والتاء في «لات» زائدة^(١) كما زادوها في «ثم» و «درب» فقالوا: ثُمْتُ ورُبْتُ. يقال: لات وقت الصلح، أي: ليس وقت الصلح.

﴿عَجَلْ لَنَا قِطْنًا﴾ [١٦]

١٦٣- البيت لامرئ القيس وهو مطلع قصيدة له في ديوانه، ص ٩١.

(١) وفي ذلك يقول العلامة محمد حامد الحسني الشنقيطي والد شيخنا رحمه الله:
وأصلُ لَاتَ عندهم «لَا» النافية وزيدتُ التاءَ بها وهل هيه
إذ ذاك تَأْنِيثٌ أو المبالغة أو لهما معاً، وليست سائغة
وزيدها أحسن من زيادة ما اتصلت بثُمْتُ ورُبْتُ
إذ زيدها في هذه حملاً على ليس، ومن ثمَّ بها ما اتصل
إنَّ عملتُ عملَ «إنَّ» أو هيه كلمتان، وهما «لَا» النافية
وتاءُ تَأْنِيثٍ ولالتقاء مع ساكنٍ تحريكنا للتاءِ

الْقَطْ: الصحيفة المكتوبة، وقيل: هو النصيب من الخير^(١). وقيل:
الكتاب بالجواز، كأنهم [قالوا]: عَجَلْ لَنَا المكتوب من النصيب.

قال الشاعر:

١٦٤- وَلَا الْمَلِكُ النِّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتُهُ بِإِمَّتِهِ يُعْطِي الْقَطُوطَ وَيَأْفِقُ

(١) عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ
نَعَالِي: ﴿عَجَلْ لَنَا قِطْنًا﴾ قَالَ: الْقَطْ: الْجَزَاءُ. قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ:
نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتَ الْأَعَشِيَّ وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَا الْمَلِكُ النِّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتُهُ بِإِمَّتِهِ يُعْطِي الْقَطُوطَ وَيَأْفِقُ

١٦٤- الْبَيْتُ لِلْأَعَشِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمَخْلُقَ بْنَ خَتْمِ بْنِ شَدَادِ بْنِ رِبْعَةَ، وَمُطْلَعُهَا:

أَرْقَتْ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمَوْزُقُ وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ

وَالْإِمَّةُ: النِّعْمَةُ. يَأْفِقُ: يُعْطِي بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ.

انظر ديوانه، ص ١١٧.

ومن سورة الزمر

﴿أَمِنْ هُوَ قَاتِلٌ أَنْفِ اللَّيْلِ﴾ [٩]

معناه: أمن هو قاتل كمن هو كافر؟ وقيل: معناه: يا مَنْ^(١). والعرب
تكتفي بالهمزة عن حرف النداء. قال الشاعر:

١٦٥- أَجْبِلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

(١) قال ابن هشام: (وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء، ويُبَعْدُهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي التَّنْزِيلِ نَدَاءً بَغِيرَ «يَا»، وَيُقَرِّبُهُ سَلَامَتُهُ مِنْ دَعْوَى الْمَجَازِ، إِذْ لَا يَكُونُ الِاسْتِفْهَامُ مِنْهُ تَعَالَى عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَمِنْ دَعْوَى كَثْرَةِ الْحَذَفِ، إِذِ التَّقْدِيرُ عِنْدَ مَنْ جَعَلَهَا لِلِاسْتِفْهَامِ: أَمِنْ هُوَ قَاتِلٌ خَيْرٌ أَمْ هَذَا الْكَافِرُ؟ أَيْ: الْمَخَاطَبُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ: تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا﴾ فَحَذَفَ شَيْئَانِ: مُعَادِلَ الْهَمْزَةِ، وَالْخَبْرِ. رَاجِعٌ مَغْنَى اللَّيْبِ، ص ١٨.
١٦٥- البيت مطلع قصيدة لعبد قيس بن خفاف، وهي قصيدة مُفَضِّلِيَّةٌ مِنْ غُرَرِ الْقَصَائِدِ، وَيَبْعَدُهُ يَقُولُ:

أَوْصِيكَ بِإِصَاءِ أَمْرٍ لَكَ نَاصِحٍ	طَبِيبٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلٍ
اللَّهُ فَاتِقِهِ وَأَوْفٍ بِنَذْرِهِ	وَإِذَا حَلَفْتَ مَمَارِيًا فَتَحَلَّلْ
وَالضَيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ	حَقٌّ، وَلَا تَكُ لَعْنَةً لِلنَّزْلِ
وَاعْلَمْ أَنَّ الضَيْفَ خَيْرٌ أَهْلِهِ	بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسَأَلْ

وهي في المفضليات، ص ٣٨٤، والأصمعيات، ص ٢٢٩، والبيت في بصائر
ذوي التمييز ٣٤١/٤، وتخليص الشواهد، ص ٣٣٦.
كارب اسم فاعل من كرب، أي: قرب، وهو من أفعال المقاربة.

جُبيل: اسم رجل.

﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [٥٦]

أي: قصرت في أمر الله وطاعته^(١). قال الشاعر:

١٦٦- أَلَا بَتَقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ كَيْدٌ حَرَىٰ عَلَيْكَ تَقْطَعُ

(١) أخرج البيهقي في الأسماء والصفات وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ قال: في ذكر الله.

وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فيقول: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فيكون عليه حسرة. وكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فيحمد الله فيكون له شكراً، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾».

١٦٦- البيت لجميل بثينة، وهو في تفسير القرطبي ٢٧١/١٥، ونسبه لكثير عزة وهو وهم، وروح المعاني ١٧/٢٤ ونسبه لسابق البربري وهو وهم، وهو في ديوان جميل، ص ٧٣ من قصيدة له مطلعها:

أَهَاجَكَ أَمْ لَا بِالْمُدَاخِلِ مَرِيْعٌ ودار بأجراع الغديرين بلقع
وهو في خزنة الأدب أيضاً ٣٩٦/١.

ومن سورة غافر

﴿فَأُطِّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ﴾ [٣٧]

بالرفع عطفاً^(١) على قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾، وبالنصب جواب
لعل. قال الشاعر:

١٦٧- عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَلَاتَهَا تَدُلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْرِحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

(١) وهي قراءة جميع القراء عدا حفص.

١٦٧- الرجز في معاني القرآن للقراء ٢٣٥/٣ من غير نسبة، وله شطر رابع، وهو:

وتَنَقَّعُ الْغَلَّةُ مِنْ غُلَاتِهَا

وهو في معني اللبيب، ص ٢٠٦، والخصائص ٣١٦/١، وضرائر الشعر لابن عصفور،

ص ٨٦.

ومن سورة فصلت

﴿وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [٢٤]

أي: المرضيين، والإعتاب: الإرضاء. وأنشدوا:

١٦٨ - والدهرُ ليس بمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزُعُ

﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [٤٢]

قيل: الباطل بمعنى المبطل. قال الشاعر:

١٦٩ - كليني لهم يا أُميمة ناصب
أي: مُنصب.

١٦٨- هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي، وشطره: [أمن النون وريبها تتوجع]. وهو مطلع قصيدته العينية، وهي في الذروة العليا من الشعر، وروي أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلل بها، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم مَنْ يحفظها، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه، وقال: والله لمصيتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا أعظم من مصيتي بابني.

وفيها يقول:

والنفس رغبةً إذا رَغِبَتْهَا وإذا تُرِدُّ إلى قليلٍ تقنعُ

وقال الأصمعي وأبو عمر: أبرع بيت قالتها العرب بيت أبي ذؤيب هذا.

والقصيدة كلها في المفضليات، ص ٤٢١، وديوان الهذليين ١/١.

١٦٩- الشطر للناطقة الذبياني، وعجزه [وليل أفاقيه بطيء الكواكب].

والبيت مطلع قصيدة له يمدح بها عمرو بن الحارث، وهو في ديوانه، ص ٩.

ومن سورة الشورى

﴿ولكن جعلناه نورا﴾ [٥٢]

أي: جعلناهما نوراً^(١). ويجوز مثل هذا في اللغة^(٢). قال تعالى:
﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾^(٣) أي: يرضوهما. قال الشاعر:

١٧٠- إن المنيّة والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي
المخارم: المهالك .

* * *

(١) الآية قبلها: ﴿ما كنت تدري ما الكتاب والإيمان ولكن جعلناه نوراً﴾.

(٢) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٧٥ .

(٣) سورة التوبة: آية ٦٢ .

١٧٠- البيت للأسود بن يعفر، وهو من قصيدته المفضلية، ومطلعها:

نام الخلي وما أحسن رقاوي والهـم محتضـر لديـ وسادي
وهو في المفضليات، ص ٢١٦ .

وهذه القصيدة تعد من مختار أشعار العرب وحكمها، وقد وعد الرشيد من ينشده إياها
جائزة عشرة آلاف درهم .

ومن سورة ق

﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ [٥]

مُخْتَلَطٌ مُلْتَبِسٌ، غير ثابت الأصل. قال أبو ذؤيب:

١٧١ - فخر كأنه خوطٌ مَرِيجُ

أي: سهم مختلط الأمر.

١٧١- هذا عجز بيت، وشرطه: [فجالت والتمست بها حشاها]

وهو في شرح أشعار الهذليين ١٣٠٧/٣.

ونسبه أبو عبيدة لأبي ذؤيب الهذلي، وكذا القالي في أماليه، وليس هو في ديوان أبي ذؤيب.

وقال أبو عبيد البكري في التنبيه على أوهام القالي: وهذا وهم من أبي علي رحمه الله،

ولما هو للدخول زهير بن حرام أحد بني سهم بن مرة الهذلي، قال:

ويبيض كالسلاجم مُرهفاتٍ كأن ظلماتها عفرٌ بعبجٍ

أطاف الناجشان بها فجاءت مكاناً لا تروغ ولا نعوج

فراغت والتمست بها حشاها فخر كأنه خوطٌ مَرِيجُ

وكذا قال الأصمعي: هذه القصيدة لرجل من هذيل يقال له الداخل، واسمه

زهير بن حرام.

راجع التنبيه على أوهام القالي في أماليه، ص ١٣٠، وشرح أشعار الهذليين للسكري

٦١١/٢، والبيت في مجاز القرآن ٢٢٢/٢، وتفسير القرطبي ٥/١٧، والدرر المشور

٥٩٠/٧، واللسان - (مرج).

خوطٌ مَرِيجٌ أي: غصنٌ يقلق من مكانه.



ومن سورة النجم

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [١]

والنجم واحدٌ بمعنى الجمع. قال الشاعر:

١٧٢- فَبَاتَتْ تَعْدُ النُّجْمَ فِي مَسْتَحِيرَةٍ سَرِيعَ بَايَدِي الْأَكْلَيْنِ جَمُودَهَا

﴿أَفْتَمَاوَرْنَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ [١٢]

افتجادلونه في أنه رأى الله بقلبه، أو أنه رأى من آيات ربه.

- وإن قرأت بغير ألف ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾^(١) أي: افتجحدونه على ما يرى.

ويقال: مريت الرجل حقاً إذا جحدته. قال الشاعر:

١٧٣- لئن هجرت أخا صدقي ومكرمةً لقد مريت فتى ما كان يَمريكا

﴿تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [٢٢]

جائرة. قال الشاعر:

١٧٢- البيت للراعي من قصيدة له في ديوانه يجيب خنزر بن أرقم، مطلعها:

ماذا ذكرتم من قلوب عقرتها بسيفي وضيغان الشتاء شهودها

والبيت في ديوانه، ص ٩٢.

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

١٧٣- البيت في تفسير القرطبي ٩٣/١٧ من غير نسبة، والكشاف ٣٨/٤.

١٧٤- ضَارَتْ بنو أسدٍ بحكمهم إذ يعدلونَ الرأسَ بالذنبِ

﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [٦١]

غافلون لاهون عن الحق^(١)، ويقال: لاعبون. قال الشاعر:

١٧٥- ألا أيها الإنسانُ إنك سَامِدٌ كأنَّكَ لا تفنى ولا أنتَ هَالِكٌ

١٧٤- البيت لامرئ القيس وليس في ديوانه، وهو في تفسير القرطبي ١٧/١٠٢، واللسان - (ضاز)، والدر المنثور ٧/٦٥٤.

(١) أخرج الطبراني عن ابن عباس أنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿سَامِدُونَ﴾ قال: السمود: اللهو والباطل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تكي قوم عاد:

ليت عاداً قبلوا الحق ولم يُبلوا جحوداً

فيل: قم فانسظر إليهم ثم دع عنك السموداً

١٧٥- لم أجده.

ومن سورة القمر

﴿ويقولوا: سِحْرٌ مُّسْتَمَرٌّ﴾ [٢]

قويٌّ شديدٌ غالب. قال الشاعر:

١٧٦- في ملوك الناس من أمثالها تبترى عودَ القويِّ المستمرِّ

وقال مجاهد^(١) وقتادة: ذاهبٌ مضحل.﴿خاشعاً أبصارهم﴾^(٢) [٧]ذليلة أبصارهم^(٣).

- وقيل: إن الأسماء إذا تأخرت عن فعلها كان لك فيها التوحيد

١٧٦- البيت لطرفة بن العبد من قصيدة مطلعها: [أصبحوت اليوم أم شاقتك هـ]. وفيه [أمور] بدل [ملوك].

وهو في ديوانه، ص ٦٢، واللسان - (برئ).

وفي المخطوطة: [تبئلي] وهو تصحيف، ويرى العود: نَحْتَه.

(١) مجاهد بن جبر شيخ القراء والمفسرين، روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب، وعن أبي هريرة وعائشة، وتلا عليه أبو عمرو بن العلاء وابن محيصن، وحدث عنه عكرمة وطاووس والأعمش، مات سنة ١٠٢هـ. راجع سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٤.

(٢) وهي قراءة أبي عمرو وحزرة والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ الباقر ﴿خُشَعاً﴾.

(٣) وهذا قول قتادة أخرجه عنه ابن جرير.

والجمع والتأنيث، مثل قولك: مررتُ برجالٍ حسنٍ وجوهمهم، وحسنهُ وجوهمهم، وحسانٍ وجوهمهم.

قال الشاعر:

١٧٧- وشبابٍ حسنٍ أوجههم من إيادٍ بن نزار بن معدٍ

﴿في ضلالٍ وسُعرٍ﴾ [٢٤]

في خطأٍ بينٍ في الدنيا، و «سعر» أي: تعب وعناء. يقال: ناقة مسعورة كأنها مجنونة. قال الشاعر:

١٧٨- تخالُّ بها سُعراً إذا العيسُ هزها دَمِيلٌ وتَوْضِيعٌ من السيرِ مُتَمَبِّ

١٧٧- البيت للحارث بن دوس الإيادي، وقيل لأبي دؤاد الإيادي، وهو في تفسير القرطبي ١٢٩/١٧، ومعاني القرآن للفراء ١٠٥/٣.

١٧٨- البيت في تفسير القرطبي ١٣٨/١٧ من غير نسبة، وروح المعاني ٨٨/٢٧، والكشاف ٤٦/٤.

والدميل والتوضيع نوعان من السير.

ومن سورة الرحمن

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٢]

الحبوب كلها ذو العصف، والريحان وهو ما يشم^(١). ويقال: الريحان: الرزق، عن ابن عباس ومجاهد^(٢). قال الشاعر:

١٧٩- سلامُ الإلهِ وريحانهُ وجنته وسماءُ دِرْزِ

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [٢٣]

من المالح دون العذب، ذكر الواحد بلفظ التثنية^(٣). قال الشاعر:

١٨٠- حمامة بطنِ الواديينِ ترنمي سقيت من الغرِّ الغواذي مطيرها

(١) أخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال: العصف: ورق الزرع إذا يبس، والريحان: ما أنبتت الأرض من الريحان الذي يشم. - وعنه أيضاً قال: كل ريحان في القرآن فهو الرزق.

(٢) أخرج ذلك ابن جرير عنهما. راجع الدر المنثور ٦٩٤/٧. ١٧٩- البيت للنمر بن تولب، وهو في مجاز القرآن ٢٤٣/٢، وتفسير القرطبي ١٥٧/١٧، واللسان - (روح)، وتفسير الماوردي ١٤٨/٤.

قال ابن منظور: العرب تقول: سبحان الله وريحانه، معناه: واسترأقه.

(٣) راجع المدخل للحدادي، ص ٣٦٨.

١٨٠- البيت لتوبة بن الحمير، ويعده:

أبني لنا لا زال ريشك ناعماً ويضك في خضراء غصن نصيرها
وهو في أمالي القالي ١٣١/١، والأغاني ٦٥/١٠، والدر المصون ٢٦٤/٤.

يريد: وادياً.

وقيل: إن كلا البحرين يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. وقال مجاهد:
يخرج من ماء السماء والبحر إذا اختلطاً معاً.

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [٢٦]

«عليها»: على وجه الأرض، كنايةً من غير أن يسبق ذكره، كقول
القائل:

١٨١- إذا نُهي السفيهُ جرى إليه وخالف، والسفيهُ إلى خلافٍ

١٨١- البيت لم ينسب، وهو في معاني القرآن للفراء ١/١٠٤، وأما في المرتضى ١/١٤٥،
وتفسير الطبري ٢/٣٢٣، وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٧.

ومن سورة الواقعة

﴿سَلَامٌ لَّكَ﴾ [٩١]

أي: سلامة. والسلام والسلامة واحد. قال الشاعر:

١٨٢- نحیی بالسلامة أم بکر وهل لك بعد رهطك من سلام

* * *

ومن سورة الحديد

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [١١]

أي: يفعل فعلاً حسناً؛ وتقول العرب: [قد أحسنت قرضي]^(١) أي: أحسنت إلي.

قال الشاعر:

١٨٣- فإذا جُوزيتَ قرضاً فاجزه إنما يجزي الفتى ليس الجمل

﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ [١٣]

أي: انتظرونا. وانظرونا من قولهم: نظرتُ الرجل أي: انتظرته أنظره نظراً، وأنشد:

١٨٤- لم يزل ناظراً لرفدك حتى نفذ الزاد واستطاب إيابا

(١) قال ابن منظور: والقرض: ما يتجاذى به الناس بينهم ويتقاضونه، وجمعه قروض، وهو ما أسلفه من إحسان ومن إساءة، وهو على التشبيه. تقول العرب: لك عندي قرض حسن وقرض سيء. راجع اللسان - (قرض) ٢١٦/٧ - ٢١٧.

١٨٣- البيت للبيد، وهو في ديوانه، ص ١٤١.

معناه: إذا أسدي إليك معروف فكافيء عليه.

١٨٤- لم أجده.

﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ [١٥]

أي: أولى بكم، وأنشدوا قول لبيد:

١٨٥- فغَدَّتْ كَلَا الْفَرَحِينَ تَحْسَبُ أَنَّهٗ مولى المخافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

ومن سورة المجادلة

﴿اسْتَحْذَرُوا الشَّيْطَانَ﴾ [١٩]

أي: غلب واستولى^(١)، وأنشدوا قول حسان:

١٨٦- استحوذ العجبُ عليكم أنكم معشرُ أهل فسوقٍ وبطر

(١) وفي الحديث عنه ﷺ: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئب القاصية». أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه.

١٨٦- البيت ليس في ديوانه.

ومن سورة القلم

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [٤٢]

قال ابن قتيبة^(١): يكشف عن شدة من الأمر^(٢). قال الشاعر:

١٨٧- في سنةٍ قد كُشِفَتْ عن ساقِها [حمرء] (*) تبرئ اللحم عن عُراقِها

(١) عبد الله بن مسلم النحوي اللغوي، روى عن ابن راهويه والسجستاني، وعنه ابن درستويه، وكان ثقة دينا فاضلا، له «عيون الأخبار» و «تأويل مشكل القرآن» وغيرهما، توفي سنة ٢٧٠هـ.

(٢) وهذا القول مروى عن مجاهد، وأخرجه عنه ابن المنذر وعبد بن حميد. - وعن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾؟ قال: عن شدة الآخرة. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال. نعم، أما سمعت قول الشاعر: [قد قامت الحرب بنا على ساق].

- قال الزمخشري: يقال: قامت الحرب على ساقها، وكشف الأمر عن ساقه. راجع أساس البلاغة، ص ٢٢٥.

١٨٧- الرجز لرؤبة بن العجاج، وليس في ديوانه، وهو البحر ٨/١٣٦، وتفسير القرطبي ١٨/٢٤٨ (*) سقطت من المخطوطة.

ومن سورة الحاقة

﴿لَاخِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ [٤٥]

قال مقاتل: لانتقمنا منه بالحق. وقال الكلبي^(١): لأخذناه بالقوة والقدرة، واستدلوا بقول الشماخ:

١٨٨- إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ تلقاها عرابةٌ باليمينِ

* * *

(١) تقدّمت ترجمته ص ٢٨.

١٨٨- البيت من قصيدة له يمدح بها عرابة الأوسي، ومطلعها:

كلا يسومي طُوالَةً وصلُّ أروى ظُنُونٌ أَنْ مطرُحُ الظُّنونِ
وهو في ديوانه، ص ٣٣٦، والبيت من شواهد التفسير المشهورة.

- وقال معاوية لعرابة بن أوس: بأي شيء سُدَّتْ قومك يا عرابة؟ قال: أخبرك يا معاوية بأني كنتُ لهم كما كان حاتم لقومه، قال: وكيف كان؟ فأنشدته:

وأصبحتُ في أمرِ العشيرةِ كلها كذي الحلمِ يُرضى يا يقول ويُعرفُ
وذاك لأنِّي لا أعادي سرّاتهم ولا عن أخي ضرائهم أتُنكفُ
وإني لأعطي ساءاً ولربما أكلفُ ما لا أستطيع فأكلفُ

والله إني لأعفو عن سفيهم، وأحلم عن جاهلهم، وأسعى في حوائجهم، وأعطي سائلهم، فَمَنْ فعل مثلي فهو مثلي، ومن فعل أحسن من فعلي فهو أفضل مني، ومن قَصَّرَ عني فأنا خير منه، فقال معاوية: لقد صدق الشماخ حيث يقول فيك:

رايتُ عرابةَ الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطعَ القرينِ
إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ تلقاها عرابةٌ باليمينِ

راجع أمالي القاضي ١/ ٢٧٤.

ومن سورة المعارج

﴿عزير﴾ [٣٧]

جماعات في تفرقة^(١)، واحدها: عِزَّة. قال الشاعر:

١٨٩- أخليفة الرحمن إنَّ عشيرتي أمسى سرّاتهم عزيرٌ فلولا

* * *

(١) عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنَّ نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله عز وجل: ﴿عن اليمين وعن الشمال عزير﴾؟ قال: الجَلَقُ الرفاق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاؤوا مهرعين إليه حتى يكونوا حول منبره عزيرنا

١٨٩- البيت للراعي من قصيدة له يمدح بها عبد الملك بن مروان ويشكو السعاة، ومطلعها:

ما بال دَفَكْ بالفراش مذيلا أقضى بعينك أم أردت رحبلا

وهو في ديوانه، ص ٢٢٨، لكن فيه:

أولئ أمر الله إنَّ عشيرتي أمسى سوامهم عزيرٌ فلولا

والبيت من شواهد التفسير المشهورة.

ومن سورة نوح

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [١٧]

مصدرٌ جاء على خلاف صدره^(١). قال الشاعر:

١٩٠- وخيرُ الأمرِ ما استقبلتَ منه وليس بأن تُتبعهُ اتباعاً

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [١٤]

أي: حولكم حالاً بعد حالٍ، نطفةً وعلقةً ومضغةً، عن ابن عباس ومجاهد. ويقال: أطواراً: صبياناً وشباباً ثم شيخاً. قال الشاعر:

١٩١- فإن أقام فقد طالت جهالته والمرء يخلق طوراً بعد أطوار

(١) راجع المدخل للحدادي، ص ٢٩٠.

١٩٠- البيت للقطامي من قصيدة له في ديوانه، ص ٤٠، وفصل المقال، ص ٣٤١.

١٩١- البيت لم أجده. وعجزه في اللسان - (طور).

ومن سورة الجن

﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدَا﴾ [١١]

قال ابن عباس ومجاهد: طرائق مختلفة^(١)، ومذاهب متفرقة، مسلم وكافرٍ وصالحٍ وطالحٍ.

وأصلُ القَدِّ الشَّقُّ^(٢) والتفرُّق. قال الشاعر:

١٩٢- ولقد قلتُ وزيدٌ خاسرٌ يومَ ولَّتْ خيلُ عمروٍ قِدْدَا

تَمَّتْ سُورَةُ الْجِنِّ

* * *

(١) عن ابن عباس أنَّ نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿طَرَائِقَ قِدْدَا﴾؟ قال: المنقطعة في كل وجه. قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

ولقد قلتُ

(٢) قال ابن منظور: القَدُّ: القطع المستاصل، والشق طولاً، وتقْدَدُ القوم: تفرقوا قِدْدَا وتقطعوا.

١٩٢- البيت في الدر المنثور ٣٠٤/٨، والإتقان في علوم القرآن ١٦٤/١.

وفيها: [خيلُ زيدٍ] بدل من [خيل عمرو].

ومن سورة المدثر

﴿وَتِيَابُكَ فَطَهِّرْ﴾ [٤]

وقيل: خلّقتك فحسّن. وقيل: ثيابك فقصّر.

وقد يكنى بالثوب عن القلب والنفس والخلق؛ أمّا القلب فدلّله قول امرئ القيس:

١٩٣- فَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ
وَأَمَّا النَّفْسُ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ:١٩٤- رَمَوْهَا بِأَثْيَابٍ خِفافٍ فَلَا تَرَى لَهَا شَبْهًا إِلَّا النِّعَامَ الْمَنْفَرَا
وَأَمَّا الْخُلُقُ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ:١٩٥- وَيَحِينِي لَا يُسَلِّمُ بِسَوْءِ خُلُقِي فَيَحِينِي طَاهِرُ الْأَثْوَابِ حَرُ
الأثواب: الأخلاق.

١٩٣- البيت لامرئ القيس من معلقته، وهو في ديوانه، ص ١١٣، وشرح المعلقات ١٤/١.

١٩٤- البيت لليل الأخيلىة وذكرْتُ إبلاً، وهو في تفسير القرطبي ٦٤/١٩، وتأويل مشكل القرآن، ص ١٤٢، واللسان - (ثوب)، وروح المعاني ١١٧/٢٩، أي: ركبوها فرموها بأنفسهم.

١٩٥- البيت لم ينسب، وهو في تفسير القرطبي ٦٤/١٩، وروح المعاني ١١٧/٢٩.

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ [١٥]

«ثُمَّ»: للتعجب، مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(١).

وللعطف، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾^(٢).

ويعنى جمع مثل قوله: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣).

ويعنى قبل، مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَكُمْ إِلَى الْجَحِيمِ﴾^(٥)، وأنشد الفراء:

١٩٦- إِنَّ مِنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبَوْهُ ثُمَّ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

ويعنى الابتداء مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ﴾^(٦).

﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [٥١]

قال ابن عباس: من ركز الإنسان وصوته. وقال عكرمة: من ظلمة الليل.

— وأكثرهم أنه الأسد. قال علي، رضي الله عنه:

(١) سورة الأنعام: آية ١.

(٢) سورة النساء: آية ١٣٧.

(٣) سورة البلد: آية ١٧.

(٤) سورة الأعراف: آية ٥٤.

(٥) سورة الصافات: آية ٦٨.

١٩٦- البيت لأبي نواس، وهو في ديوانه، ص ٤٩٣، ومغني اللبيب، ص ١٥٩، ورواية الديوان:

قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جدّه
وأبو جدّه فساد إلى أن يتلاقى نزاره ومعه

(٦) سورة فاطر: آية ٣٢.

١٩٧- أنا الذي سُمّتي أمي حيدرَه ضرغام آجامٍ شديدٍ قسوره

١٩٧- الرجز قاله يوم خبير يردّ على مَرَّحِب اليهودي، وفي الديوان:
 أنا الذي سُمّتي أمي حيدرَه ضرغام آجامٍ وليثٍ قسوره
 عبل الذراعين شديد القصره كليث غاباتٍ كربه المنظره
 أكيلكم بالسيف كيل السندرَه أضربكم ضرباً يُبين الفقره
 وهو في ديوانه، ص ٥٣، ويصائر ذوي التميز ٢٦٨/٤، والروض الأنف ٦١/٤.
 وشرح أبيات الكشف، ص ١٣٩، واللسان - (حدر) .

ومن سورة المرسلات

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ [٢٥]

تكفتهم وتضمهم، ويقال: أوعية وموضع قرار الخلق. وقال ابن المسيب^(١): كَنَّا وَسْتَرًا. وأصله: الضم، قال أبو ذؤيب:

١٩٨- وموقعها ضخم إذا هي أرسلت وإن كفتت كانت لطيفاً كفاتها

* * *

(١) سعيد بن المسيب، عالم أهل المدينة، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وأبا هريرة، وروى عن أبي بن كعب مرسلأ وابن عباس، وعنه عطاء وقتادة والزهري. قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب، هو عندي أجلُّ التابعين، توفي سنة ٩٤هـ. راجع سير أعلام النبلاء ٤/٢٤٠.

١٩٨- البيت في ديوان الهذليين ١/١٦٣.

وفي المخطوطة [ومرفقها] بدل [وموقعها] وهو تصحيف.

ومن سورة عم

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ [١٤]

من السحاب^(١) عن ابن مسعود والضحاك، وعن الحسين^(٢) وجماعة: أنها السموات. وأصل ذلك كله من العصر، وهذه الأشياء كلها تعصر. أي: تقطر. تقول العرب للجارية إذا دنت من الحيض: أعصرت. قال أبو النجم:

١٩٩- قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [٢٤]

أي: نوماً، وأنشدوا في ذلك:

(١) وعن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾؟ قال: السحاب يعصر بعضها بعضاً فيخرج الماء من بين السحابتين.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول النابغة:

تجري بها الأرواح من بين شمائلٍ وبين صباهها المعصرات الدوامس

(٢) الحسين بن الفضل، كان إمام عصره في علوم القرآن توفي ٢٨٢ هـ.

١٩٩- الرجز في تفسير القرطبي ١٩/١٧٣، واللسان - (عصر).

وقبله:

جارية بسفوان دارها تمشي الهوينا مائلاً خاؤها

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

٢٠٠- بردت مرأشفتها عليّ فصدني عنها وعن قُبلاتها البردُ

يعني: النوم.

﴿وكأساً دهاقاً﴾ [٣٤]

ملأى مترعة متتابعة. قال الشاعر:

٢٠١- أنا عامرٌ يرجو ثواباً فأترعنا له كأساً دهاقاً

٢٠٠- البيت نسبه أبو عبيدة للكندي، وهو في مجاز القرآن ٢/٢٨٢، وتفسير القرطبي

١٨٠/١٩، وتفسير الطبري ٨/٣٠، وتفسير الماوردي ٤/٣٨٥.

٢٠١- البيت لخداش بن زهير في ديوانه، ص ٨٧، وهو في تفسير القرطبي ١٩/١٨٣،

والدر المنثور ٨/٣٩٨، وتفسير الماوردي ٤/٣٨٧. ويروى [قِرانا] بدل [ثوانا]

وهو الأوجه.

ومن سورة النازعات

﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [١٠]

قال ابن عباس: الحياة الثانية. ويقال: الحافرة: أول حال الرجل من شبابه وصباه. قال الشاعر:

٢٠٢- أحافرةً على صلعٍ وشيبٍ معاذَ اللَّهِ من سفهِ وعارٍ

* * *

٢٠٢- البيت في اللسان - (حفر)، وتفسير القرطبي ١٩/١٩٧، وأما في القالي ١/٢٧، والكشاف ٤/١٨١.

بقول: أارجع إلى ما كنتُ عليه في شبابي وأمرى الأول من الغزل بعدما شبت وصلعت؟!

ومن سورة عبس

﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ [٦]

والتصدي: التعريض لأحد ليراك، من المصاداة، وهي المعارضة. قال الشاعر:

٢٠٣- تصدى لها والدجى قد عكف خيالُ هذه إليه الشُعف

* * *

ومن سورة الانشقاق

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [١٩]

حالا بعد حال^(١). قال الشاعر:

٢٠٤ - إني امرؤ قد حلبت الدهرَ أشطره وساقني طَبَقٌ منه إلى طبق

* * *

(١) أخرج البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: حالا بعد حال. قال هذا نبيكم ﷺ.

٢٠٤ - البيت للأقرع بن حابس التميمي، وهو في تفسير القرطبي ١٩/٢٨٠.

ومن سورة الضحى

﴿والليل إذا سجي﴾ [٢]

أظلم وسكن. قال الشاعر:

٢٠٥- يا حبذا القمراء والليل السَّاج وطرق مثل مُلاء السَّاج

وأنشدوا قول علي رضي الله عنه في معنى أظلم:

٢٠٦- أنا ابن عم الليل وابن خاله ماذا يُريني الليل من أهواله

إذا سجي دخلت في سرباله

٢٠٥- الرجز في تفسير القرطبي ٩١/٢٠، ومجاز القرآن ٣٠٢/٢، واللسان - (سجي)،

وتفسير الطبري ١٢٧/٣٠، وأما القالي ٣٧١/١.

وهو لحاد يحدو يبله، ونسبه ابن منظور للحارثي.

٢٠٦- الرجز في ربيع الأبرار ٥٥/١، وثمار القلوب ص ٢٦٢، والمخصص ٢٠١/١٣، ونسبه

للعنبري. وله شطر رابع وهو [لست كمن يفرق من خياله].

ومن سورة التين

﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [٦]

غير منقوص ولا مقطوع. قال الشاعر:

٢٠٧- يا عينُ جودي بدمعٍ غير ممنونٍ فإنَّ إهراقَ دمعٍ منك يشفيني

ومن سورة العلق

﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [١٥]

السفع هو الحد والأخذ والجذب.

٢٠٨- قومٌ إذا سمعوا الصُّرَاخَ رأيتهم ما بين مُلْجَمٍ مُهْرِهِ أو سَافِعٍ

و «لنسفعاً» بالنون، ولكن كتبت بالالف؛ لأنَّ العربَ تنصب الفعل المضارع على نية النون، قال الشاعر:

٢٠٩- فمهما تشأ فزارة تُعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

أي: تمنعن.

٢٠٨- البيت لحميد بن ثور. وهو في اللسان - (سفع)، وتفسير القرطبي ١٢٥/٢٠، ومعنى اللبيب، ص ٩٠.

٢٠٩- البيت للكُميت بن ثعلبة، وهو في معاني الفراء ١٦٢/١، وكتاب سيويه ١٥٢/٢، وخزانة الأدب ٣٨٧/١١.

ومن سورة العاديات

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [٣]

قيل: المغيرات: المسرعات. قال الشاعر:

٢١٠- فعَدَّ طَلَابَهَا وتَعَدَّدَ عَنْهَا بحرفٍ قد تُغَيِّرُ إِذَا تَبَوَّعُ

أي: اترك وتعدَّد، أي: تجاور الحرف، للناقة الضامرة.

تبوع: تثب.

٢١٠- البيت لبشر بن أبي خازم من قصيدة له مطلعها:

ألا ظعنَ الخَلِيطِ غَدَاةَ رِيحُوا بِشَبْوَةٍ فَالْمُسْطَى بِنَا خُضُوعُ

وهو في ديوانه، ص ١٣٢، ولسان العرب - (غور)، وأمالى القالي ٦٠/١.

وفي المخطوطة [قد تبوع إذا تُغَيِّرُ] وفيه تقديم وتأخير، ورواية الديوان: [بحرفٍ ما تَحَوَّثَهَا النِّسْوَةُ].

الحرف: الناقة الشديدة، شبهت بحرف السيف لدقتها وضمورها، أو بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها.

وقال في اللسان: وعدا الرجل غارة الثعلب، أي: عدوه.

ومن سورة القارعة

﴿القَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [١]

القارعة رفعٌ بالابتداء وخبره: ﴿ما القارعة﴾.

وقال المبرد^(١): فيه إضمار، أي: أتتكم القارعة. وقال سيبويه^(٢): رفعٌ على التحذير؛ يقال: الأسد الأسد، أي: أذاك الأسد.

٢١١- لجديرون بالفناء إذا قا لَ أخو النجدة السلاحُ السلاحُ

(١) هو أبو العباس محمد بن يزيد، كان من العلم وغزاة الأدب وكثرة الحفظ بمنزلة عالية، قرأ كتاب سيبويه على الجرمي والمازني، كان مقدماً عند الوزراء والأكابر، له «المقتضب» و«الكامل» وتناظر مع ثعلب في النحو، توفي سنة ٢٨٥هـ. راجع إنباه الرواة ٢٤٥/٣.

(٢) اسمه عمرو بن عثمان شيخ النحو، أخذ عن الحليل بن أحمد وعيسى بن عمر ويونس، وأخذ عنه الأخفش وله المناظرة المشهورة مع الفراء، من تأليفه «الكتاب» في النحو، توفي سنة ١٨٠هـ.

٢١١- البيت في معاني القرآن للفراء، وقبله:

إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عَمِيرٌ وَأَشْبَاهُ عَمِيرٍ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ
لجديرون

راجع معاني الفراء ١٨٨/١ و ٢٦٩/٣، والخصائص ١٠٢/٣.

قال الفراء - عند قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ: نَاقَةُ اللَّهِ﴾ (الشمس: ١٣). نصبت الناقة على التحذير، حذّره إياها، وكل تحذير فهو نصب، ولو رفع على ضمير: هذه ناقة الله، فإن العرب قد ترفعه وفيه معنى التحذير، ألا ترى أن العرب تقول: هذا العدو هذا العدو فاهربوا، وفيه تحذير، وهذا الليل فارتحلوا.

ومن سورة الفيل

﴿طيراً أبابيل﴾ [٣]

قيل: هي جماعات في تفرقة^(١)، واحدها: إِبُول^(٢)، مثل: سُنُور وسنانير. وقيل: إِبِيل^(٣) وأبابيل، مثل: سَكِين وسكاكين. وقيل: إنه لا واحد له. وقيل: واحدها: إِبَالَة. وقيل في الأبابيل: إنها أفواج يتبع بعضها بعضاً. قال امرؤ القيس:

٢١٢- تراهم إلى الداعي مِرَاعاً كأنهم أبابيل طير تحت دَجَنٍ مستجر

(١) أخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس في ﴿طيراً أبابيل﴾ قال: فوجاً بعد

فوج، كانت تخرج عليهم من البحر.

(٢) قال ابن الأعرابي: الإِبُول: طائر ينفرد من الرّف، وهو السطر من الطير.

(٣) قال ابن سيده: الإِبِيل والإِبُول والإِبَالَة: القطعة من الطير والخيل والإبل.

٢١٢- البيت ليس في ديوانه، وهو في تفسير القرطبي ١٩٧/٢٠.

سورة الكافرون

قيل: إن التكرار في سورة الكافرون للتوكيد على مذهب العرب أنهم يكررون الكلام للتوكيد^(١)، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ، ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٢).

قال الشاعر:

٢١٣- يا علقمة يا علقمة يا علقمة خيرَ تميمٍ كلُّها وأكرمَ

(١) قال أكثر أهل المعاني: نزل القرآن بلسان العرب، ومن مذاهبهم التكرار وإرادة التأكيد والإفهام، كما أن من مذاهبهم الاختصار وإرادة التخفيف والإيجاز، لأن خروج الخطيب والمتكلم من شيء إلى شيء أولى من اقتصره في المقام على شيء واحد، قال الله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ و ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ كل هذا على التأكيد.

(٢) سورة الانقطار: آيتي ١٧ - ١٨.

٢١٣- الرجز في تفسير القرطبي ٢٠/٢٢٧، ومعاني القرآن للأخفش ١/٩٤.

ومن سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]

«أحد» كان في الأصل: واحد، قلبت الواو همزة. قال الشاعر:

٢١٤- كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِيدٍ

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [٢]

الصمد: السيد الذي ينتهي إليه السؤدد. قال الشاعر:

٢١٥- عَلَوْتُهُ بِحُسامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: خُذْهَا حَذِيفَ فَانْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

٢١٤- البيت للناطقة الديباني من معلقته، وهو في ديوانه، ص ٣١، وشرح المعلقات ١٦٢/٢.

المستأنس: الناظر بعينه، وذو الجليل: موضع.

٢١٥- البيت لعمرو بن الأسلع يذكر حذيفة بن بدر الفزاري، وهو في تفسير القرطبي

٢٤٥/٢٠، وتفسير الماوردي ٥٤٦/٤، واللسان - (صمد)، وأما القالي ٢٨٨/٢

بلا نسبة فيها كلها، ونسبة الفيروز آبادي في بصائر ذوي التمييز ٤٤٠/٣.

يعني: حذيفة بن بدر.

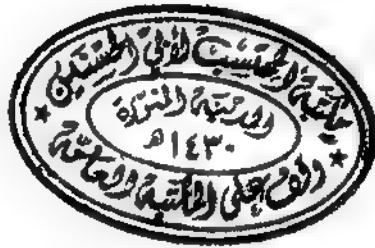
خاتمة: في فضل سورة الإخلاص:

- أخرج أحمد والنسائي في اليوم والليلة عن أبي بن كعب، رضي الله عنه،

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ».

قال علي، رضي الله عنه: الصمد: الذي لم يُوصف بالتفاير، وقال الحسن وقتادة: الصمد: الباقي بعد فناء خلقه.

تَمَّتِ الْأَشْعَارُ وَالشَّوَاهِدُ فِي التَّفْسِيرِ الْمَوْضِعِ لِلْحَدَّادِي



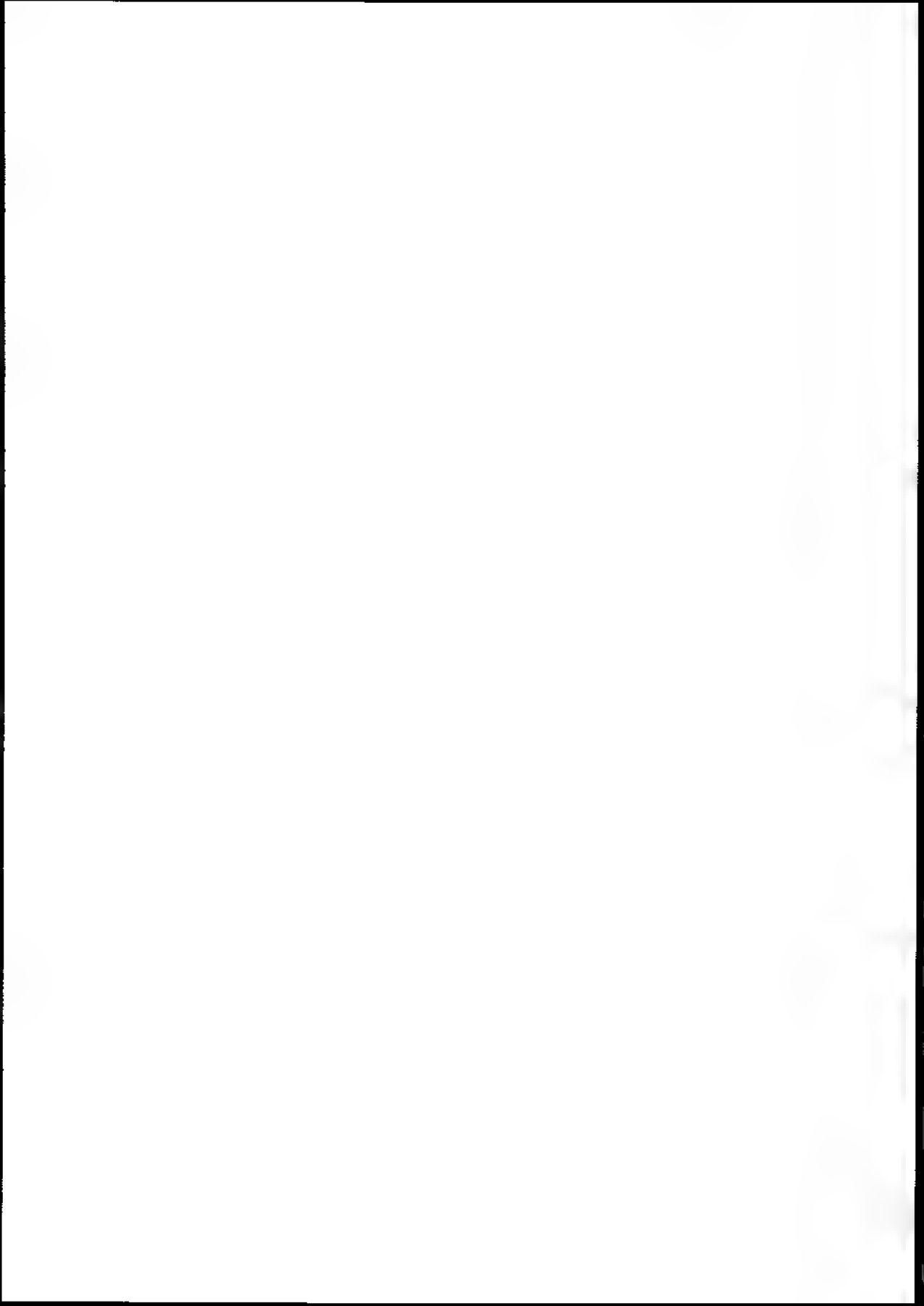
— وأخرج أحمد والترمذي والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أحب هذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال رسول الله ﷺ: «حبك إياها أدخلك الجنة».

— وأخرج الطبراني عن جرير البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حين يدخل منزله نفث الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران». هذا آخر ما كتبناه، والحمد لله رب العالمين.

فهارس الكتاب

تشمل ما يلي:

- (١) فهرس الآيات الكريمة ١٣٩
- (٢) فهرس الأمثال الواردة ١٤١
- (٣) فهرس الأشعار ١٤٢
- (٤) فهرس الأعلام ١٥٩
- (٥) فهرس المراجع والمصادر ١٦٠
- (٦) فهرس الموضوعات ١٦٥



(١)
فهرس الآيات الكريمة

الآية	السورة ورقمها	رقم الصفحة
﴿أصبح ماؤكم غوراً﴾	الملك: ٣٠	٣٠
﴿أصطفى البنات﴾	الصافات: ١٥٣	٩٣
﴿لم أنهيكما عن تلكم الشجرة وأقل لكيا﴾	الأعراف: ٢٢	٢٦
﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا﴾	النساء: ١٣٧	١٢٠
﴿تنبت بالذهن﴾	المؤمنون: ٢٠	٧٦
﴿ثم استوى على العرش﴾	الأعراف: ٥٤	١٢٠
﴿ثم إن مرجعكم لى الجحيم﴾	الصافات: ٦٨	١٢٠
﴿ثم أورثنا الكتاب﴾	فاطر: ٣٢	١٢٠
﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾	الأنعام: ١	١٢٠
﴿ثم كان من الذين آمنوا﴾	البلد: ١٧	١٢٠
﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾	الإنسان: ٦	٧٦
﴿فإنهم عدو لى إلا رب العالمين﴾	الشعراء: ٧٧	٨٧
﴿فظلتم تفكهون﴾	الواقعة: ٦٥	٨٠
﴿فما ربحت تجارتهم﴾	البقرة: ١٦	٦٠
﴿فقد صغت قلوبكما﴾	التحریم: ٤	٤٥
﴿فإن الجنة هى المأوى﴾	النازعات: ٤١	٤١ - ٤٠
﴿هذا يوم عسر﴾	القمر: ٨	٢٥
﴿وأقرضوا الله قرصاً حسناً﴾	المزمل: ٢٠	٣٤
﴿والقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم﴾	النمل: ١٥	٤٤
﴿وإن مكىم إلا واردها﴾	مريم: ٧١	٤٢

الآية	السورة ورقمها رقم الصفحة
﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحث . . . وكنا لحكمهم شاهدين﴾ الأنبياء: ٧٨	٩٢
﴿والعاقبة للمتقون﴾	٩١ طه: ١٣٢
﴿ولما ورد ماء مدين﴾ القصص: ٢٣	٧٦
﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ التوبة: ٦٢	١٠٢
﴿وماء مسكوب﴾ الواقعة: ٣١	٧١
﴿وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين﴾ الانفطار: ١٧ - ١٨	١٣٤
﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام﴾ الرعد: ٢٤	٢٧
﴿والملك على أرجائها﴾ الحاقة: ١٧	٢٣
﴿ومنهم من يستمعون﴾ يونس: ٤٢	٢٤
﴿ومنهم من ينظر إليك﴾ يونس: ٤٣	٢٤
﴿يخرج منها اللؤلؤ والمرجان﴾ الرحمن: ٢٢	٣٤
﴿يوم عقيم﴾ الحج: ٥٥	٢٥

* * *

(٢)
فهرس الأمثال الواردة

رقم الصفحة

١١١

١١٤

قد أحسنت قرضي
يكشف عن شدة من الأمر

* * *

(٣)
فهرس الأشعار

البيت	القاتل	الصفحة
حرف الهمزة		
١ - وقد أغدو على ثبة كرام	زهير	٤١
٢ - كأن الرجل منها فوق صعل	زهير	٦٥
٣ - وجار سار معتمداً إلينا	زهير	٧٥
٤ - ألا أبلغ أبا سفيان عني	حسان	٦٥
فأنت مجوف نخب هواء		

حرف الباء

٥ - فباتوا يرفثون ويات منا	-	٣٢
رجال في سلاحهم ركوبا		
٦ - لم ينزل ناظراً لرفدك حتى	-	١١١
نفد الزاد واستطاب إيايا		
٧ - فلست بإنسي ولكن بملاك	علقمة بن عبدة	٢٥
تنزل من جوف السماء يصوب		
٨ - وداع دعا يا من يجيب إلى الندى	كعب بن سعد الغنوي	٣٢
فلم يستجبه عند ذاك مجيب		

البيت	المقابل	الصفحة
٩ - خذي العفو مني تستديني مودتي		
١٠ - إلى لوائح من أطلال أحوية	ولا تنظقي في سوري حين أغضب	أسماء بن خارجة ٣٣
١١ - لمياء في شفتيها حوة لعس	كأنها خلل موشية قشب	ذوالرمة ٣٧
١٢ - ولقد طعنت أبا عينة طعنة	وفي اللثا وفي أنيابها شنب	ذوالرمة ٤١
١٣ - أستحدث الركب عن أشياهم خبرا	جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا	أبواسماء ابن الضريبة ٤٣
١٤ - نخال بها سعراً إذا العيس هزها	أم راجع القلب من أطرافه لمرب	ذوالرمة ٩٣
١٥ - خفاهن من أنفاقهن كأننا	ذميل وتوضع من السير متعب	- ١٠٧
١٦ - ضأزت بنو أسد بحكمهم	خفاهن ودق من عشي مركب	امرؤ القيس ٧٨
١٧ - كليني لهم يا أميمة ناصب	إذ يعدلون الرأس بالذنب	امرؤ القيس ١٠٥
	وليل أقاسيه بطيء الكواكب	النابعة ١٠١
حرف التاء		
١٨ - وذئ ضغن كففت النفس عنه	وكنت على مساءته مقيتا	الزبير بن عبد المطلب ٤١
١٩ - أبلغ أمير المؤمنين	أخا العراق إذا أتينا	زيد بن علي ٥٨
٢٠ - أن العراق وأهله	عنى إليك فهيت هيتا	زيد بن علي ٥٨
٢١ - أشكو إليك سنة قد أجحفت	حمداً على جهد بنا وأضعفت	
	واحتنكت أموالنا واجتلفت	- ٧١

البيت القائل الصفحة

حرف الجيم

- ٢٢ - فراغت فالتمت بها حشاها
 ١٠٣ الداخل الهذلي فخرٌ كأنه خوطٌ مريجٌ
 ٢٣ - فلثمت فاما آخذاً بقرونها
 ٩٥ ابن أبي ربيعة شربَ التزيف يبرد ماء الخشرج
 ٢٤ - نحن بني جملة أصحاب الفلخ
 ٧٦ الجعدي نضرب بالسيف ونرجو بالفرج
 ٢٥ - يا حبذا القمرء والليل الساج
 ١٢٨ - وطرق مثل ملء النساج

حرف الحاء

- ٢٦ - بات الحلي وبث الليل مرتفقاً
 ٧٤ أبو ذؤيب كأن عيني فيها الصاب مذبوحٌ
 ١٧ - لجديرون بالوفاء إذا قا
 - ل أخوة النجدة: السلاح السلاح
 ٢٨ - فانضح جوانب قبره بدمائها
 ٤٥ زياد الأعجم فلقد يكون أخادمٍ وذباح
 ٢٩ - هذا مقام قلبي رباحي
 ٧٣ الغنوي دَبَّ مَتَى دَلَكْتَ بِداح

حرف الدال

- ٣٠ - ولكنما أهلي بوادٍ أنيسة
 ٤٠ ساعدة الهذلي ذئاب تبغى الناس مثقً وموحداً
 ٣١ - ولقد قلت وزيدٌ حاسر
 ١١٨ - يوم ولت حيل عمرو قددا
 ٣٢ - ملك على عرش السماء مهيم
 ٨١ أمية بنت أبي الصلت لعزته تعنو الوجوه وتسجد
 ٣٣ - علوته بحسامٍ ثم قلت له:
 ١٣٥ عمرو بن الأسلم خذها خديف فأنت السيد الصمد

البيت	الفاصل	الصفحة
٣٤ - بردت مرأشفتها عليّ فصدي	عنهما وعن قبلاهما البرد	١٢٤ الكندي
٣٥ - وإنّ الذي حانت بفلج دماؤهم	هم القوم كل القوم يا أمّ خالد	٢٥ الأشهب بن رميلة
٣٦ - قالت: ألا ليتنا هذا الحمام لنا	إلى حمامتنا أو نصفه فقد	٢٦ النابغة
٣٧ - فحسبوه فألفوه كما زعمت	تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد	٢٦ النابغة
٣٨ - يا دار مية ما لعلياء فبالسند	أقوت وطال عليها سالف الأمد	٥٥ النابغة
٣٩ - وقفتُ بها أصيلاً أسألها	عُيت جواباً وما بالربع من أحد	٤٦ النابغة
٤٠ - كأنّ رحلي وقد زال النهار بنا	بذي الجليل على مستأنس وحد	١٣٥ النابغة
٤١ - فقلت لهم: ظنوا بألفي مدجج	سراهم في الفارسيّ المسرد	٢٧ دريد بن الصمة
٤٢ - قد كنت تبكين على الإصماد	فاليوم سرحت وصاح الحادي	٣٩ أحد الحداة
٤٣ - يا صاحبي دعا لومي وتفنيدي	فليس ما فات من أمرٍ بمردود	٦١ هاني بن شكيم
٤٤ - ثمّني رجال أن أموت وإن أمت	فتلك سيل لست فيها بواحد	٩١ مالك بن القين
٤٥ - إنّ المنية والخشوف كلاهما	يسوق المخارم يرقبان سوادي	١٠٢ الأسود بن يعفر
٤٦ - وشباب حسنٍ أوجههم	من إياد بن نزار بن معدٍ	١٠٧ الإيادي
حرف الراء		
٤٧ - رموها بأثياب خفافٍ فلا ترى	لها شبيهاً إلا النعام المنفرا	١١٩ ليلى الأخيلية

البيت	القاتل	الصفحة
٤٨ - بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه		
٤٩ - فقلت له: لا تبك عينك إنما	امرؤ القيس	٣٨
٥٠ - وسقتك من نوء الشريا مزنة	امرؤ القيس	٣٨
٥١ - ألا ليتني قطعت إحدى بنانه	جرير	٤٧
٥٢ - نشرب الإثم بالنهار جهاراً	العباس بن مرداس	٥١
٥٣ - نأني النساء على أطهارهن ولا	-	٥٩
٥٤ - ولا ينسني الحدثان عرضي	-	٥٩
٥٥ - عفت الديار خلافهم فكأنهم	ابن أحرر	٨٨
٥٦ - فقلنا: أسلموا إنا أخوكم	الحارث بن خالد	٧٢
٥٧ - ويحىي لا يلام بسوء خلق	العباس بن مرداس	٢٣
٥٨ - قليل عيبه والمم جسم	-	١١٩
٥٩ - رأيت رجلاً أما إذا الشمس عارضت	عروة بن الورد	٣٢-٩١
٦٠ - أقول لما جاءني فخره:	ابن أبي ربيعة	٨١
٦١ - يحىي بالسلام غني قوم	الأعشى	٢٦
٦٢ - أليس الموت بينهما سواء	الشويعر الحنفي	٩٢
إذا ماتوا وصاروا في القبور	الشويعر الحنفي	٩٢

البيت	القائل	الصفحة
٦٣ - النارين بكل معترك		
٦٤ - فإن أقام فقد طالت جهالته	والطيبون معاقد الأزر	خرنق بست هفاد ٣١
٦٥ - مَنْ كان مسروراً بمقتل مالك	والمرء يخلق طوراً بعد أطوار	١١٧ -
٦٦ - وإن أبانا كان حلّ ببلدة	فليات نسوتنا بوجه نهار	الربيع العبيسي ٣٨
٦٧ - إن الشقي الذي في النار منزله	سوى بين قيس قيس غيلان والفزر	موسى بن جابر ٧٩
٦٨ - لعمرك لا أدري وإن كنت دارياً	والفوز فوز الذي ينجو من النار	صخر بن حبناء ٣٩
٦٩ - فليت فلاناً كان في بطن أمه	شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر	الأسود بن يعفر ٤٨
٧٠ - أحافرة على صليح وشيب	وليت فلاناً كان ولد حمار	نافع الأسلمي ٧٧
٧١ - مستقبلين شمال الشمال تضرينا	معاذ الله من سفه وعار	١٢٥ -
٧٢ - جعل البيت مثاباً لهم	بحاصب كتديف القطن مشور	الفرزدق ٧٢
٧٣ - أنتم من عصبة مفتونة	ليس منه الدهر يقضون الوطر	٢٩ -
٧٤ - أنتم أوسط حي علموا	في شقاق وضلال وسمر	٣٠ -
٧٥ - استحوذ الجبت عليكم إنكم	بصغير الأمر أو إحدئي الكبير	٣٠ -
٧٦ - سلام الإله وربحائه	معشر أهل فسوق ويطر	حسان ١١٣
٧٧ - أهل بالفرقد ركبائها	وجنته وساء درر	النمر بن تولب ١٠٨
	كما أهل الراكب المعتمر	ابن أحر ٤٣

البيت	القائل	الصفحة
٧٨ - تراهم إلى الداعي سراعاً كأنهم		
٧٩ - نعلفها اللحم إذا عَزَّ الشجر	أبائيل طير تحت دجن مستمر	١٣٣
٨٠ - ولكن شطت نواها أو نأت	النمرين تولب	٦٩
٨١ - الكفي إليها وخير الرسو	لعل عهد حبيب معاشر	٨٣
٨٢ - في ملوك الناس من أمثالها	ل أعلمهم بنواحي الخبر	٨٧
٨٣ - أنا الذي سمتني أمي حيدرة	تبثري عوذ القوي المستمر	١٠٦
	ضمرغام آجام شديد قسورة	علي بن أبي طالب ١٢١

حرف السين

٨٤ - إذا تشكو سنة حسوسا		
٨٥ - فأصبح ذلك كالسامري	تأكل بعد الأخضر اليسا	رؤية ٣٩
٨٦ - يا صاح هل تعرف رسماً مكرماً	إذ قال موسى له: لا مساسا	الجعدي ٨٠
٨٧ - خلا أن العتاق من المطايا	قال: نعم أعرفه وأبلسا	المعاج ٩٠
٨٨ - حنت إلى النخلة القصرى فقلت لها	أحسن فهن إليه شوش	أبوزيد ٨٠
٨٩ - ظلل أياماً له من دهره	حجر عليك ألا تلك الدهاريس	المتلمس ٤٨
	يرمز الأقوال من غير خرمن	- ٣٧

حرف الصاد

٩٠ - أمن ذكر سلمى إذا نأنتك تنوص		
	فتقصر عنها خطوة وتبوص	٩٦

حرف الضاد

- ٩١ - شَيْبٌ أَصْدَاغِي فَرَأَمِي أَبْيَضُ
مَحَامِلُ فِيهَا رَجَالُ فُرُصُ الفقيمي ٢٩

حرف العين

- ٩٢ - فَاذْرَكْتُ مِنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ
لِمَنْ كَانَ بَعْدِي مِنَ الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا جرير ٤٥
- ٩٣ - فَإِنْ تَزْجِرَانِي يَا ابْنَ عَفَانَ أَنْزَجِرَ
وَأَنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عَرْضَا مَمْنَعَا سويد بن كراع ٣٤
- ٩٤ - الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ حَلَّتَا كَرَمَ
لِلْمَرْءِ زَيْنٌ إِذَا هُمَا اجْتَمَعَا - ٦٢
- ٩٥ - صَنَوَانٌ لَا يَسْتَنِمُ حَسَنَهَا
إِلَّا بِجَمْعٍ لَذَا وَذَاكَ مَعَا - ٦٢
- ٩٦ - وَجَدْتُكَ لَوْ شِئْتُ أَتَانَا رَمَوْلُهُ
سَوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعَا امرؤ القيس ٦٣
- ٩٧ - تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرْنِي لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا جرير ٦٧
- ٩٨ - وَمَا خَنْتَ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتَ بَعْدَهُ
وَلَمْ أَحْرَمْ الْمَضْطَرُ إِذَا جَاءَ قَانَعَا عدي بن زيد ٨٤
- ٩٩ - وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقَلَّتْ مِنْهُ
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعَا القطامي ١١٧
- ١٠٠ - فَمَهْمَا نَشَأَ فِرَازَةٌ تَعْطُهُمْ
وَمَهْمَا نَشَأَ فِرَازَةٌ تَمْنَعَا الكميت بن ثعلبة ١٣١
- ١٠١ - أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
يُؤَرْقِنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعُ عمرو بن معدي كرب ٢٩
- ١٠٢ - فَرَاغَ عَجِباً حَتَّى كَلِيبٌ نَسْبِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مَجَاشِعُ الفرزدق ٥٦
- ١٠٣ - تَتَأَذَّرُهَا الرَّاغُونَ مِنْ سُوءِ رَسْمِهَا
تَطْلُقُهُ حِيناً وَحِيناً تَرَاجِعُ النابغة ٦٤

البيت	القاتل	الصفحة
١٠٤- أليس ورائي إن تراخت منيتي		
١٠٥- ألا تستقين الله في جنب عاشق	ليد	٧٤
١٠٦- أمن المنون وربها تتوجع	جميل	٩٩
١٠٧- فعدّ طلابها وتعزّز عنها	أبوذؤيب	١٠١
١٠٨- حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن	بشر	١٣١
١٠٩- بدجلة دارهم ولقد أراهم	الكلابي	٤٤
١١٠- لئال المرء يصلحه فيغني	ابن مفرغ	٦٤
١١١- قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم	الشماع	٨٤
١١٢- إذا لم تصن عرضاً ولم تحشى خالفاً	حميد بن ثور	١٣٠
١١٣- أسمى ما يدريك أن رب فتية	أبودلف المعجلي	٢٦
	الحادرة	٦٧

حرف الفاء

١١٤- ناح طواه الأبن مما وجفا		
١١٥- فقالت: حنان، ما أتى بك ههنا	العجاج	٥٧
١١٦- إذا نهي السفية جرى إليه	العجاج	٥٧
وخالف، والسفيه إلى خلاف	المنذرين درهم	٧٥
	-	١٠٩

البيت	القاتل	الصفحة
١١٧- تصدى لها والدجى قد عكف		
خيال هذه إليه الشعف	-	١٢٦
حرف القاف		
١١٨- أنا عامرٌ يرجو قرانا		
فأترعنا له كما دعا	خداش بن زهير	١٢٤
١١٩- وتصبح عن غب السرى وكأنا		
ألم به طائف من الجن أولق	الأعشى	٥٠
١٢٠- ولا الملك النعمان يوم لقيته		
بأمنه يعطي القوط ويأق	الأعشى	٩٧
١٢١- إني امرؤ قد حلبت الدهر أسطره		
وساقني طبق منه إلى طبق	الأقرع بن حابس	١٢٧
١٢٢- وجبت على ركب تهذ بها الصفا		
وعلى كلاكل كالنقى المطرق	القطامي	٨٣
حرف الكاف		
١٢٣- أقول له والرمح بأطرمته		
تأمل خفافا إنني أنا ذلكا	خفاف بن ذرية	٢٣
١٢٤- لئن هجرت أخوا صلق ومكرمة		
لقد مررت أخوا ما كان يبركا	-	١٠٤
١٢٥- لئن حللت بجو في بني أسد		
في دين عمرو وحالت بيتنا فلك	زهير	٦٠
١٢٦- يا أيها الإنسان، إنك سامد		
كأنك لا تفنى ولا أنت هالك	زهير	١٠٥
حرف اللام		
١٢٧- كذبتك عينك أم رأيت بواسط		
غلس الظلام من الرباب خيالا	الأخطل	٣٠
١٢٨- هتفت بظه في القتال فلم يجب		
فخفت لعمري أن يكون موثلا	متمم بن نويرة	٧٨

البيت	القائل	الصفحة
١٢٩- أيام قومي والجماعة كالذي		
١٣٠- يوم عصبٍ بعصب الأبطالا	الراعي	٤٤
١٣١- أخليفة الرحمن إنَّ عشيرتي	كعب بن جعيل	٥٦
١٣٢- وأنتم عبيد لثام الأصول	الراعي	١١٦
١٣٣- دعوت الله حتى خفت ألا	حسان	٢٨
١٣٤- تسألني تفسير ميتٍ وميت	شمير بن الحارث	٣١
١٣٥- فما كان ذا روح فذلك ميت	الخليل	٣٦
١٣٦- فما هداني لتسليم على دمن	الخليل	٣٦
١٣٧- فما نفع المستأخرين نكوحهم	القطامي	٤٩
١٣٨- إن الذي سمك السماء بنى لنا	-	٥٢
١٣٩- لعمرك ما أدري وإني لأوجل	الفرزدق	٨٩
١٤٠- أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل	معن بن أوس	٩٠
١٤١- فقلت: يمين الله أبرح قاعدا	امرؤ القيس	٢٧
١٤٢- فصرنا إلى الحسنى ورقاً كلامنا	امرؤ القيس	٣٣
١٤٣- فإن تك قد ساءت منك خليفة	امرؤ القيس	٣٤
١٤٤- فلي ثيابي من ثيابك تنسل	امرؤ القيس	١١٩

البيت	القائل	الصفحة
١٤٤- كذأبك من أم الحويرث قبلها		
١٤٥- فرع نبع يتر غصن الـ	امروأ القيس	٣٥
١٤٦- أبوك خليفة ولدته أخرى	الأعشى	٦٢
١٤٧- ظني بهم كعسى وهم تبسوفة	الأعشى	٣٦
١٤٨- إذا لسعته النحل لم يرج لسعها	ابن مقبل	٥٣
١٤٩- وإن أنا يوماً غيبي غيابة	أبو ذؤيب	٥٥
١٥٠- يريد الرمح صدر أبي براء	المنخل العنبري	٥٨
١٥١- النبع ينبت في الأحجار ضاحية	الحارثي	٧٥
١٥٢- لقد كذب الواشون ما بحث عندهم	-	٨٢
١٥٣- أجيّل إن أباك كارب يومه	كثير	٨٧
١٥٤- أنجعلنا جسراً لكلب قضاة	عبد قيس	٩٨
١٥٥- إن تقوى ربنا خير نفل	الكميت	٧٥
١٥٦- فلإذا جوزيت قرضاً فاجزه	ليبد	٥١
١٥٧- عسلان الذئب أمسى قارباً	ليبد	١١١
١٥٨- برد الليل عليه فنسل	الجعدي	٩٤

حرف الميم

- ١٥٨- وأغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللئيم تكرما
٧٣ حاتم طيء
- ١٥٩- وإن أتاه خليل يوم مسغبة
يقول: لا غائب ما لي ولا حرم
٤٢ زهير
- ١٦٠- رفوني وقالوا: يا خويلد لم ترع
فقلت وأنكرت الوجوه: هم هم
٤٧ أبوخراش
- ١٦١- نهارك يا مغبون سهو وغفلة
وليلك نوم والردئ لك لازم
٦٠ عبد الأعلى القرشي
- ١٦٢- وسعيك فيها سوف تكره غبه
كذلك في الدنيا تعيش البهائم
٦٠ عبد الأعلى القرشي
- ١٦٣- إني امرؤ لجّ بي حب فأحرضني
حقّ بليت وحتى شفّني السقم
٦٠ العرجي
- ١٦٤- ومماقم غلب الرقاب كأنهم
جنّ لدى باب الحصار قيام
٧١ ليبد
- ١٦٥- أعن ترسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم
٧١ ذوالرمة
- ١٦٦- أمين محبّ في العباد مسوم
بخاتم رب قاهر للخواتم
٣٥ علي بن أبي طالب
- ١٦٧- لو قلت ما في قومها لم تثم
يفضلها في حسب ميسم
٤٢ حكيم بن معية
- ١٦٨- ولكننا نعضّ السيف منها
بأسوق عافيات اللحم كوم
٤٩ ليبد
- ١٦٩- لعمرك أنّ إليك من قریش
كإل السقب من رأل النعام
٥٢ حساد
- ١٧٠- هتكت له بالرمح حضني قميصه
فخرّ صريعاً لليدين وللعلم
٧٠ شريح بن أوفى
- ١٧١- ولما وردن الماء زرقا جامه
وضعن عصي الحاضر المتخيم
٧٧ زهير

البيت	القائل	الصفحة
١٧٢- بها العين والأرام يمشين خلفه		
١٧٣- فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي	زهير	٨٦
مدى الدهر ما لم تنكحي أتأيم	-	٨٥
١٧٤- يحى بالسلامة أم بكر		
وهل لك بعد رهطك من سلام	-	١١٠

حرف النون

١٧٥- وعالوا عن الحق في سكرة		
وطغيانهم جهرة يعمهونا	ابن رواحة	٤٠
١٧٦- ولقد تسقطني الوشاة فصادقوا		
حصراً بسرك يا أميم ضئينا	جرير	٣٧
١٧٧- تظل جياده نوحاً عليه		
مقلدة أعنتها صفونا	عمرو بن كلثوم	٣١
١٧٨- فسريناكم فعجلنا قراكم		
قبيل الصبح مرداة طحونا	عمرو بن كلثوم	٥٧
١٧٩- وقالوا لجهاضم: راعنا		
وليأ بالسنتهم ينطقونا	-	٢٩
١٨٠- تخوف الرجل منها بعدما سمت		
كما تخوف عود النبعة السفن	أبو كبير	٦٩
١٨١- رماني بأمر كنت منه ووالدي		
بريئاً ومن أجل الطوي رماني	الأزرق بن طرفة	٢٧
١٨٢- ومهمهين قذفين مسرتين		
ظهراهما مثل ظهور الترسين	الخطاطم الحاشعي	٤٥
١٨٣- الله إن كرهت كفي منادمني		
لقلت للكف: بني إن كرهتني	ذوالإصبع	٤٦
١٨٤- إن السفاهة طه من خلائكم		
لا قس الله أرواح الملاعين	يزيد بن المهلهل	٧٨

البيت	القائل	الصفحة
١٨٥- إذا ما راية رفعت لجد		
١٨٦- فلإن يستضافوا إلى حلمه	الشمخ	١١٥
١٨٧- ويقلن: شيب قد علا	الأعشى	٥٤
١٨٨- تعال فإن وانقتني لا تخونني	ابن قيس الرقيات	٧٩
نكن مثل منْ يا ذنب يصطحبان	الفرزدق	٢٤

حرف الهاء

١٨٩- عصائي إليها القلب إنى لأمرها	أبوذؤيب	٢٧
١٩٠- فباتوا تعدّ النجم في مستحيرة		
١٩١- ألا زعمت ليلئ بأني فاجر	الراعي	١٠٤
١٩٢- حماسة بطن الواديين ترغمي	توبة الحميري	٤٨
١٩٣- تمشي المويبا مائلاً خمارها	توبة الحميري	١٠٨
١٩٤- في سنة قد كشف عن ساقها	أبوالنجم	١٢٣
١٩٥- ولا تدفنونني في الفلاة فلإنني	رؤية	١١٤
١٩٦- ومرفقها ضخم إذا هي أرسلت	أبومحجن	٣٣
١٩٧- وإذا تجوزها حبال قبيلة	أبوذؤيب	١٢٢
١٩٨- فغدت كلا الفرحين تحسب أنه	الأعشى	٣٨
مولئ المخافة خلفها وأمامها	ليد	١١٢

البيت	القاتل	الصفحة
١٩٩- تراك أمكنة إذا لم أرضها		
٢٠٠- فتوسطا عرض السري فغادرا	ليبد	٣٧
٢٠١- صحبتك إذ عيني عليها غشاوة	ليبد	٧٦
٢٠٢- الظاعنون ولما يظعنوا أحدا	المخزومي	٢٤
٢٠٣- عل صروف الدهر أو دلائها	مالك بن خياط	٣١
٢٠٤- وأهل خباء صالح ذات بينهم	-	١٠٠
٢٠٥- فرب زير لم ترده مريمه	-	١٠٠
٢٠٦- فظللنا بنعمة واتكأنا	رؤية	٣٦
٢٠٧- إن من ساد ثم ساد أبوه	جميل العنزي	٥٩
٢٠٨- أنا ابن عم الليل وابن خاله	أبونواس	١٢٠
٢٠٩- يا علقمة يا علقمة يا علقمة	علي بن أبي طالب	١٢٨
٢١٠- إن أباهما وأبا أباهما	-	١٣٤
٢١١- وقد بلغا في المجد غايتاهما	أبو النجم	٧٩

حرف الياء

٢١١- ومكاشح لولاك أصبح جانحا		
للسلم يرقى حيتي وضبابي	اللهرمه	٥٢

البيت	القاتل	الصفحة
٢١٢- حارث قد فرجت عني هي		
٢١٣- ألا أبلغ بني عمرو رسولا		
٢١٤- يا عين جودي بدمع غير ممنون		
٢١٢- حارث قد فرجت عني هي	رؤية	٢٥
٢١٣- ألا أبلغ بني عمرو رسولا	الشويعر	٤٩
٢١٤- يا عين جودي بدمع غير ممنون	-	١٢٩

(٤)
فهرس الأعلام

- أبو ذؤيب الهذلي: ١٢٢.
أبو النجم: ١٢٣.
الأصمعي: ٣٥.
امرؤ القيس: ٣٣، ٣٨، ١١٩، ١١٣.
جرير: ٣٩.
حسان بن ثابت: ١١٣، ٦٥.
الحسن البصري: ٧٣.
الحسين بن الفضل: ١٢٣.
الخليل بن أحمد: ٨٤.
ذو الرمة: ٣٧.
سعيد بن المسيب: ١٢٢.
السموي: ٦٦.
سيويه: ١٣٢.
شعبة (أبو بكر) القاري: ٦٦.
الشماع: ١١٥.
الضحاك: ٥٩، ٧٣، ١٢٣.
طرفة: ٨٣.
عاصم القاري: ٦٦.
عبد الله بن رواحة: ٤٠.
عبد الله بن عباس: ٢٨، ٦٤، ٦٥، ٧٢.
١٠٨، ١١٧، ١١٨، ١٢٠.
١٢٥.
عبد الله بن قتيبة: ١١٤.
عبد الله بن مسعود: ١٢٣.
عكرمة مولى ابن عباس: ١٢٠.
علي بن أبي طالب: ٣٥، ١٢٠، ١٢٨.
١٣٦.
عمرو بن كلثوم: ٥٧.
عيسى عليه السلام: ٧٦.
الفراء: ١٢٠.
قتادة: ٧٣، ١٠٦.
القطامي: ٨٣.
الكلبي: ٢٨، ١١٥.
ليد: ٧٦، ١١٢.
المبرد.
مجاهد: ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٧.
١١٨.
مريم: ٣٦.
مقاتل: ٢٨، ٧٣، ١١٥.
النايعة: ٣٦.

(٥)

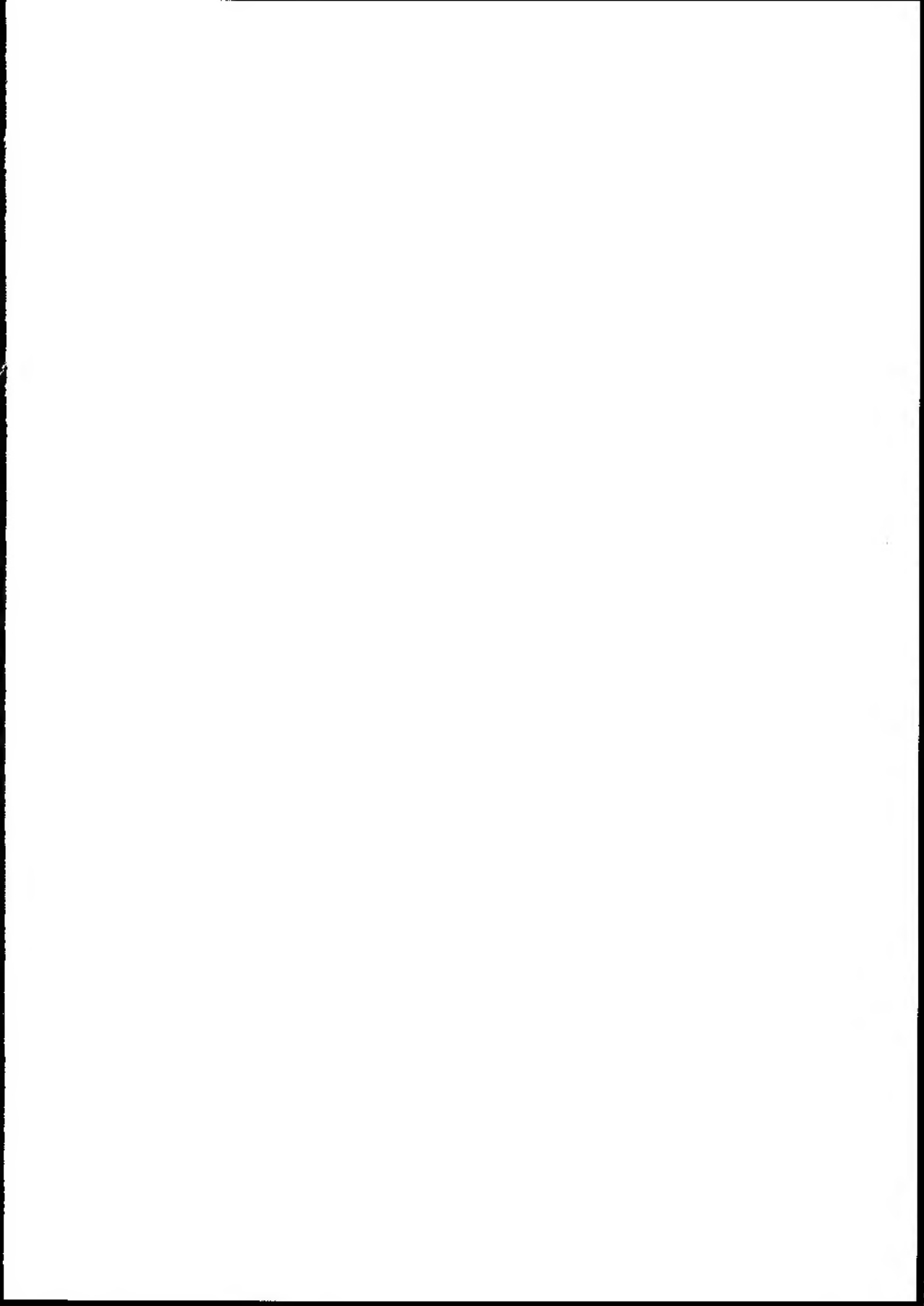
فهرس المراجع والمصادر

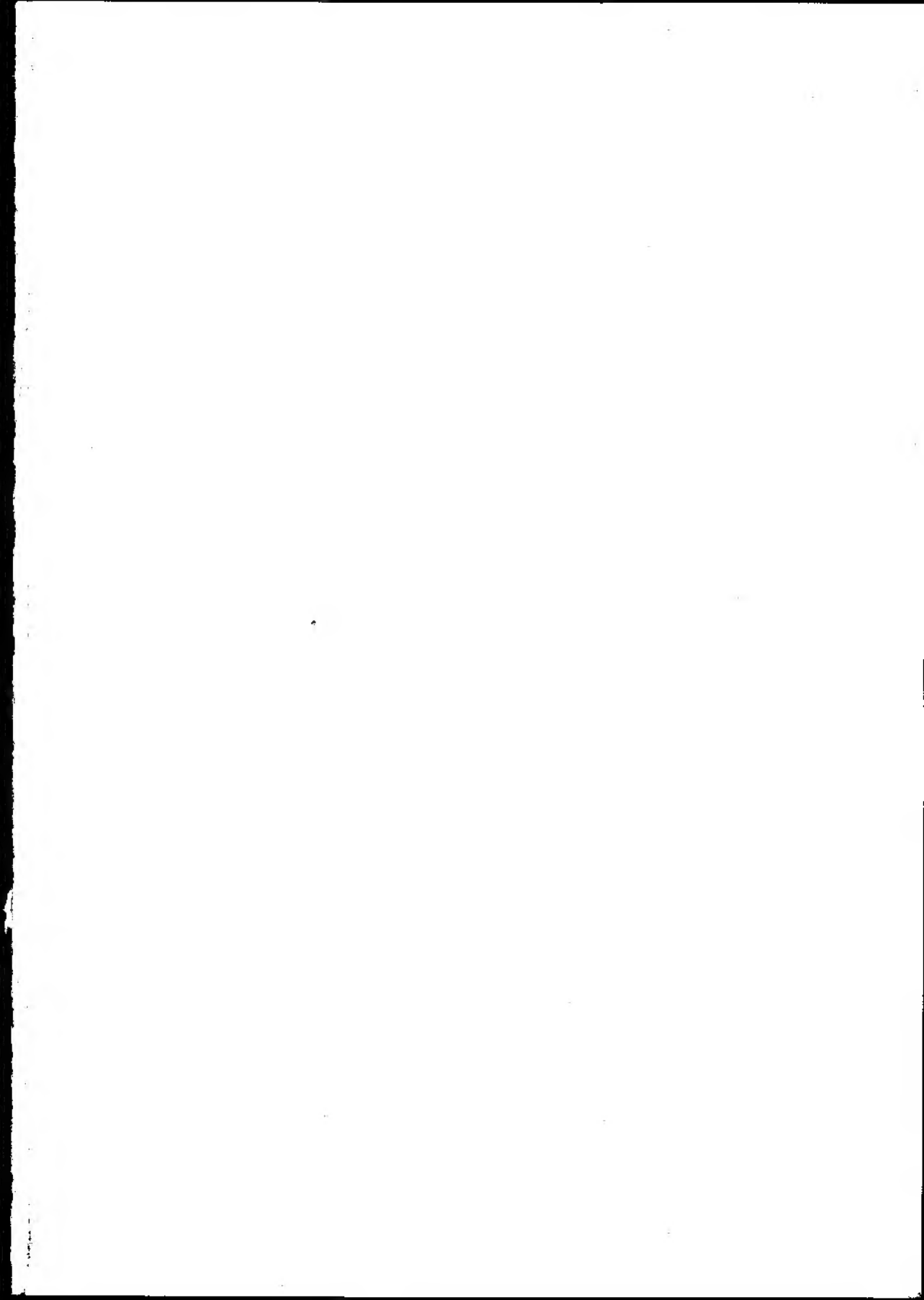
- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: للبناء الدمياطي، طبع القاهرة.
- ٢ - الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي، دار المعرفة - بيروت.
- ٣ - الاختيارين: للأخفش الأصغر، تحقيق د. قباوة، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٤ - أساس البلاغة: للزحشري، دار المعرفة - بيروت.
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، مكتبة الرياض الحديثة.
- ٦ - الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني، مكتبة الرياض الحديثة.
- ٧ - أمالي القاضي: لأبي علي القاضي، دار الأفاق الحديثة - بيروت.
- ٨ - أمالي اليزيدي: لليزيدي، عالم الكتب - بيروت.
- ٩ - البرهان في علوم القرآن: للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت.
- ١٠ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: للفيروزآبادي، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية - بيروت.
- ١١ - بغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر - بيروت.
- ١٢ - تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، ترجمة عدد من الكتاب.
- ١٣ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٤ - تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر.
- ١٥ - تفسير القرطبي: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٦ - تفسير روح المعاني: للألوسي، دار إحياء التراث العربي.
- ١٧ - تفسير الماوردي «النكت والعيون»: للإمام الماوردي، تحقيق خضر محمد خضر، طبع الكويت.
- ١٨ - تهذيب إصلاح المنطق: للتبريزي، تحقيق الدكتور فوزي مسعود، طبع مصر.
- ١٩ - جامع بيان العلم وفضله: لابن عبد البر، طبع دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٢٠ - الجمل في النحو: للفراهيدي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢١ - الجيم في اللغة: لأبي عمرو الشيباني، تحقيق عبد الكريم العزباوي، طبع مصر.
- ٢٢ - حاشية الشيخ زادة على اليبضاوي، المكتبة الإسلامية.
- ٢٣ - الحيوان: للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي.
- ٢٤ - خزانة الأدب: للبغداد، تحقيق عبد السلام هارون، طبع مصر.
- ٢٥ - الخصائص: لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبع دار الهندى - بيروت.
- ٢٦ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي، طبع دار الفكر.
- ٢٧ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: للسمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، طبع دار القلم - دمشق.
- ٢٨ - ديوان امرئ القيس، طبع بيروت.
- ٢٩ - ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، طبع دمشق.
- ٣٠ - ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق د. عزة حسن، وزارة الثقافة - دمشق.
- ٣١ - ديوان جرير، طبع دار صادر - بيروت.
- ٣٢ - ديوان جميل بثينة، طبع دار صادر - بيروت.
- ٣٣ - ديوان حسان بن ثابت، طبع دار صادر.
- ٣٤ - ديوان حاتم الطائي، طبع دار صادر.
- ٣٥ - ديوان الخطبة بشرح ابن السكيت، تحقيق د. نعمان طه، مكتبة الخانجي - مصر.
- ٣٦ - ديوان دريد بن الصمة، تحقيق محمد خير البقاعي، دار الصمب - بيروت.
- ٣٧ - ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٣٨ - ديوان رؤية بن العجاج، نشرة وليم بن الورد، تصوير بيروت.
- ٣٩ - ديوان الراعي النميري، جمعه رانيهت، بيروت.
- ٤٠ - ديوان زهير بن أبي سلمى، طبع دار صادر - بيروت.
- ٤١ - ديوان الشماخ، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف - مصر.
- ٤٢ - ديوان طرفة بن العبد بشرح الشنتمري، تحقيق درة الخطيب ولطفي الصقال، طبع مجمع اللغة - دمشق.
- ٤٣ - ديوان عروة بن الورد، طبع دار صادر - بيروت.
- ٤٤ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر - بيروت.
- ٤٥ - ديوان العجاج، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق.
- ٤٦ - ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صادر - بيروت.
- ٤٧ - ديوان علي بن أبي طالب، جمع نعيم زرزور، دار الباز بمكة المكرمة.
- ٤٨ - ديوان الفرزدق، تحقيق علي قاعور، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٤٩ - ديوان النابغة الجعدي، طبع المكتب الإسلامي - بيروت.
- ٥٠ - ديوان النابغة الذبياني، دار صادر - بيروت.
- ٥١ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٥٢ - ذيل الأمالي: للقال، طبع دار الأفاق الحديثة - بيروت.
- ٥٣ - ربيع الأبرار: للزحشري، تحقيق د. سليم النعيمي، وزارة الثقافة - بغداد.
- ٥٤ - سمط اللآلئ، لأبي عبيد البكري، تحقيق الميمني، دار الحديث - بيروت.
- ٥٥ - سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وإخوانه، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٥٦ - شرح أشعار الهذليين: للسكري، تحقيق عبد الستار فراج، دار العروبة - مصر.
- ٥٧ - شرح أبيات سيويه: لابن السيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار المأمون - دمشق.
- ٥٨ - شرح ألفية ابن مالك: لابن عقيل، تحقيق عي الدين عبد الحميد، طبع بيروت.
- ٥٩ - شرح القصائد المشهورات: للنحاس، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٠ - شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام، تحقيق عي الدين عبد الحميد، طبع بيروت.
- ٦١ - شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح، طبع العراق.
- ٦٢ - شرح الكافية: للرضي الأستراذدي، طبع بيروت.
- ٦٣ - شعر الحارث خالد المخزومي، تحقيق د. يمين الجبوري، طبع بغداد.
- ٦٤ - شعر عمرو بن أحر الباهلي، تحقيق د. حسين عطوان، مجمع اللغة العربية - دمشق.
- ٦٥ - شعر النمر بن تولب، صنعة د. نوري حمودي، طبع بيروت.
- ٦٦ - الشعر والشعراء: لابن قتيبة، تحقيق د. مفيد القمحة، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٧ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: للحميري، تصحيح القاضي عبد الله الجرافي الميمني، دار الكتب.
- ٦٨ - ضرائر الشعر: لابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس - دمشق.
- ٦٩ - طبقات فحول الشعراء: لابن سلام الجمحي، تحقيق محمود شاكر، بيروت.
- ٧٠ - العقد الفريد: لابن عبد ربه، تحقيق سعيد العريان، دار الفكر - بيروت.
- ٧١ - عين الأدب والرياسة: لأبي الحسن بن هذيل، مكتبة البابي الحلبي بمصر.
- ٧٢ - غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري، نشر ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية.
- ٧٣ - فصل المقال بشرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري، تحقيق د. عابدين ود. إحسان عباس، طبع بيروت.
- ٧٤ - لسان العرب: لابن منظور، دار الفكر.
- ٧٥ - المدخل لعلم تفسير كتاب الله: للحذادي، تحقيق صفوان داودي، دار القلم - دمشق.
- ٧٦ - معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار الفكر - بيروت.
- ٧٧ - معجم الشعراء: للرزباني، دار الكتب العلمية.

- ٧٨ — المؤلف والمختلف: للامدي، دار الكتب العلمية.
- ٧٩ — معاني القرآن: للأخفش، تحقيق د. فائز فارس، طبع الكويت.
- ٨٠ — معاني القرآن: للفراء، تحقيق محمد علي النجار ومحمد يوسف النجاشي، القاهرة.
- ٨١ — معني اللبيب: لابن هشام، تحقيق د. مازن المبارك، دار الفكر.
- ٨٢ — المختضب للمبرد، تحقيق عبد الخالق عزيمة، القاهرة.
- ٨٣ — منار الهدى في الوقف والابتداء: للأشموني، طبع مصري.
- ٨٤ — المفصليات: للضبي، تحقيق عبد السلام هارون، طبع بيروت.
- ٨٥ — نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: لابن درهم، طبع المكتب الإسلامي - دمشق.
- ٨٦ — النوادر في اللغة: لأبي زيد، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، بيروت.
- ٨٧ — وفيات الأعيان: لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت.





أخطاء وقعت سهواً في كتاب الموضح في التفسير

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة	رقم السطر
المهلل	المتهلل	١٥	٤
مفريئة	مفريئة	٣٧	٢٢
جزءاً	جزءاً	٤٥	١٦
غيابة	غيابة	٥٨	٣
الشاعر	الشاعر	٦٢	٣
ديانه	ديوانه	٧١	١٠
حمامه	حمامه	٧٧	١
يا يقول	ما يقول	١١٥	١١
لا أعادتي	لا أعادي	١١٥	١٢
ساء ل	سائي	١١٥	١٣
أي : تجاوز الحرف،	أي : تجاوز الحرف:	١٣١	٤

